



## قبل جولة شولتس والقمة العربية :

# صوت الشعب الحاضر ابدا

وجولات الاقتتال ، وان يتم الالتزام بما اتفق عليه في لقاءات صيدا بين قيادة العمل الوطني الفلسطيني في لبنان وجبهة التحرير والتوحيد اللبناني على صعيد انهاء حصار المخيمات وإعادة إعمارها وعودة كل القوات الى مواقعها الاصلية وإعادة بناء العلاقات بين الاطراف المعنية ، الفلسطينية واللبنانية ، على ارضية الثقة المتبادلة والمصلحة المشتركة في مواجهة العدو الاسرائيلي وأذاته في الشريط الحدودي المحتل ، كما في مناطق لبنان الاخرى .

وإذا كانت القمة العربية ستركز اهتمامها الأول على الحرب العراقية - الإيرانية وسبل وضع حد لها وللدمار والموت اللذين تجرهما يومياً على شعوب المنطقة كلها ، فإن بامكانها أيضاً ، لا بل من واجبها ، أن تعطي اهتماماً كافياً للمشكلات الكبرى الناجمة عن الاحتلال الإسرائيلي للاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية وعن الدور الاميركي - الاسرائيلي التخريبي في هذه الاراضي كما في عموم لبنان والمنطقة كلها ، بما في ذلك في الخليج نفسه حيث يتحول وجود الاساطيل الاميركية والاطلantية الى احتلال حقيقي ، وكذلك في مناطق الجاروية لفرض الاعتراف الشامل بمنظمة التحرير ويحق تقرير المصير اخرى من الوطن العربي (من جنوب الجماهيرية الليبية الى الصحراء الغربية) حيث تستنزف طاقات شعوبنا وتراثها ومحاولاتها الدؤوبة للخروج من مستنقع التخلف والتبعية . وكما كان دائرياً في الماضي ، فإن دور الوطنيين العرب في القمة العربية سيبقى أكبر من حجمهم العددي ، خاصة اذا ما وحدوا صفوفهم وخيارتهم وبنادقهم المسالك النورقة التي تحكمها الاوهام بتحقيق الم Kapoor الفتوية الضيقة على حساب المصالح الوطنية العامة لكل شعوب امتنا وقضياتها الأساسية . ■

وارسل زيدان

التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني ، فان قرارات القمة العربية بهذا الشأن لا تبدو محسومة حتى الان . ولم يعد سراً ان عدداً غير قليل من الدول العربية عبر ، خلال السنوات الخمس الماضية ، بشكل أو بآخر عن حماسه أو عن استعداده للتخلص من هذه «الثوابت» العربية بشأن الموضوع الفلسطيني . ولكن يصعب في قمة عربية ان يتم التعبير بشكل فاقع عن مواقف بهذه ، خاصة وأن منظمة التحرير استعادت الى حد كبير عافيتها في الاشهر الاخيرة ، وأن هناك بالمقابل عدداً آخر من الدول العربية ما زال متمسكاً بهذه الثوابت ، والبعض الآخر يصعب عليه ان يدافع عنها عن مواقفه الفعلية وقناعاته الممارسة على الارض ضد مصالح الشعب الفلسطيني الوطنية وضد دور منظمة التحرير التمثيلي . ولكن يبقى ضرورياً جداً أن يصر الفلسطينيون والوطنيون العرب وأنصار الحقوق الوطنية الفلسطينية على صدور قرارات واضحة وحازمة عن القمة تدعم الجهد الفلسطيني والمجاهدات في الارض المحتلة تجدد دورياً وتتحدد بين فترة و أخرى طابع الانتفاضة الواسعة . وشهر تشرين الاول (اكتوبر) شهد في معظم سنوات الاحتلال مثل هذه المجاهدات والانتفاضات ، نظراً لانه لشعبها ، حتى على معسكر الاعداء . ولا شك ، كما قلنا مراراً ، ان غياب هذا الوضوح الرسمي العربي ، بل وجود ميوعة واسعة على هذا الصعيد ، كان يشكلان نقطة الضعف الرئيسية في هذه العملية . ومن المهم جداً في الفترة التي تشهد نقاشات الجمعية العامة للأمم المتحدة حول مسألة الشرق الأوسط والموضوع الفلسطيني ، وتشهد الاستعدادات لعقد القمة السوفيتية - الاميركية أن يأتى لمنطقتنا (غير مرحب به . . . من قبل شعوبها) في هذه الفترة بالذات لاعتبارات سياسية اميركية ، وهو في طريقه الى موسكو للالتقاء بوزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيباردنادзе ، فإن هذه الفترة تشهد ايضاً بدء اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهي ، هذا العام ، تتزامن أيضاً مع الاعداد المؤقت للقمة العربية في عمان ، وهو المؤتمر الجماعي الاول منذ قمة فاس في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ ، اي منذ اكثر من خمس سنوات . ومن المشروع تماماً ان يعمد شعب يعاني من احتلال بغىض وطويل الى لفت أنظار العالم والزعماء العرب ، او بالاحرى تذكيرهم ، بوجوده وبوحدته ويتمكنه باهدافه الوطنية الفاضحة بطرد المحتلين وإقامة الدولة الوطنية المستقلة فوق ارض الوطن وتأمين عودة المشردين الى وطنهم . هذا بالرغم من ان الانتفاضة الحالية ، كما ذكرنا ، كانت لها ظروفها وآيتها الخاصة .

ومن الحيوى جداً على هذا الصعيد ان يتم العمل على إعادة الحياة الى العلاقات التحالفية الطبيعية بينقوى الوطنية العربية المعنية او بالمواجهة مع الاحتلال ، وتحديدأ بين منظمة التحرير وسوريا والقوى الوطنية اللبنانية والاردنية . واذا كانت هناك في الآونة الاخيرة بعض المحاولات لتحقيق تقدم على هذا الصعيد ، فإن من الضروري بذلك اقصى الجهد لانجاح هذه المحاولات وتفادي الوقوع في أفعاخ التوتر وتحقيق «الم Kapoor» الميدانية الجزئية ، وهي في الواقع تشكل خسائر اكبر مما هي مكاسب . والامر هنا يتطلب بشكل خاص على الوضع في لبنان ، حيث يفرض الموقف ، وتفرض المصالح الفعلية للشعبين ولكن القوى الوطنية المعنية ان يتم وضع حد نهائى «للحروب الصغيرة»

غزة ، مما ادى الى مقتل وجرح عدد كبير من العناصر الصهيونية ، من بينها أحد ضباط المخابرات ، واستشهاد اربعة من المنشآت الفلسطينيين . وانفجر الوضع في قطاع غزة بعد ذلك في مظاهرات عارمة ضد المحتلين وامتد الى القدس وعموم الضفة الغربية ليتخذ طابع مواجهة شاملة .

والمواجهات في الارض المحتلة تتجدد دورياً وتتحدد بين فترة و أخرى طابع الانتفاضة الواسعة . وشهر تشرين الاول (اكتوبر) شهد في معظم سنوات الاحتلال مثل هذه المواجهات والانتفاضات ، نظراً لانه الشهرين الذي يعود فيه طلاب المدارس والجامعات الى مقاعددهم ، وهو الذين يشكلون عنصراً نشطاً في هذه التحركات في العديد من الحالات . واذا كان جورج شولتس قد اختار أن يأتي لمنطقتنا (غير مرحب به . . . من قبل شعوبها) في هذه الفترة بالذات لاعتبارات سياسية اميركية ، وهو في طريقه الى موسكو للالتقاء بوزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيباردنادзе ، فإن هذه الفترة تشهد ايضاً بدء اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهي ، هذا العام ، تتزامن أيضاً مع الاعداد المؤقت للقمة العربية في عمان ، وهو المؤتمر الجماعي الاول منذ قمة فاس في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ ، اي منذ اكثر من خمس سنوات .

ومن المشروع تماماً ان يعمد شعب يعاني من احتلال بغىض وطويل الى بمحنة التحرير الفلسطيني . وإن بریدون بهذا الایحاء الطعن في عمق واستمرارية موقفه وتصوفاته . وإن بریدون بهذا الایحاء الطعن في الوقت ذاته يقررون الرفض الشعبي الفلسطيني للاحتلال ، فهم في الوقت ذاته يقررون ضمناً بوحدة حركة الشعب وبانتهائه العارم لحركته الوطنية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ومن السهل ، رغم ذلك ، من خلال مراجعة تعقب الاحداث ، إدراك عدم جدية الادعاءات الاسرائيلية . فحتى قبل أن يعلن عن زيارة شولتس للمنطقة ، تلاحت عمليات المقاومة الجريئة في الأرض المحتلة وتكلفت ، وبررت منها بشكل خاص عمليات الفرار من الاسر وعمليات تصفية الجنود الاسرائيليين في اكثـر من مكان (وحتى في مناطق عام ١٩٤٨) ، وكذلك عمليات الاشتباك المباشر مع المحتلين ورموزهم القمعية . وقد ادت احدى هذه العمليات في الاسبوع الاول من الشهر الحالي الى مواجهة مسلحة بين مجموعة من المنشآت الفلسطينيين وأفراد أجهزة الامن (شين بيت) الاسرائيلية في قطاع

المرتبة ١٠/١٠/١٩٨٧  
Digitized by Birzeit University Library

الاحتلال يتجه إلى "الإبادة الجماعية"  
في المساطق المحتلة

# الصراع السياسي يتحوّل إلى حرب شوارع طاحنة

كثر من ثلاثة آلاف طالب من المدارس الاعدادية والثانوية  
الجامعة الاسلامية ، وجمع غير من المواطنين ، في تظاهرة  
عارمة سارت من شارع عمر المختار - الرئيسي - باتجاه حي  
الشجاعية ، وانتبكوا مع قوات الاحتلال التي حاولت  
تفريقهم بالقوة ، مستخدمة القنابل الغازية والرصاص  
المهراوات . وفي حي السرمال خرج طلاب المدارس  
الاعدادية ، وجمع من المواطنين ، في تظاهرة كبيرة ،  
واصطدموا مع قوات الاحتلال التي حاولت تفريقيهم  
القوة ، واعتقلت عدداً منهم . وفي خيم جباليا حاصرت  
هذه القوات مدرسة الزيتون الاعدادية تهديلاً لاقتحامها ،  
راقتتحمت مدرسة بنات جباليا الاعدادية ، تحت ستار  
القنابل الغازية والرصاص المطاطي ، مما تسبب في جرح  
المدرسة « سهام منها » في كتفها ورجلها ، بالإضافة إلى  
عدد من الطالبات .

هذا وقد اغلقت سلطات الاحتلال الجامعه الاسلاميه  
ثلاثة ايام ومعهد الازهر ليومين ، ومدرسي الفالوجة  
باليا ملدة اسبوع . وكذلك مدرسة سكينة بنت الحسين  
ثانوية للبنات ومدرسة المقلوطي الثانوية للبنين في دير  
ح ، ومدرسة خالد بن الوليد الثانوية للبنين في عجم  
سيرات . كما حطمت قوات الاحتلال اقفال بعض  
 محلات التجارية بواسطة « العتلات » الحديدية ،  
 همت الصيادين من النزول الى البحر ، وحضرت على  
 اسلين والصحفيين دخول ساحات القتال والمستشفيات  
 نابية تقاريرهم الاخبارية ، بحججه انها مناطق عسكرية

من جهة اخرى ، اعترف متحدث باسم شرطة القدس  
ن اسرائيلياً اصيب اصابة خطيرة برصاصة في رأسه  
فقها عليه عجوز في البلدة القديمة قرب باب العمود ،  
ليل الـ مستشفى هدا لاجراء جراحة عاجلة ، وعلم  
حقاً ان هذا الاسرائيلي الذي ادعت الشرطة انه كان برفقة  
جنه وصديقه ما هو الا احد رجال المخبرات  
سرائيلية - شين بيت - ويدعى « يغال شحاف » - ٢٤ -  
اما - وقد اعلن عن وفاته صباح اليوم التالي  
١٩٨٧ / ١٠ / . وكانت الشرطة قد اعتقلت عدداً كبيراً  
المواطنين المارة (اثناء الحادث) للتحقيق معهم

لقدس : سد بشري مقاوم

يوم 11 من هذا الشهر ، توسيع دائرة المواجهات  
امية لتشمل مدينة القدس ، بالإضافة إلى قطاع غزة ،  
ثم تحولت ساحات الأقصى إلى ميدان حرب حقيقة .  
ففي الثامنة صباحاً ، شكل جمع غفير من الطلاب  
سواديين ورجال الدين الإسلامي ، سداً برياً على  
خل المسجد الأقصى ، لمنع نفر من أعضاء جماعة « امناء  
البيت » من الدخول برفقة حراسة مكثفة من رجال  
برطة وقوات أ恨يش . واطلق المتظاهرون هتافات دينية «  
طنية ، وتصدوا باجتاحتهم لقوات كبيرة من الشرطة ،

من الجرحى اسعفوا داخل الحرم الجامعي ، لأن القوات الاسرائيلية اغلقت الطرق ومنعت سيارات الاسعاف من التوجه الى الجامعة لاخلاء الجرحى ، باعتبارها منطقة عسكرية مغلقة ! وتابعت الوكالة ، ان حوالي ١٥٠٠ متظاهرون تجمعوا في وسط مدينة غزة . وقاموا بحرق اطارات السيارات ، فيما اغلقت معظم متاجر المدينة ابوابها ، وأشارت الى « ان حوالي ٨ او ٩ اشخاص اصيبوا بجروح عندما اطلقت القوات الاسرائيلية النار على المتظاهرين » . وقد رفض مصدر طبي في مستشفى الشفاء ، بغزة ، الكشف عن عدد الجرحى الذين ادخلوا الى المستشفى ، بسب القوانين العسكرية الاسرائيلية التي تحظر الكشف عن معلومات كهذه . في حين سرب اطباء في المستشفى معلومات تفيد ، انهم استقبلوا سبعة اشخاص

صابين باعيرة نارية ، منهم ثانية عمرها عشر سنوات في حالة حرجة بعد اصابتها في بطئها ، واضافوا « ان قوات الاحتلال تعاصر المستشفى ». ونقل شهود عيان ان هذه القوات اطلقت اعيرة نارية في الهواء داخل ساحة المستشفى ، لتغريق اقارب واصدقاء الجرحى . وان الفتنة المصابة واحدة بين ثلاثة اشخاص اصيبوا بالرصاص في حي الشجاعية . وكالة « روبيز » البريطانية نقلت عن شهود عيان قولهم « ان اربعة اشخاص ، بينهم امرأة ، نقلوا الى المستشفى ، اثر اصابتهم برصاص الجنود الذين فتحوا النار على طلبة الجامعة الاسلامية » ، واضافت « ان اثنين

الاخيرين اصيحا بجرح بعد اندلاع المواجهات في القطاع، معاونتها اقتحام حاجز للجيش الاسرائيلي الى الشهاد من قطاع غزة، وانه، وقعت عدة حوادث اطلاق نار اثناء اضراب المحلات التجارية في مدينة غزة، حيث حاوله الجنود ارغام اصحاب المناجر على فتح محلاتهم تحت تهديد السلاح، كذلك وردت انباء عن وقوع تظاهرات اخرى في مدينة غزة وغيم البريج ومدينتي خان يونس ورفح، حيث اشترك



ي اسرائيل يطارد المنظاهر بن بالقابلية

احد الحقوق قرب كيوبتس «كفار مازاريك» في الجليل الغربي ، قد قتل من قبل فدائيين فلسطينيين . و «رونمان» هو ثان عسكري اسرائيلي يقتل خلال الايام القليلة الماضية ، بعد ان قتل شاب من جنين الجندي «الكندر اراد» من كيوبتس «رامون ميتاشيه» في الجليل . وفي مؤشر واضح على نوايا سلطات الاحتلال وسياساتها الارهابية ، تم الافراج عن خمسة ارهابيين صهاينة ، كانوا قد وزعوا مشورات استفزازية ، تدعوه لطرد العمال الفلسطينيين ، كما قاموا بالاعتداء مؤخراً على مواطن فلسطيني في محطة الباصات المركزية بتل ابيب .

يوم السبت ١٠/١٠/٢٠١٥م ، بادات العاصمة الاسرائيلية في مختلف ارجاء المناطق المحتلة . وسجلت اعتداءات اجراءات قمعية اسرائيلية منذ سنوات ، حيث اصيب بالرصاص والهراوات والقنابل الغازية اكثر من ثلاثة مواطن فلسطينياً ، بينهم عدد من الاطفال ، واعتقل ما يزيد عن المائة مواطن في قطاع غزة وحده . وبدت هذه المناطق ، وتحديداً القطاع ومدينة القدس ، اشبه بساحة حرب ترفرف فيها الاعلام الفلسطينية ، وتدوي فيها المحتفقات المؤيدة لمنظمة التحرير ، وتتفقد فيها مختلف الفنادق الشعبية اضراباً عاماً . فيها تكشفت بجلاء الاوامر الرسمية الاسرائيلية المتنوحة لقوى الاحتلال . بفتح النار على المواطنين في عملية « ابادة جماعية » واضحة ، كملجاً اخيراً لتطويق المقاومة الوطنية المتصاعدة . بشبها الحماهيري والعكري ، بعد فشل اعني اساليب القمع والارهاب . الآخرى .

· متحدث عسكري اسرائيلي اعترف « ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار على المتظاهرين في الجامعات الاسلامية بغزة ، بعد ان رجموا دورياتها بالحجارة ورددوا شعارات مناهضة لاسرائيل . وقد ادى ذلك الى سقوط ثلاثة جرحى » ، في حين اكدت وكالة الخدمات الصحفية الفلسطينية في القدس « ان عدد الجرحى في الجامعات الاسلامية لا يقل عن ١٣ جريحاً » ، واضافت « ان عدد

الإبادة الجماعية

بوم ٩ الجاري ، استحضرت قوات الاحتلال اعداداً اضافية ، من القوات وشنت حملات اعتقال واسعة - كعاصمتها - شملت «المشوّهين» باثارة اعمال الشغب . ووجهت القيادة العسكرية الاسرائيلية مجدداً ، تحذيراً الى جنودها ، من السير على الطرق العامة ، وفي مواقف الحاللات . وطلبت منهم اتباع القصى درجات المدر ، والتأكد من لوحة السيارة التي يستخدمونها . ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن ضابط كبير قوله ، ان الجيش لا يستطيع حماية كل جندي فيه ، ويجب عليه ان يحمي نفسه !

الحركة الوطنية ، في اعقاب استشهاد المدنيين امرين  
فيها تواجهت قوات كبيرة من الجيش والشرطة وحررها  
الحدود ، وفرضت اجراءاتها الامنية المشددة داخل ارج  
القطاع ، واحكمت اغلاق معابرها الخارجية ، فبدأ قط  
غزة اشبه بمعكرونة انتقال كبير .

وفي ساعات الظهيرة ، جابت التظاهرات الشوارع  
رافعة الاعلام الفلسطينية . ومتحددة قوات الاحت  
واجراءاتها القمعية . فامطرت تلك القوات الماء  
المتظاهرین بالقنابل الغازية المسيلة للدموع ، وفته  
نiran اسلحتها الرشاشة في الهواء ، لتفريقهم بالقى  
الامر الذي دفع المتظاهرين للاشتباك مع قوات الاحت  
والحجارة والايدي .

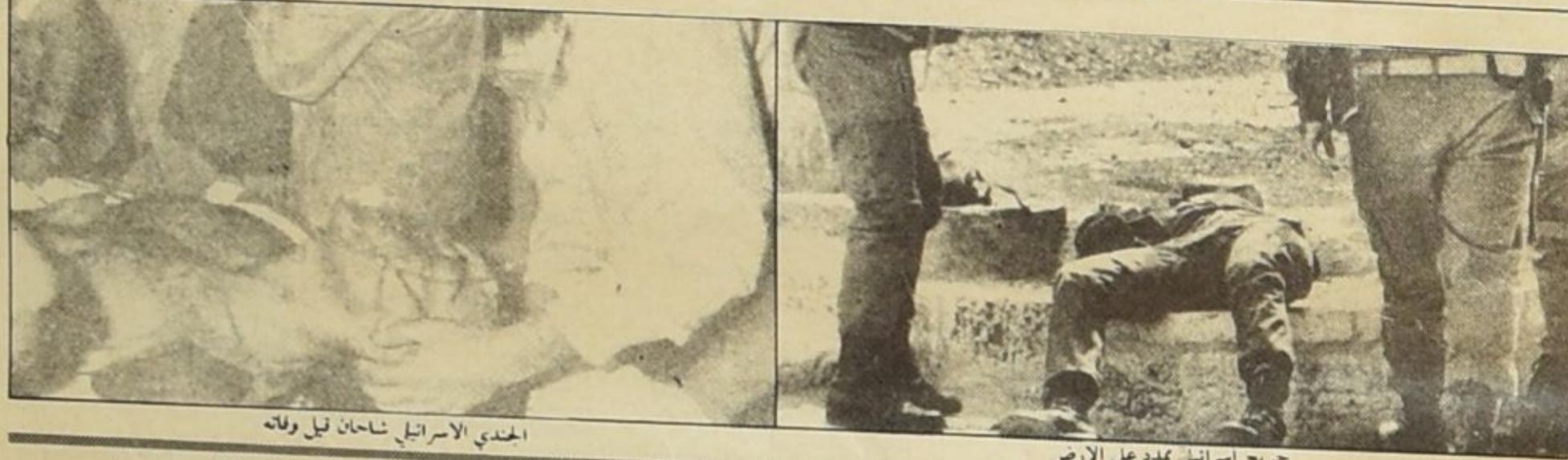
يات الاحتلال الاسرائيلي والجماهير الفلسطينية وحركتها  
وطنية . وصفت بها الاعنف منذ عدة سنوات  
ورغم المزاعم الاسرائيلية ، (معها بعض الابواق  
الاعلامية العربية ) حول الطابع الاحتياججي والمفوي  
لهذه المواجهات التي اندلعت في اعقاب استشهاد القذافيين  
الاربعة في غزة ( الثلاثاء ٦ / ١٠ ) ، وجريمة قتل المواطنين  
الثلاثة عند احد الحواجز الاسرائيلية في القطاع ايضاً ، وما  
تبع ذلك من محاولات الجماعات الدينية الصهيونية المتطرفة  
اقتحام ساحات المسجد الاقصى والصلاة فيها بمدينة  
القدس ، الا ان شمولية المواجهات ، وحدتها ، وشعارها  
الوطنية الواحدة ، تشير - بما لا يدع مجالاً للشك - الى  
دوانعها واعادها الساسة الواضحة .

مصادر صحافية نقلت عن شهود عيان قوله : نـا  
فرقوا نظاهرات نظمها طلاب الجامعة الإسلامية ومد  
ثانوية في مدينة غزة ومدرسة أخرى في عيـم جـالـيـ  
واضافت ان خمسة مواطنين أصيبوا بجراح ، عندما  
المتظاهرون حاولتهم التي كانوا يستقلونها بشكل استثنـاـ  
في مدينة خان يونس . في حين اعترف المتحدث العـ  
الإـسـرـائـيلـيـ ، ان احد الجرحى الاسرائيليين نقـ  
مشفى خان يونس فيها كانت اصابات الاربعة الاـ  
طـفـيـلـةـ ، وذكر ، ان الفلسطينيين القوا الحجارة وـ  
النـارـ فـيـ اـطـارـاتـ السـيـارـاتـ ، وـاضـافـ ، انه لا يـعـدـ

## اضراب عام ، وتظاهرات . . واعلا فليسطنة

الساعة

في صيحة الثامن من تشرين أول الجاري ، سادت أجواء العنف الشديد في قطاع غزة ، بشئ مدنها وقراء وبغيته ، وخيم الإضراب العام على كافة المؤسسات



ندي الاسرائيلي شاعان قيل وفاته

الطبعة الأولى - طنطا - مصر

حقيقة السلام والاستقرار . بل يزيد من درجة التوتر . في  
ت تجمع فيه اجهزة الدولة والاقليمية لدفع مسيرة  
سلام ، !! اما الحكومة الاردنية التي ازعجها بالتأكيد هذا  
صوت الوطني المجلجل في المناطق المحتلة تأيداً لمنظمة  
حرير . وتلك الاعلام الفلسطينية الحفافة . فقد كظمت  
نظامها ، وتظاهرت بدور « ام العروس » . حيث استدعاى  
زير خارجيتها طاهر المصري . يوم ١١ / ١٠ . سفراه  
دول الخمس الدائمة العضوية . واحتاج على الممارسات  
الاسرائيلية . وطلب منهم التدخل لوضع حد لها ! فيما  
كتفى الدكتور عبد العزيز الخياط بالقول : اتنا ندين تلك  
محاولات الاسرائيلية الرامية الى الاستيلاء على المجد  
قصص ! . هنا فان الاحداث الحاربة في المناطق المحتلة .

ندوه ، والختنوع في المناطق المحتلة راهناً . وخصوصاً مع  
تراب عقد القمة العربية في عمان ، والزيارة المرتقبة لوزير  
الخارجية الامريكي جورج شولتس الى المنطقة في ١٦ من  
مايو . وما يترافق معهما من تحرك نشط هؤلاء  
ذذا التهرّب . فرسان ، في خارج المناطق المحتلة ، وداخلها - حيث  
يمرى تشويه موقف جاهير الصفة والقطاع وتتصعيد عملية  
فكريis الواقع الاسرائيلي - الاردنية وخلق اطارات تمثيلية  
مزبلة بدلاً للحركة الوطنية ولتنظيم التحرير .  
رئيس الوزراء الاسرائيلي « اسحق شامر » اعلن من تل  
بيب بوضوح لاول مرة يوم ١١ / ١٠ / ١٩٨٧ « ان الوقت  
قد حان حتى ينظر الكنيست في مسألة تطبيق حكم الاعدام  
على مرتكبي الاعتداءات الوحشية (كذا) » . في حين

الطلاب ، والمواطنين ، ورفع طلاب الجامعة علمًا فلسطينيًّا على البناءة الرئيسية ؟ ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة ، واقاموا الحواجز لعدة ساعات . في حين اطلقت هذه القوات القابلة المسيلة للدموع في محاولة لتفريقهم . كذلك سجلت اشتباكات في غيم « الشويكة » شهالي القدس . وكالة « روپر » نقلت عن شهود عيان « ان مئات الطلبة الفلسطينيين توجهوا الى قلب رام الله وهم يحملون الاعلام الفلسطيني ويهاجمون لمنظمة التحرير » . فيما اعترفت مصادر اسرائيلية « ان الاشتباكات اسفرت عن اصابة احد افراد حرس الحدود الاسرائيلي بجراح ، وتوقف عدة مئات من الفلسطينيين . واصابة خمسة مواطنين آخرين بجراح .

سائل سیاسیة

ويبدو أن هذه المواجهات الدموية الصاخبة . قد أثارت سان التصفية والأخلاق ، الذين يرمدون أقصى درجات

## دراست الداخلي تفاصيل عملية جريمة

لوحد للشعب الفلسطيني . في الداخل والشتات .  
وتوارد الاحداث ، وخاصة في قطاع غزة . ان هناك  
لورا نوعياً قد طرأ على الهوى الوطني والحركة الوطنية .  
بـت كان قادة اسرائيل ، ينددون . ولفرة قرية  
لت ، ينحوذ المدود في القطاع ، ويدعون الضفة  
غربية بحملة شارون الدموية في مطلع العينات  
ناك ، والتي فرضت مثل هذا السكون - الذي تأكد الان  
، السكون الذي يسبق العاصفة .  
ذلك ثبت هذه الاحداث ، من جديد ، في ظل وقائع  
شاركة مختلف الفئات والقطاعات الشعبية . من عمال  
طلاب وتجار ونساء . ان تلك المواجهة لاثت للأعمال  
نردية او الانتقامية يصلة ، بل هي توجه شعبي شامل من  
حل ثبيت الخيار الوطني الفلسطيني ، الذي يستحيل  
سفته او تحاذه او الفرز عن ■

تفيداً لللاوامر الصادرة من قيادة قوات داخل للجبهة الديمقراطية ودعى للانتفاضة جيدة لجماهير شعبنا المناضل في الوطن المحتل كما بحقه بمارسة الكفاح المسلح ضد العدو الإسرائيلي . وبينما كانت جموعة الشهيد القائد محمود خليفاوي ليلة ١٠/١١ تندد احدى مهاراتها قتالية بعمق الوطن المحتل اصطدمت بدورية قتيل الاحتلال الإسرائيلي في منطقة باناس شبكت معها . مما اضطر العدو لأن يدفع ثبات ، معرزة للمنطقة في محاولة لتطويق المجموعة باداة عناصرها . الا ان مقاتلتنا الابطال تمكنا من ك الطوق والعودة الى قواudemهم سالمين بعد ان فعموا . صنوف العدو اصابات كبيرة ■

This composite photograph consists of two separate images. The left image shows a group of people standing near a dark-colored vehicle, possibly a truck or SUV, in a wooded setting with tall trees. The right image is a close-up, high-contrast shot of a large, textured tree trunk, likely a birch, with its characteristic white bark and dark lichen or peeling areas. The background in the right image is out of focus, showing more of the forest.

علم فلسطي فو ق جامعه بيت لحم

قوات الاحتلال تغلق الطرق المؤدية للكلبة الإسلامية

الناظرون يرددون هنافات وطبية . وتم اعتقال أكثر من ١٠ فلسطينيين .

من جهة أخرى ، أفادت وكالة الصحافة الفلسطينية « ان مظاهرات جرت أيضاً في مدن نابلس والبيرة ورام الله . ورشق الناظرون قوات الاحتلال بالحجارة ، ورفعوا الأعلام الفلسطينية ، ورددوا الهنافات الوطنية » في حين اعترف متحدث عسكري إسرائيلي « ان زجاجة مولوتوف القت على دورية عسكرية بالقرب من مخيم الشاطئ » في القطاع ، وأضاف - كالعادة - « ان الزجاجة انفجرت دون ان تحدث اية اصابات » ! وأشار أيضاً باقتضاب - الى انه « تم العثور على قنبلة يدوية بالقرب من

يوم الاثنين ١٢ تشرين الاول الجاري ، اسع نطاق المواجهات ليشمل العديد من مدن الضفة الغربية ، وشمل الاصرار العام مدن الضفة بالإضافة الى القدس وقطاع غزة .

وكالات الانباء تحدثت عن وقوع اشتباكات عنيفة في مدينة رام الله ، بين الناظرين وقوى الاحتلال ، التي اطلقت نيران اسلحتها الرشاشة فأصابت احدى النساء الفلسطينيات أثناء اصطدامها لابنها الى مدرسته - فاستشهدت على الفور ، مخلفة اطفالها الخمسة . كما شنت هذه القوات حملة اعتقالات واسعة ، شملت اكثر من مئة مواطن من المدينة وفي مدينة بيت لحم ، ظاهر بعد الظهر عدد كبير من

الدّمّق اطّهَّةٌ، تَحْتَهُ لَسْنَاءُ الدّاخِلِ، فِي اتِّفَاقِهِمُ الْمُجَدَّدَةِ

■ صرح ناطق باسم الاعلام المركزي للجبهة الذي تمارس ضد حقوقه الوطنية المشروعة في العودة وتنفير المصير والدولة المستقلة ، وعواولات الديمقراطية يوم ١٢ / ١٠ بما يلي :

الالتفاف على مثله الشرعي والوحيد  
م . ت . ف . تحت شعارات وخطوات يات  
مفروضة ومكشوفة لابناء شعبنا والتي تشكل  
عملية التطبيع التدريجي بين النظام الاردني والكيان  
الصهيوني في اطار ما يسمى بسياسة «النقاوم  
الوظيفي » عنوانها الابرز .  
ان الجبهة الديمقراطية في الوقت الذي توجه  
فيه بالتحية الى ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ،  
لتحديهم وصمودهم الباسلين في وجه ممارسات  
الاحتلال الصهيوني ، تدعوهم الى مواصلة  
، نقوم سلطات الاحتلال الصهيوني ومنذ عدة  
ايم بشن حلة قمعية واسعة ضد ابناء شعبنا  
الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة . حيث  
عمدت الى اطلاق النار على المتظاهرين العزل ،  
ما اسفر عن اصابة حسين فلسطينيا في القدس المثلث  
التظاهرات التي جرت احتجاجاً على القرار  
الاسرائيلي بالسماح للمستوطنين اليهود بالصلاة  
بالمسجد الاقصى واصابة ٢٤ بجرح في قطاع غزة  
ومقتل امرأة واصابة اثنين بجرح في مدينة رام

ان التحركات الجماهيرية التي تشهدها مدن وفري الضفة الغربية وغزة والتي شملت كل من رام الله ونابلس وغزة ، تأتي ردأ على سياسة القمع والارهاب الدموي الذي ما الفكك سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ سنوات في اطار تصعيدها لسياسة البشارة الجديدة واصراراً من ابناء شعبنا على رفض كافة السياسات الاسلامية والتصوفية

اما المصادر الاسرائيلية ، فقد اعترفت ، ان اسرائيل اصبب بجروح . عندما التي عليه حجر من اعلى الحجر الشريف عند حائط المبكى ، وان ثلاثة جنود اصيبوا بجروح . واضافت ان المستوطنين الاسرائيليين « فر مذعورين » عندما اندلعت المواجهة بين قوات الاحتلال والمدافعين عن الحرم القدسي الشريف .

ومساء نفس اليوم ذكر مصدر عسكري اسرائيلي « شاباً فلسطينياً اصيب في صدره برصاصة انطلقت من سلاح كان يرشقها بالحجارة . ونقل الى احد مستشفيات القدس

وفي قطاع غزة ، تواصلت المواجهات ، والاضطرار العام للمتاجر والمدارس والجامعات وحتى عمال الشارع الاسرائيلية . وقد احرق المتظاهرون اهارات السيارات واغلقوا الطرق الرئيسية في مدن غزة وخان يونس والبلح ، واشتبكوا مع قوات الاحتلال التي حاولت تفريتهم بالقوة . مصادر صحفية ذكرت : ان اعيرة سمعت في احياء مختلفة من مدينة غزة ، حيث



الجديدة ، وكيف تتصدى الساحة الوطنية والاسلامية للتمدد المدان والمفروض ( ) - بيان المكتب الاعلامي

، امل ، في اقليم الجنوب ١٠/٨ ونُشر في

و ذات الموقف تكرر في بيان قيادة الجنوب في امل ، يوم

١٠/١٠ ، ما حدث يظهر اصرار المخطط العرفات على

رفض المبادرة والتي تتلخص بانسحاب المنشآت ( ) .

وانهاء حال التمدد للبيه بعملية اغمار المخيمات .

عمر الشيخ عبد الامير قيلان عن ذات المزروعة في تصريح

آخر له قال فيه ان نعمة التحرير والعودة الى القدس ،

اصبحا وهما عند الفلسطينيين ، وهو في هذا السياق

ان يتعاونوا لاحاطة المخطط الذي اصبح هدفا عاما لدى

المنظمات الفلسطينية كافة .

يجعل هذه الضروريات التي تراقت مع احاديث عن

تحرير قريبي يصور والمحاربة من العناصر الفلسطينية -

بينما الواقع تغير بانسحاب العناصر الفلسطينية منها -

وتصعيد الوضع العسكري من قبل قيادة الجنوب ، تراقت

بعض ماجاه فيها ، تفاجأ بمحاولات تجدد جديدة في شرق

القراع المستحدث .

الى ان بدأت حركة امل ، في حالة اعلامية واسعة

مع هجوم ضماني من قبل الحركة على بعض اطراف جهة

التوحد . والتحرير ، نقول للإخوة في جهة التوحد

والتحرير لا يجد التصل من العمل الوطني كما حصل في

جهة الاخاء الوطني بذرائع اصلاً نحن سبها - تصريح

نبيه بري ١٠/٨ . كما تراقت مع اخلاء القواعد

الاسرائيلية وقوات لحد ، موقعين قبله قريبي ياطر وكفرنا

يوم ١٠/٢ بعدما تعهد المسؤولون في حركة امل ، في

الجنوب بمنع المجمبات من خارج الحرم . تصريح قوة

الطوارئ الدولية ١٠/١٢ .

وفي ذات الوقت أتت هذه الانسحابات والتصعيد

ال العسكري والاعلامي بالتساوي مع غارات الطيران

الاسرائيلي يوم ١٠/١٠ على مقرات فلسطينية في المقام .

**قيادة الجنوب « امل » : تحرير على**  
**اللقاءات اللبنانية - الفلسطينية**

هذه الخطوات بيت ان قيادة الجنوب في حركة امل ،

بادرت لاخلاء هذه المواقع من اجل التحرير على

الاجياعات التواصلة في صيدا بين الطرفين اللبناني

والفلسطيني لتطبيق اتفاق صيدا . كما ان هذه القيادة

باصرارها على التصعيد العسكري ودعوة الآخرين لاحاطة

مخططات « المرتباين » وواد مشروع « التوطين »

المعروف ، توضح بالملموس مدى العزلة الحائنة التي تعاني منها

هذه القيادات على الصعيد الوطني من جراء سياساتها

الخطيرة في مواجهة حرب المخيمات ، حيث يتضمن يوماً ان

المديد من اطراف جهة التوحد والتحرير ليست مع

اصرار حركة امل ، على تفجيرها الملاصق لاتفاق صيدا

، ان موضوع تأمين جلاء المقاتلين الفلسطينيين قد توافق في

وعن « تحرير الجنوب من العرفاتين » . . . بيان المكتب الاعلامي

، امل ، في اقليم الجنوب ١٠/٨ ونُشر في

و ذات الموقف تكرر في بيان قيادة الجنوب في امل ، يوم

١٠/١٠ ، ما حدث يظهر اصرار المخطط العرفات على

رفض المبادرة والتي تتلخص بانسحاب المنشآت ( ) .

وانهاء حال التمدد للبيه بعملية اغمار المخيمات .

عمر الشيخ عبد الامير قيلان عن ذات المزروعة في تصريح

آخر له قال فيه ان نعمة التحرير والعودة الى القدس ،

اصبحا وهما عند الفلسطينيين ، وهو في هذا السياق

ان يتعاونوا لاحاطة المخطط الذي اصبح هدفا عاما لدى

المنظمات الفلسطينية كافة .

انسحاب مرتب

لعبة الانسحاب من قبل قوات امل ، سرعان ما

توضّع هذتها بالملموس ، دون اطلاق نار من اي جهة .

حيث بقيت عناصر امل في الجنوب ، والتي يمكن استعراض

بعض ماجاه فيها ، تفاجأ بمحاولات تجدد جديدة في شرق

القراع المستحدث .

الى ان بدأت حركة امل ، في حالة اعلامية واسعة

تحتاج عن العودة الى مشاريع « التوطين » . . .

استناد شعبنا وثورتنا الى هذه الوحدة فإنه يقف

صفا واحداً في مواجهة السياسة الكولونيالية

الصهيونية داخل الماطق الفلسطينية المحتلة حيث

تضادنا من تشن الماضي وحتى اليوم الانقضاضية

الجماهيرية الباسلة وكذلك اعمال المقاومة المسلحة

معبرة عن ارادتها الوطنية في النضال ضد سياسة

الاحتلال الصهاينة ، وكذلك ضد سياسة

الاستسلام التي تحاول الدوائر الرسمية فرضها على

شعبنا وتليل من حقوق الشروعة في العودة وتمرير

المصير وبناء الدولة المستقلة ( ) .

ان عودة الحياة للعلاقات الكثافية السورية -

الفلسطينية والوطنية اللبنانيّة بات ضرورة لا بد

منها لانتصارنا في معركة المواجهة ضد المخططات

الاميرالية - الصهيونية ، وان المواجهة الصلبة التي

تحظى بها ثورتنا وام . ت . ف . داخل

الماطق المحتلة وفي لبنان سوف تتعزز وتتطور قياماً

الى الامام اذا تمكننا من استعادة التضامن العربي

على اسس وطنية وقومية تعيد توحيد الموقف العربي

على نواب الصالح القومية المشاركة وفي المقدمة

منها رفض الحلول الفردية والثنائية والمعنوي الى

عقد المؤتمر الدولي في الصالحات وبحضور

م . ت . ف . على اساس متكافئ مع بقية

الاطراف المعنية في الصراع في الشرق الأوسط

وعلى اسس تكفل انجاز الحقوق الوطنية لشعبنا بما

فيها حقوق العودة وتمرير المصير وبناء دولتنا

الوطنية المستقلة ( ) .

لقد أكد المجلس المركزي لم . ت . ف . في

دورته الأخيرة على هذا كله وبيان هذه المهام

مهام وطنية بجمع عليها لفلسطينها ونسبي لتصنيع

موقع اجماع عربي كذلك وفي هذا الصدد فاتنا

لستراك جهود حزبكم الشقيق للعمل المأثير الى

جانبنا من اجل تحقيق هذا الاجماع القومي حتى

نقدم قوى حركة التحرير العربية خطوة نحو

نحو تصعيد كفاحها في وجه قوى معاشر

الادعاء ■

لقاءات عديدة عقدت في دمشق وبيروت ، الا امام تصر  
عن نتائج ايجابية بسب رفض بعض الاطراف في « جبهة  
التوحد والتحرير » .

هذه الانسحابات الغربية لم تنظر على معظم القوى  
اللبنانية وخاصة المتابعة للباحثات اللبنانيـة - الفلسطينية  
وهو ما يتبنته بعض القوى الوطنية اللبنانية وبناء عليه  
احتضنت اقتراح الجديد ، اذا كانت حركة « امل » قد  
ارتكبت خطأ في خوض المفاوضات عبر امتعها عن الساحـ  
يادخال مواد البناء والاعمار الى المخيمات مالم يتم زمان مع كل  
الانسحاب الفلسطيني من شرقى صيدا ، فان رئيس الحركة  
قد تلاقي هذا الخطأ وبالطبع جهات عربية ودولية انه على  
استعداد لتنفيذ مبادرته خلال ٤٨ ساعة - الغير  
لل Palestinians ؟ وماذا لم تتحرك حركة « امل » لاستعادة هذه  
القرى ، على رغم مرور اكثر من ثلاثة ايام على اخلائها ؟  
ولماذا بدأ المجموع العسكري على هذه القرى بعدما اصبحت  
في عهد الجيش الشعبي ؟ هل المقصود اسياط مبادرة نـ  
يري وقتل ونحر اتفاق صيدا الذي تم التوصل اليه في

اذن امام بورة اقتراح جديد لبرى يسهل تنفيـ  
ذ الانفاق ، ويضع الامر في نصابا الصحيح ، كان لا بد  
ان تدخل القرى المتضررة من تنفيذ اتفاق صيدا بشكل  
واضح ، كما حصل في لعبة الانسحابات المتكررة ،  
والتصعيد الاعلامي والم العسكري ضد المقاومة الفلسطينية ،  
ومكـنا جـراـءـاـزـيـاـ عـرـلـةـ قـيـادـةـ حـرـكـةـ «ـ اـمـلـ »ـ حـتـىـ عـلـىـ  
الـصـيـدـ الـوطـنـيـ الـلـبـانـيـ ،ـ كـانـ لاـ بـدـ لـهـ مـنـ مـحاـولةـ تـوجـهـ  
الـانـظـارـ مـرـةـ أـخـرـىـ إـلـىـ اـخـطـارـ «ـ التـمـدـدـاتـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ »ـ  
وـمـحاـولةـ اـظـهـارـ الـحـرـكـةـ بـمـظـهـرـ «ـ الـحملـ الـبـرـيـ »ـ .ـ هـذـاـ مـنـ  
جـهـةـ ،ـ وـمـنـ جـهـةـ أـخـرـىـ فـانـ قـيـادـةـ الـجـنـوبـ تـحـديـاـ ،ـ لـيـتـ  
فـيـ وـارـدـ تـسـهـيلـ تـنـيـقـ اـتـفـاقـ صـيدـاـ ،ـ لـاـ مـلـ هـذـاـ الـأـمـرـ  
سيـغـيـ توـحـيدـ الـقـوـىـ الـوطـنـيـ الـلـبـانـيـ -ـ الـفـلـسـطـيـنـيـ عـلـىـ  
خـطـرـ الـمـواجهـةـ مـعـ الـاحـلـالـ وـعـلـمـانـهـ فـيـ الـجـنـوبـ .ـ هـذـاـ  
الـأـمـرـ لـيـنـاسـ قـيـادـةـ «ـ اـمـلـ »ـ فـيـ الـجـنـوبـ الـتـيـ يـدـعـوـ لـانـ  
حـالـهـاـ لـتـنـيـقـ حـالـةـ «ـ اـمـنـ الـوـاقـعـ »ـ ،ـ وـعـدـ تـحـويـلـ  
الـجـنـوبـ إـلـىـ مـنـطـقـةـ تـصـدـدـ لـلـاحـلـالـ وـعـلـمـانـهـ .ـ كـانـ اـنـ تـطـيـقـ  
اـتـفـاقـ صـيدـاـ بـمـعـ تـغـيـرـاتـ جـوـهـرـيـةـ فـيـ سـيـاسـاتـ الـحـرـكـةـ  
جنـوبـيـاـ وـالـتيـ قـامـتـ مـنـ عـامـ ١٩٨٢ـ عـلـىـ عـدـاءـ الـفـلـسـطـيـنـيـ  
وـمـحاـولةـ الـخـلـاصـ مـنـهـ ،ـ وـيـاهـنـاءـ مـثـلـ هـذـهـ الـسـيـاسـاتـ  
سـفـنـحـ الـابـوابـ جـديـدـ لـحـاسـةـ الـمـؤـلـونـ عـنـ اـسـتـهـارـ  
كـارـتـةـ حـرـبـ الـمـخـيـاتـ حـتـىـ هـذـاـ الـيـوـمـ .ـ

### محاـولةـ اـفـشـالـ اـقـتـراحـ بـرـىـ الـجـدـيدـ

كـانـ اـنـ تصـعيدـ مـنـ قـبـلـ قـيـادـةـ الـجـنـوبـ جاءـ رـدـاـ  
بـالـضـمـونـ ،ـ وـمـحاـولةـ عـرـفـلـةـ لـلـاقـتـراحـ الجـدـيدـ لـرـئـيسـ حـرـكـةـ  
«ـ اـمـلـ »ـ نـيـهـ بـرـىـ وـالـذـيـ اـقـتـرحـ يومـ ١٠/٨ـ حينـ قالـ  
«ـ نـحنـ تـصـرـ عـلـىـ تـنـيـقـ الـمـبـادـرـةـ ،ـ وـهـيـ لـيـتـ فـيـ حاجـةـ الـىـ  
تـسـبـرـ ،ـ نـحنـ تـعـلـىـ اـسـتـعـادـانـاـ لـرـجـعـ هـذـهـ الـمـبـادـرـةـ الـآنـ عـلـىـ  
الـشـكـلـ التـالـيـ :ـ اـنـ يـصـارـ اـلـىـ تـنـيـقـ الـمـبـادـرـةـ كـلـاـ فيـ آـنـ وـاـحـدـ ،ـ  
وـفـيـ مـدـةـ لـاـ تـجـاـوزـ الـثـيـاـنـ وـالـأـرـبـعـنـ سـاعـةـ .ـ

الـاقـتـراحـ الجـدـيدـ لـرـئـيسـ حـرـكـةـ  
تـضـمـنـ تـرـحـيبـ الـجـبـهـةـ الـدـيمـقـرـاطـيـةـ لـحـرـيـ طـيـ بـمـوـافـقـةـ لـلـفـلـسـطـيـنـيـةـ وـاضـحةـ  
يـبـانـ هـاـ يـوـمـ ١٠/٨ـ ،ـ وـلـيـ بـيـانـ شـتـرـكـ سـدـرـ عـنـ الـجـبـهـةـ  
الـدـيمـقـرـاطـيـةـ وـالـجـبـهـةـ الشـعـبـيـةـ وـجـبـهـةـ التـحـرـيرـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ  
وـالـحـزـبـ الشـيـوخـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ يـوـمـ ١٠/٨ـ ،ـ وـلـيـ بـيـانـاتـ

### الـوـفـدـ الـفـلـسـطـيـنـيـ :ـ مـوقـفـ مـرـنـ وـمـسـؤـولـ

لـقـدـ تـعـاملـتـ الـقـوـىـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ مـنـ ذـيـ الـاـدـهـاتـ  
الـاـخـيـرـةـ فـيـ مـنـطـقـةـ صـيدـاـ بـمـسـؤـولـيـةـ وـاضـحةـ وـحـرـصـ كـبـيرـ  
عـلـىـ اـهـمـ حـرـبـ الـمـخـيـاتـ ،ـ وـهـوـ مـاـشـلـ فـيـ الـمـقـرـ الشـعـبـيـ  
الـذـيـ عـقـدـ الرـفـيقـ مـدـحـ نـوـفـلـ عـضـوـ الـمـكـتـبـ السـيـاسـيـ  
لـلـجـبـهـةـ الـدـيمـقـرـاطـيـةـ لـحـرـيـ طـيـ وـضـعـ عـضـوـ الـوـفـدـ  
الـفـلـسـطـيـنـيـ الـمـوـحـدـ يـوـمـ ١٠/١٠ـ .ـ حـيـثـاـ خـطـاـ مـلـ مـلـ العـنـاـصـرـ  
فـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ لـفـرـاغـ الـأـمـيـاـنـ فـيـ قـرـيـيـ بـصـورـ وـالـمـحـارـيـةـ ،ـ  
وـاعـدـ الـأـمـرـ الـىـ نـصـابـاـ جـيـشـ اـنـ مـسـؤـولـيـةـ مـلـ الـفـرـاغـ  
هيـ مـسـؤـولـيـةـ التـشـيـيمـ الشـعـبـيـ النـاصـرـيـ وـقـيـادـ جـيـشـ

الـتـحـرـيرـ الشـعـبـيـ باـعـتـارـهاـ الـمـعـنـىـ بـقـيـادـ الـمحـورـ ،ـ كـماـ

وـضـعـ بـالـمـلـمـوسـ حـرـصـ الـوـفـدـ الـفـلـسـطـيـنـيـ عـلـىـ اـهـمـ صـفـحةـ

حـرـبـ الـمـخـيـاتـ الـمـوـلـةـ عـرـبـ دـعـوةـ حـرـكـةـ «ـ اـمـلـ »ـ لـلـتـدـقـيقـ  
بـتـصـرـفـاتـ الـقـوـةـ الـيـ كـانـتـ فـيـ هـاتـينـ الـقـرـيـتـينـ وـبـدـاتـ الـوقـتـ

اـسـرـاعـ فـيـ تـنـيـقـ اـتـفـاقـ ٩/١١ـ ،ـ وـالـبـدـ فـورـاـ يـوـقـفـ

الـحـمـلـاتـ الـاعـلـامـيـةـ وـوـقـفـ اـطـلاقـ النـارـ وـحـشـدـ الـقـوـاتـ

اـنـ تـصـرـفـاتـ الـقـوـاتـ الـيـ شـهـدـتـ مـنـطـقـةـ شـرقـ صـيدـاـ تـؤـكـدـ

بـالـمـلـمـوسـ ضـرـورةـ التـشـيـيمـ السـرـيعـ لـكـافـةـ الـاـنـفـاقـاتـ بـشـانـ

حـرـبـ الـمـخـيـاتـ ،ـ مـنـ اـجـلـ اـهـمـاـنـهاـ ،ـ وـالـوـفـدـ الـفـلـسـطـيـنـيـ

الـمـوـحـدـ ،ـ الـذـيـ تـعـاملـ مـنـ الـبـدـ يـمـرـونـ وـمـسـؤـولـيـةـ كـبـيرـتـينـ

ماـ زـالـ عـلـىـ استـعـادـ الـلـعـلـ دونـ كـلـ مـنـ اـجـلـ اـهـمـ هـذـهـ

الـحـرـبـ الـيـ لـيـسـ فـيـ اـعـدـاءـ الشـعـبـينـ الـفـلـسـطـيـنـيـ

وـالـلـبـانـيـ .ـ

انـ تـطـلـقـاـنـ مـنـ هـذـهـ كـلـ الـقـوـىـ الـوطـنـيـ الـلـبـانـيـ وـمـنـ سـوـرـيـاـ

مـنـ اـجـلـ لـمـ التـدـهـورـ الـذـيـ تمـ

انـ الـقـوـىـ الـمـتـضـرـرـةـ مـنـ تـنـيـقـ اـتـفـاقـ

سامـرـ عـبـدـ اللهـ

فـصـائلـ الـتـورـةـ فـيـ الـبـاقـعـ وـالـمـنظـمـاتـ الشـابـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ .ـ

الـاقـتـراحـ الجـدـيدـ لـبرـىـ ،ـ جـاءـ بـوـضـحـ لـيـعـدـلـ الـخطـ

الـذـيـ مـارـسـهـ حـرـكـةـ «ـ اـمـلـ »ـ مـنـ اـعـلـانـ بـرـىـ عـنـ مـبـادـرـتـهـ

وـهـوـ مـاـيـتـهـ بـعـضـ الـقـوـىـ الـوطـنـيـةـ الـلـبـانـيـةـ وـبـنـاءـ عـلـىـ

اـحـضـنـتـ اـقـتـراحـ الجـدـيدـ ،ـ اـذـ كـانـتـ حـرـكـةـ «ـ اـمـلـ »ـ قدـ

اـرـتكـبـ خـطـاـ مـنـ خـوضـ المـفـاـوضـاتـ عـرـبـ اـمـتـاعـهاـ عـنـ السـاحـ

يـادـخـولـ موـادـ الـبـنـاءـ وـالـاعـمـارـ إـلـىـ الـمـخـيـاتـ مـاـلـ يـتـزـامـنـ مـعـ كـلـ

الـاـنـسـحـابـ الـفـلـسـطـيـنـيـ مـنـ شـرقـىـ صـيدـاـ ،ـ فـانـ رـئـيسـ الـحـرـكـةـ

قـدـ تـلـاقـ هـذـاـ الـخـطـاـ وـلـيـعـلـ جـهـاتـ عـربـ وـدـولـيـةـ اـنـ

اـسـتـعـادـ لـتـنـيـقـ اـتـفـاقـ صـيدـاـ وـاـقـتـراحـ بـرـىـ

سـيـغـيـ توـحـيدـ الـقـوـىـ الـوطـنـيـ الـلـبـانـيـ -ـ الـفـلـسـطـيـنـيـ عـلـىـ

خـطـرـ الـمـواجهـةـ مـعـ الـاحـلـالـ وـعـلـمـانـهـ فـيـ الـجـنـوبـ .ـ هـذـاـ

الـأـمـرـ لـيـنـاسـ قـيـادـةـ «ـ اـمـلـ »ـ فـيـ الـجـنـوبـ الـتـيـ يـدـعـوـ لـانـ

حـالـهـاـ لـتـنـيـقـ حـالـةـ «ـ اـمـنـ الـوـاقـعـ »ـ ،ـ وـعـدـ تـحـويـلـ

الـجـنـوبـ إـلـىـ مـنـطـقـةـ تـصـدـدـ لـلـاحـلـالـ وـعـلـمـانـهـ .ـ كـانـ اـنـ تـطـيـقـ

اـتـفـاقـ صـيدـاـ بـمـعـ تـغـيـرـاتـ جـوـهـرـيـةـ فـيـ سـيـاسـاتـ الـحـرـكـةـ

جنـوبـيـاـ وـالـتـيـ قـامـتـ مـنـ عـامـ ١٩٨٢ـ عـلـىـ عـدـاءـ الـفـلـسـطـيـنـيـ

وـمـحاـولةـ الـخـلـاصـ مـنـهـ ،ـ وـيـاهـنـاءـ مـثـلـ هـذـهـ الـسـيـاسـاتـ

سـفـنـحـ الـابـوابـ جـديـدـ لـحـاسـةـ الـمـؤـلـونـ عـنـ اـسـتـهـارـ

كـارـتـةـ حـرـبـ الـمـخـيـاتـ حـتـىـ هـذـاـ الـيـوـمـ .ـ

## مـدـحـ نـوـفـلـ فـيـ مـؤـمـنـ صـحـفـيـ

## نـتـرـمـ بـاتـفـاقـ صـيدـاـ وـنـدـعـوـ

## الـجـمـيعـ لـتـطـبـيقـهـ فـورـاـ

إـخـلـاءـ الـمـاـقـعـ مـنـ الـعـنـاـصـرـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ

رسـالـةـ صـيدـاـ

■ عـقـدـ الرـفـيقـ مـدـحـ نـوـفـلـ عـضـوـ الـمـكـتـبـ السـيـاسـيـ

لـلـجـبـهـةـ الـدـيمـقـرـاطـيـةـ لـحـرـيـ طـيـ وـبـأـجـانـهـ اـنـ مـلـ مـنـ

عـلـىـ اـهـمـ حـرـبـ الـمـخـيـاتـ وـتـلـيـدـ الـأـنـجـاجـاتـ الـلـيـلـيـةـ

عـلـىـ اـهـمـ حـرـبـ الـمـخـيـاتـ وـتـلـيـدـ الـأـنـج

الكثير لنظمة التحرير في اوساط المحامين  
الموقن الاسرائيلي والاردني .. مسار  
واحد

الرفض الاسرائيلي جاء متبايناً مع الموقف الاردني - من حيث ان تشكيل نقابة فلسطينية مستقلة تتوجه صرارة للعناصر المزدوجة الولاء وللمعلماء على السواء ، ويسعى من نفوده . ت . ف . في إطار المحامين .  
وحيث ما جاء في بيان المحامين العرب ( الصادر في المناطق المحتلة ) ، ان الرفض الاسرائيلي ينبع على أساس ان انتخابات النظريات المهمة تكشف عن مبارزات تجوي حسب الميل السياسي لبيته لأحدى النظريات التي يتمنى إليها كل مرشح او قائمة مرشحين . والسلطات لا ترضى قيام جسم قانوني في المناطق المحتلة ذي صلاحيات شاملة : خاصة تأثير المنظمات ومن الممكن الاقتراض بان نتائج الانتخابات ، اذا سمعنا بأجرائها ستكون عبارة عن جسم ذي مواقف عدالية سياسية .

هذا وقد اعتبرت «لجنة المحامين العرب» صدور اتفاقية اولى على طريق التضليل المثير والمزور لانتساب ، خطوة من شأنها تشكيل نقابة مستقلة للمحامين الفلسطينيين ، وهي تدرك في الوقت ذاته اماماً سوياً مصاعب جهة اسماها الموقنون الاسرائيلي المتألين والرافضين للنقابة .

هذا ما توقعه «لجنة المحامين العرب» وهذا ما حصل بالضبط ، فلحظة صدور الانتساب ، طلت سلطات الحكم العسكري من المحكمة العليا اهتماماً ، حيث أنها بقصد اصدار امرها العسكري رقم ( ١٦٤ ) بشأن تشكيل مجلس للمحامين ، الذي منح المحامي العسكري نفسه بموجبه صلاحيات مطلقة يسيطر من خلاله على مجلس المحامين ، وذلك عبر تعين اعضائه حسب رغبة ، وحتى وان كانوا من يسكنون المنطقة وليسوا بمحامين اصلاً .

هذا الامر العسكري ، رفضه المحامون ، وطالعوا المحكمة بالغافه ، فاصدرروا امراً احترازياً يقضى بتجميده لغير البت في الانتساب .  
ويتجه اعادة النظر في الانتساب ، فقد صدر القرار الباهي متضمناً تبييت الامر الاحترازي وتحويله الى امر باهي ، كما دعا الى :

- تشكيل نقابة للمحامين
- يتم اختيار النقيب ونائبه ومجلس النقابة عن طريق الانتخاب .
- تتعين النقابة بدءاً مالية مستقلة ■

Maher Kiwan

الاضراب . وتنبأ شمل محامي الصفة الغربية عبر تشجيعها للمحامين المصريين . وامدادهم برسوب شهري قدره ( ١٠٠ ) دينار اردن - مما ادى الى احتجاج ساحة النساء ، وتترك اموالهن الفلسطينيين بواجهة مدرهم امام المحاكم ، مضافة الي الاموال المتعددة لسلطات الحكم العسكري ، الشهير الى تدمي مستوى النساء . وليست سلطة باعبراها ، درع متعدد للسلطة التنفيذية . ولبيت اوضاع المحاكم ، وتراتك المثلثات لسنوات . وترك العديد من القضايا الامامية دون متابعة . بالإضافة الى ترك الماضيين والمعتقلين الفلسطينيين - الذين استدعتهم بعدها المحاكم الاسرائيلية للمسؤل امامها . تحت درانع امية .  
يطلب للمحكمة العليا تشكيل نقابة مستقلة خاصة بهم ويواجهون الاحكام الجائرة . دون دفاع .

هذه الظروف المأساوية التي يمر بها سكان المناطق تقابها ، ياماً المزrix ( ٢١ / ٩ ) الذي تخرج منه رائحة المحتلة وضعت المحامين الفلسطينيين امام مسؤولية انسانية اليمينة والسلط ، ووصمت الالئاس الذي تقدم به المحامون الفلسطينيون بانه شعهم الامر الذي سارع من تزايد عدد المحامين الفلسطينيين الذين فكوا اضراب وواجب وطى للدفاع عن ابناء شعهم الامر الذي سارع بوازع الدافع عن قضايا المواطنين الذين اصروا تحت رحمة المحامين الاسرائيليين المتواطئين مع سلطات القانون الدولي وقوانين واتفاقية نقابة المحامين .

بالطبع لم تتمكن السلطات الاردنية من التصرّف بثوب الغيرة والوطني وذرف دموع التاسع على مصير الاهل الصامدين امام الاجراءات التعسفية الاسرائيلية .

الآن المتبع للامور ، لن يستهجن ردود الفعل الاردنية ، التي لم تكن تابعة من الشعور الوطني العام الذي ساد اوساط المحامين ، وتحاور ايضاً الاستئثار بقادة المقاومة على اعلى منصب ، العدل ، العليا الاسرائيلية لتشكيل نقابة مستقلة . كحق مشروع لم تكتله كافة المؤابين والاعراف الدولية ( بيان المحامين العرب ) .

**الموقف الاردني .. لماذا كل هذه الرواية؟!**

السلطات الاردنية ونشأتها العديدة لم تكتف بادامة



واجد الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين ادى لفك اضراب المحامين

## المحامون الفلسطينيون في الاراضي المحتلة

### بين «المطرقة»

### الاسرائيلية

### و«السندان»

### الاردني

■ انتزعت «لجنة المحامين العرب» في المناطق المحتلة الحق في تأسيس نقابة للمحامين في الصفة الغربية . وقد جاء هذا الانجاز امام بعد تضليل طويل خاصة المحامون الفلسطينيون على اكثـر من صعيد ، فقد كانت السلطات الاسرائيلية ترفض ذلك بذرية ان هذه النقابة ستكون «يوقـاً ، قانونـياً لمنظمة التحرير الفلسطينية» ، وستخلق عاطـرـاً عـتمـلـةـاً عـلـىـ سـيـرـ الحـيـاـةـ الـعـامـ وـاستـقـارـ النـظـامـ الـاـرـدـنـيـ .

كما ان النظام الاردني يرفض هو الآخر ، تأسيس النقابة ورفضه هذا ينبع من خسارته لجسم نقابي قانوني هام يسيطر عليه بأسلوب «تعين» ، الشخصيات الموالية ، وانتقاله الى الولاء لـ . ت . ف . ، المafas القوي له في المناطق المحتلة ، مما يعني زعزعة ثروة الماكـلـ اـصـلـاـ ، والذي يحاول ترميمه عبر التـقـيـحـاتـ وـالـرـشاـويـ المـالـيـ .

#### النقابة الفلسطينية .. «البعـعـ»

بعد الاحتلال الاسرائيلي للصفة الغربية عام ١٩٦٧ ، اعلن المحامون الفلسطينيون اضراب العام ورفضوا تقديم المرافعات امام المحاكم الاسرائيلية ، لكنه لا يضفي صفة الشرعية على التغييرات التي احدثتها سلطات الاحتلال .

ورداً على هذا الاضراب اصدرت سلطات الاحتلال امرها العسكري رقم ( ٢ ) الذي يحول المحاكم العسكرية

التوحد والتحرر ، بين فهم مثل حركة ، امل ، وتوكل الجبهة استمرار شكلها بهذا الاتفاق نصاً وروحـاـ .

ـ عقدت قيادة الجبهة الديمقراطية في لبنان اجتماعاً خاصـاً قـيمـتـ فيـ مـارـسـ تـشكـلـهاـ بـهـذاـ الـاـنـفـاقـ عـنـ صـرـيقـ تـنـيـهـ ،ـ وـ حـرـصـهاـ عـلـىـ اـرـازـ الـعـرـاقـيـ الـيـ بـرـزـ عـنـ صـرـيقـ تـنـيـهـ ،ـ وـ اـسـتـعـادـهـاـ مـنـ مـوـقـعـهاـ الـفـلـسـطـيـ لـبـلـ كـلـ المـكـنـ فيـ هـذـاـ الـبـلـ .ـ وـ تـعـتـرـ اـحـدـيثـ عـنـ الـاـنـفـاقـ بـاـنـهـ بـعـدـ رسـالـةـ منـ الـبـلـ .ـ وـ تـوـصـلـ لـهـ الـفـلـسـطـيـ لـمـ عـطـقـ بـعـافـةـ حـرـكـةـ اـملـ لـبـلـ الـبـلـ .ـ وـ سـوـيـ عـاـوـلـةـ لـهـبـ منـ الـاـنـزـامـ بـفـاـلـانـقـ اـبـلـ بـعـدـ رسـالـةـ منـ الـبـلـ .ـ وـ خـلـصـتـ اـلـآـيـ :ـ

ـ ١ـ انـ تـرـحـبـ الجـبـهـ بـمـيـادـيـ الـاخـ نـيـهـ بـرـيـ مـنـ الـيـوـمـ ،ـ الـاـوـلـ لـاعـلـاـنـاـ اـسـتـدـاـلـ اـلـقـاعـدـاـنـاـ اـلـمـيـدـيـ وـالـبـلـاتـيـ فـيـ رـفـقـ ،ـ الـاـحـكـامـ اـلـىـ السـلـاحـ فـيـ حـلـ الـحـلـاقـاتـ بـيـنـ اـطـرـافـ الصـفـ ،ـ الـوـطـنـيـ مـهـاـ بـلـغـتـ حـدـهـ ،ـ وـ بـصـرـوـرـةـ اـهـمـ كـلـ الصـرـاعـاتـ ،ـ الـاـهـمـيـةـ ،ـ وـ حـشـدـ الطـاقـاتـ الـوـطـنـيـةـ الـمـشـرـكـةـ فـيـ وـجـهـ الـعـدـوـ ،ـ الـرـئـيـسيـ (ـ .ـ .ـ .ـ )ـ .ـ وـ لـدـاـ فـانـ مـنـظـمـةـ الجـبـهـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ بـالـاـسـتـادـ ،ـ وـ حـرـصـهاـ الشـدـدـاـدـ عـلـىـ اـنـجـاحـهاـ بـعـرـاـصـةـ الـحـوـارـ فـيـ اـطـارـ ،ـ الـلـجـانـ الـيـ اـنـبـتـ اـنـجـاحـاتـ الـوـقـدـنـ .ـ وـ دـعـاـ جـبـيـ القـوـيـ الـوـطـنـيـ الـلـبـانـيـ اـنـ تـبـرـعـ بـعـيـنـ الـاـنـفـاقـ

ـ ٢ـ نـتـ الجـبـهـ الـمـوـقـعـ الـاـيجـابـيـةـ وـالـمـؤـولـةـ الـيـ ظـهـرـهـ الـوـقـدـانـ ،ـ وـ الـيـ اـسـهـمـتـ بـاستـعـادـهـ بـعـضـ الـقـنـاعـ ،ـ وـ بـالـتـالـيـ تـوـصـلـ اـلـقـاعـدـاـنـاـ اـلـيـ الـزـالـتـ ،ـ الـقـنـقـوةـ ،ـ وـ بـالـتـالـيـ تـوـصـلـ اـلـقـاعـدـاـنـاـ اـلـيـ الـزـالـتـ ،ـ الـقـنـقـوةـ ،ـ وـ الـرـسـالـةـ الـيـ وـجـهـهاـ الـوـقـدـ الـلـيـ الـاـخـ رـئـيـسـ حـرـكـةـ اـملـ ،ـ وـ بـحـضـورـ وـعـرـفـ اـعـضـاءـ وـفـدـ ،ـ جـبـهـ

### الديمقراطية : رعوة للمسك باسحوار

ـ صـرـحـ نـاطـقـ باـسـمـ مـنـظـمـةـ الجـبـهـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ فـيـ لـبـانـ بـاـيـلـ :ـ عـلـقـتـ قـيـادـةـ مـنـظـمـةـ الجـبـهـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ فـيـ لـبـانـ بـاـيـلـ خـاصـاـ بـحـثـ فـيـ الـطـلـورـاتـ الـاـخـرـةـ ،ـ الـمـلـلـةـ وـالـعـلـقـةـ بـمـسـتـقـلـ الـحـوـارـ بـيـنـ الـوـقـدـ

ـ الـفـلـسـطـيـنـيـ الـمـوـحـدـ وـوـقـدـ جـبـهـ التـوـحـدـ وـالـتـحرـرـ ،ـ لـتـفـيـدـ مـيـادـيـ الـاخـ بـرـيـ وـاـنـفـاقـ ٩/١١ـ الـذـيـ تـوـصـلـ لـهـ الـطـرـفـانـ وـاـكـدـتـ :ـ ١ـ ضـرـورةـ اـسـتـمـارـ جـمـيعـ الـاطـرـافـ بـالـتـحـكـمـ

ـ بـالـحـوـارـ يـاعـتـارـهـ اـسـلـوبـ الـوـحـيدـ وـالـسـلـيمـ خـلـ الـحـلـاقـاتـ فـيـ اـطـارـ الصـفـ الـوـطـنـيـ .ـ فـدـ اـكـدـتـ التجـارـبـ الـمـرـبـرـةـ الـيـ شـتـاـهـاـ عـلـىـ مـدـيـ الـعـامـ الـاـخـرـينـ ،ـ اـنـ لـهـ الـحـوـارـ بـالـسـلـاحـ غـيرـ قـادـرـ عـلـ حلـ الـحـلـاقـاتـ .ـ ٢ـ وـ فـيـ هـذـاـ السـبـاقـ فـانـاـ نـاشـدـ الـاخـ مـصـطـلـ

ـ سـعـدـ وـتـوـرـجـهـ الـيـ بـنـاءـ اـحـيـيـ لـمـدـوـلـ عـنـ قـرـارـ ،ـ وـ مـسـاـبـعـ رـعـاـتـهـ لـهـ اـسـلـوبـ الـحـوـارـ الـجـارـيـ بـيـنـ الـوـقـدـ الـفـلـسـطـيـنـيـ الـمـوـحـدـ وـوـقـدـ جـبـهـ التـوـحـدـ وـالـتـحرـرـ ،ـ وـ دـعـوـةـ الـوـدـنـينـ لـلـاجـمـعـ فيـ اـسـرـ وـقـتـ مـكـنـ .ـ ٣ـ نـدعـوـ الـاخـوـيـ فـيـ قـيـادـةـ حـرـكـةـ اـملـ ،ـ اـلـ



## شؤون كلية

تأجيل عقد قمة مجلس التعاون الخليجي



أدت الحالات بين دول مجلس التعاون الخليجي حول موقف من إيران إلى تأجيل عقد قمة دول المجلس إلى شهر كانون الأول (ديسمبر) الفيل، بعد أن كان من المقرر عقدها قبل القمة العربية الطارئة التي ستعقد في عمان بالاردن.

ومن المعروف أن هناك اتجاهين داخل دول المجلس بشأن الموقف من إيران. فمن جهة تفت السعودية وبعض دول الخليج الأخرى موقفاً مشدداً وتدفع بالتجاه فقرارات حادة تجاه إيران داخل القمة، ومن جهة أخرى تحاول سلطنة عمان دولة الإمارات العربية المخادع موقف أكثر اعتدالاً فيما يخص العلاقة مع إيران.

طرابلس: تندد بزيارة الملك حسين للقاهرة

نددت الجماهيرية الليبية بعنف بالزيارة التي قام بها الملك حسين للقاهرة. جاء ذلك في تعليق لوكالة الجماهيرية للانباء قالت فيه «إن زيارة حسين للنظام المصري لا يمكن وصفها إلا بأنها عمل مشبوه يهدف إلى غاية واحدة، وهي توريط كل المغرب في الجائحة، وجرهم إلى المحن حيث يرى النظام المصري». وأضاف التعليق: «كما يرى عقد مؤتمر القمة في عمان، تذرع الملك حسين برغبته في مجيء شمل

فيه وأخرى، أقدم الرئيس الحبيب بورقيبة في الأسبوع الماضي على إقالة رئيس الوزراء رشيد صفر من منصبه وعين بدلاً عنه وزير الداخلية زين العابدين بن علي الذي انتبهت به، كذلك، مهمة أمين عامحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم بالإضافة إلى كونه احتفظ لنصب وزير داخلية. وتجدر الملاحظة أن صحيفات «الصباح» التونسية نشرت إقالة رشيد صفر بسب رفضه تعيين شخصين رشحهما بورقيبة لمناصب وزارية. وأكدت تلك المصادر على أن الحبيب بورقيبة، أعاد النظر في كل من ذكرها من مصطفى وزير سابق للشؤون الثقافية وبعد الملك عزيز مدير عام سابق للاذاعة والتلفزيون وصلاح الدين معاوية رئيس تحرير سابق لصحيفة «لارس» التونسية الناطقة باللغة الفرنسية، وهي لسان حال الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم.

وشارت إلى أن نهضة فرار من رئيس الجمهورية لاعادة هذه الشخصيات الثلاثة إلى مناصبها السابقة، ومن المعلوم أن هؤلاء قدروا تلك المناصب جراء التعديل الأخير الذي تزامن مع إقالة رشيد صفر من منصبه كرئيس للوزراء.

وفي خبر لها أشارت وكالة انباء تونس إن الحبيب بورقيبة عين، أيضاً، مدير العام المساعد للحزب الحاكم مجحوب بن علي مديرأً عاماً للحزب خلفاً لمديرها كبديل لمكتب لندن.

خامساً: الانفجار الذي حصل في شاحنة كيابوانت في التماثيل أن إيران تخزن أسلحة ومواد تستخدم في صناعة الأسلحة في مخزن محكم في النساء. وهذه عينة من الحقائق التي كشفتها الصحافة الغربية، وهي وحدتها تجعل طرح السؤال المذكور معقولاً وواقيعاً.

هذا إذا لم تذكر بأن الحرب من بدايتها كانت تصب في مصلحة الولايات المتحدة، وإنما مكتنها من إيجاد المبرر لخوض قواتها في منطقة الخليج واحتلاله عملياً وبخطاء شرعي من بعض الدول العربية.

العرب. غير أنه من جهة أخرى يزور نظاماً وضع نفسه خارج الأ Hague العربي».

وخلص تعليق الوكالة الليبية إلى القول «أن الدول العربية التي وافقت على حضور القمة يجب عليها أن تعيد النظر في مواقفها لأنها اتضحت أن الهدف الحقيقي هذه القمة ليس حل المشاكل العربية ومواجهة أعداء الأمة ولكن تعليم الأمة على العرب وجرهم إلى الإسلام».

## القمع في السعودية

اصدرت الأحزاب الشيعية والعلمية في البلدان العربية بياناً حول حالة الاعتقالات في السعودية جاء فيه: «نقوم

## في الصميم

هذا السؤال لا زال مطروحاً بقوة رغم موقف الولايات المتحدة الداعي إلى فرض حظر وتدفع بالتجاه فقرارات حادة تجاه إيران داخل القمة، ومن جهة أخرى تحاول سلطنة عمان دولة الإمارات العربية المخادع موقف أكثر اعتدالاً فيما يخص العلاقة مع إيران».

هل يرى الغرب وقف حرب الخليج؟

ثانياً: كشف في لندن أنه حتى الشهر الماضي سمحت بريطانيا لإيران باشتناء مكتب رسمي لشراء الأسلحة في العاصمة البريطانية وقد ظهر هذا المكتب بمارس أعماله فترة طويلة.

ثالثاً: اعتراف المسؤولين البريطانيين أن التكنولوجيا البريطانية ساعدت إيران على الوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي في صناعة ذخائر المدفعية.

رابعاً: إقدام المانيا الغربية على السماح لإيران باقامة مكتب لشراء السلاح داخل أراضي المانيا كبديل لمكتب لندن.

خامساً: الانفجار الذي حصل في شاحنة كيابوانت في النساء التي تخزن أسلحة ومواد تستخدم في صناعة الأسلحة في مخزن محكم في النساء.

هذه عينة من الحقائق التي كشفتها الصحافة الغربية، وهي وحدتها تجعل طرح السؤال المذكور معقولاً وواقيعاً.

هذا إذا لم تذكر بأن الحرب من بدايتها كانت تصب في مصلحة الولايات المتحدة، وإنما

## التحضيرات للقمة العربية في عمان قضايا خلافية كثيرة قد ترسم قبل انعقاد القمة

### حرب الخليج والاستثمار الأميركي

تريد أن تستمر «إنجازاتها» في منطقة الخليج والمصالح التي من المفترض أن ترسم كثيراً من الأمور قبل التسامها. على قرارات القمة فيما يخص عدد من القضايا، من بينها قضية الشرق الأوسط والمؤتمر الدولي. ولأخذ ذلك فقد قرر جورج شولتس، وزير الخارجية الأميركي، أن يزور سوريا بان الرئيس حافظ الأسد سيشارك شخصياً في قمة عمان.

ومن المفيد هنا أن يتم التطرق إلى الأوجه العامة التي تحيط بالقمة والتي ستؤثر تأثيراً كبيراً على تractionها.

■ القمة العربية قادمة ولن تؤجل. هذا هو الانطباع السادس في العاصمة الأردنية بعد انجولات العربية للملك حسين وبعوبيه. وقد تأكّد هذا الانطباععقب اعلان سوريا بان الرئيس حافظ الأسد سيشارك شخصياً في قمة عمان.

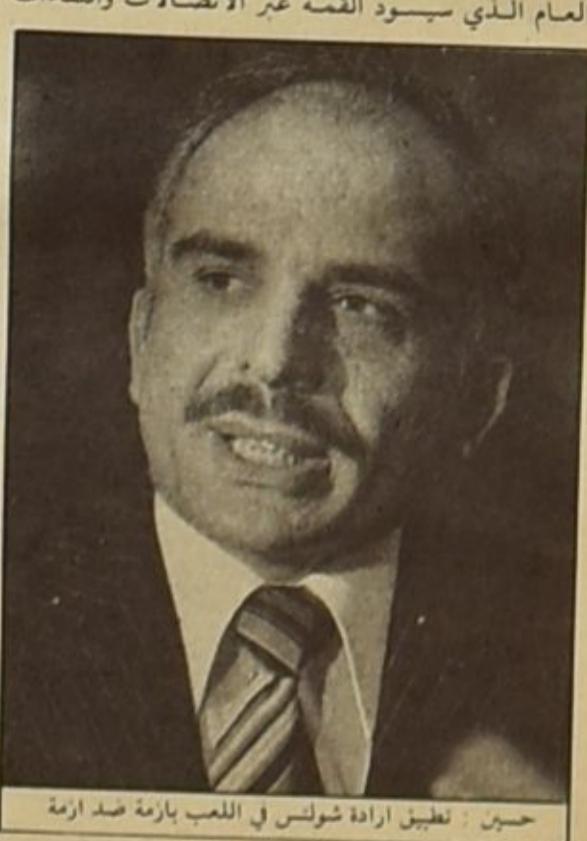
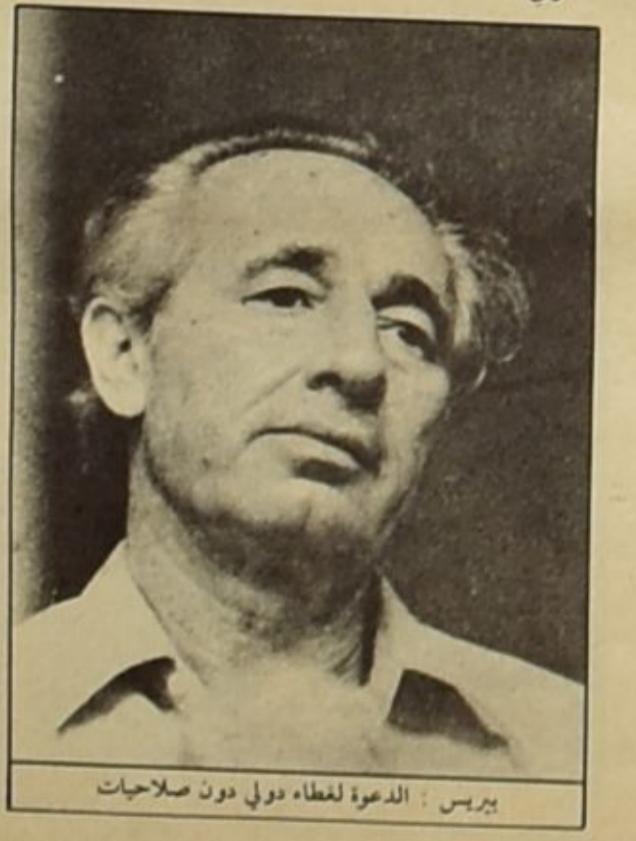
ومن هنا وحتى انعقاد القمة سيبلور تدرجياً الموقف العام الذي سيُسود القمة عبر الاتصالات واللقاءات وفي هذا الصدد يلاحظ المراقبون ان الولايات المتحدة الاتجاه في لحظة مؤاتية بالنسبة للولايات المتحدة: خطوة ووجودها العسكري القوي في الخليج ودور «الحماية» على دول الخليج العربية الذي تدعوه.

ان التشویش على القمة وارياك اجوائها قبل انعقادها سيعطيان ورقة اضافية لشولتس عند تقائه بشيكار نادرة، وزير الخارجية السوفيتي في موسكو التي تنظر الاتجاه العام للقمة العربية لكي تندفع مجدداً في تحركها بالتجاه المؤتمر الدولي ذي الصالحيات.

محاولة لتحجيم المكاسب المحتملة لمنظمة التحرير

اذن فجولة شولتس تريد ان تلعب بارزة ضد أزمة، أزمة الخليج ضد ازمة الشرق الأوسط. ورغم ان المملكة السعودية وخلفها العرب كانت تريد ان تمضي بمثل هذه اللعبة حتى نهاية عن طريق تغييب الثانية تماماً

بيرس: الدعوة لخطاب دولي دون صلاحيات  
حسين: تطبيق اراده شولتس في اللعب بارزة ضد ازمة





شامير: لكتيكات لن تسر الأردن

وحيد بالبقاء الافتتاح الدولي (الغطاء الدولي دون صلاحيات) قد فشلت حتى الآن. ولم يتمكن شمعون والاسيركي اعطي شامير مؤشرات على استعداده لعقد صفقات تحمل فيما يليه «تنازلات» لا تقل عن رئيس حكومته، ان يعطي مناورات خصمه بشكل واضح. وقد ادى ذلك الى احباط اردن انكس في خطاب الملك حسين الاحير الذي حل تكيل اليكود الاسرائيلي مسؤولية نشل حماولات التوصل الى حل «سلمي». كما قد ازعجت الملك حسين. وعلى رأس هذه الخطوات القيام باتصالات سرية مع عناصر فلسطينية في الاراضي المحتلة، لا يشك في ولا يعدها لمنظمة التحرير الفلسطينية عمره عن عشرين سنة.

لقد كان الاستعداد لاجراء الانتخابات قد يربط بشكل دقيق باحراز تقدم في المفاوضات الدائرة بين الاردن واسرائيل برعاية واشنطن. ويبدو ان الملك حسين اقتنع ان هذه التكتيكات تستهدف على الاغلب التحرير على صفات بيريز - حسين التي تزعزع شامير وتجعله يظهر كمن يقف في وجه «السلام»، واذا كان الامر يجعل اكثر من ذلك عند شامير فإن المؤشرات لا تكفي للاتفاق بذلك. وفي كل حال فإن هذه التكتيكات لم تكن تبعت على الراحة لدى صناع السياسة الاردنية.

اذن فالنهضة الاردنية لمنظمة التحرير بالقطار المسرع فقد الكثير من قوتها، وهذا عصر مهم يساعد بلا شك. فالاسلام التي كان الملك يضول فيها لمنظمه التحرير: اما ان تسرروا ورائي واما ان يفوتكم القطار، يدوانيا ولت. على الاقل مؤقاً.

### المشكلة المصرية

#### الأعيان بيريس وشامير حول الدور الاردني

بنيت مشكلة عودة النظام المصري لصف العربي. ومن

الواضح ان هناك اغليمة عربية تؤيد المودة المصرية.

ولكن من الصعب اتخاذ قرار بهذا الشأن من داخل القمة.

رغم ان من الممكن ان يبادر احد الاطراف المشاركة الى

افشل حتى الان اتفاقاته مع حزب العمل وزعيمه شمعون

بيريس، قد يكون مرد هذا ايضاً الى التكتيكات الجديدة التي

اخذ اصحاب شامير باليها، والتي لن تسر حكامالأردن.

فهي صراع مع بيريس، ولكن لا يظهر بمظهر الذي يسد

وعلى كل حال فزيارة الملك حسين للقاهرة ضمن

جولاته بخصوص القمة القادمة ارادت الاعباء للجميع بان

الرئيس المصري حسني مبارك، حتى وان لم يحضر القمة

فانه يستشار شامير وبشأن ما سترجع عنه. انه موجود في

القمة وان كان مخارجهما حتى الان. هذا ما اراد الملك

حسين ان يقوله في زيارته للقاهرة.

وفي البداية لا بد من الاشارة الى ان اتفاقية المناطق

المحلية في هذا الوقت بالذات قد جاءت مثل ضربات قوية

على باب القمة العربية. فال موضوع الفلسطيني مطروح

بقوة على الأرض، وبالذم، قبل ان يطرأ على جدول

اعمال القمة. ولن يكون احد قادر على محاجله الفيصلات

الفلسطينية التي تطرق بباب القمة ■

ذكر يا محمد

### فصل حواري

## القمة العربية والمؤتمر الدولي

كانت حالة الدول العربية لا تسمح بالجزم بأنه سوف يتحقق، ولا تسمح، وبالتالي، باستبعاد احتفال حية الامل.

وهناك، على كل حال، موضوع قوي الحضور، بل أقوى حضوراً من أن يمكن للقمة العربية أن تتجنب الخوض ذاتها، تبدي كليلة وتنقطع، إلى درجة الاستحال. وقد انسحب ذلك على المسائل الأخرى التي استجدت، وابرز ما يمكن الاتياب اليه، في هذا الصدد، هو غياب الموقف العربي الموحد، أو التصال، أو إزاء الدعوة المتعددة، أسماش السياسي المشترك الذي يدعم خطبة فاس، وبطوريها، ويربطها بادة التنفيذ التي تقتضيها.

وغالية الدول العربية تجهر بالدعوة لعقد المؤتمر الدولي، إلا أنها تتبنى، أو تتصور، مفاهيم وصفات مختلفة له. ومن الممكن أن تعطي القمة القادة هذه الدعوة بخطبة فاس، فيكون الالتزام بالعمل لعقد المؤتمر الدولي مختلفاً له.

الآن، بعد اتفاق على العقاد، قمة عمان وجدول اعتصام، هل يفت العمل العربي المشترك أيام معطف توء القرار الملزم، مثلما أنه من الممكن، أيضاً، أن ترتبطها بخطبة فاس، فيكون الالتزام بالعمل لعقد المؤتمر الدولي استطراة للالتزام المتوفر بخطبة فاس.

وأغلبظن أن القمة ستخذل قراراً ما ي شأن المؤتمر الدولي، هنا. لكن نجاعة القرار ستتوقف، في نهاية المطاف، على طبيعته. فهناك الذين يريدون مؤتمر دولياً يطابق مؤتمر المظلة الذي تريده الولايات المتحدة، في حين أن هناك الذين يتوجهون عقد مؤتمر دولي فعال، يشتراك فيه السوفيت، على قدم المساواة مع الأميركيين، وتشترك فيه م. ت. ف. على قدم المساواة مع الاطراف المحلية.

الآخرى.

ولو أخذت الأمور بظواهرها واحتسب الناتج، من الأداء، حسب التوزيع العددي المطلق، لبررت الخشية من أن تقبل غالبية أعضاء القمة إلى الصيغة التي ترضي

للسالم.

وإذا اعتقدت القمة ولم يتحقق اعضاها على خطبة للمعلم

ال المشترك الشام، أو إذا اعتقدت وظلت بخطبة ياهة المعلم، فسيفقد العقادها قيمتها. أما إذا طلعت القمة

الملك السعودي فهد واعطاها اسم خطبة فاس العربية المستقبل.

وإذا اعتقدت القمة ولم يتحقق اعضاها على خطبة للمعلم

ال المشترك الشام، أو إذا اعتقدت وظلت بخطبة ياهة المعلم، فسيفقد العقادها قيمتها. أما إذا طلعت القمة

الملك السعودي فهد واعطاها اسم خطبة فاس العربية

للسلام.

فهذا ينطبق على الاصوات، بل تقر وفق فعالية المواقف،

لأن تغير بعد الاصوات، الكثير أو القليل، لكن غير المدعوم،

وتحت التأشير، الكبير او الكبير، لكن غير المدعوم،

لما تغير الرأي العام العربي في بلدانه المتعددة.

وفي هذا كله، يربط الكثير من الشائع المتوقعة،

بما تغير الذي يستخدمه م. ت. ف. وبالنشاط الذي

سيبذل. فإذا حرم قيادة م. ت. ف. أمرها على

التشدد واصرت على استخلاص قرار عربي جاعي بتأييد

عربها، هي، إلى مؤتمر دولي فعال، وإذا حمرت هذه

القيادة من عدد من الاعتبارات الراهنات التي تحملها على

عgam هذه الجهة أو مناكفة تلك، وإذا ثبتت المبادئ،

فستضيق المنظمة قوة دفع كبيرة للجهود المبذولة من أجل

الحكام العرب من الانحياز إلى الولايات المتحدة ضد الشعب الفلسطيني.

اما اذا، بحسب قيادة المنظمة من تحمل الاعباء الكبيرة

الاميرية - الصهيونية المتعددة ضد العالم العربي. وقد

التي ترتب على موقف مبدئي كهذا، فيما اصال الامل الذي

يمكن عقده على القمة القادمة!

والواقع ان م. ت. ف. المحاصرة من كل صوب

وكان غياب هذا المظاهر الشام من مظاهر العمل

ال المشترك، وافتراضه بالنهاد تفاصيل الحلف المتعدد.

شك في ان تحقيق هدف كهذا ما يزال في المتناول، وإن

واستبعد المجاملات، وهمات للممارسة ■





مجمع التحرير: مطاعم النظام في انتصارات نيلها لم توقف

وإذا كانت الأوضاع الاستثنائية والشاذة التي يمر بها العالم العربي تساعد الأوساط الحاكمة على المضي في سياساتها النطاولية الثالثة، على الصعيد الداخلي والفلسطيني، وكذلك على الصعيد العربي، فإن هذه الركائز ليست بالضرورة دعائم ثابتة. ومن المؤكد أن توقيت الحرب العارفه، ووضع نهاية لحرب المخيمات في لبنان وشك المبادرة، بعد تحريره من أي صلاحيات تقريرية. وبذات الوقت تشير هذه الصيغة إلى استبداد شاركة فلسطينية، ووضع نهاية لحرب المخيمات في لبنان وشك م. ت. ف. وعلى اشتراط المشاركة الفلسطينية في إطار الوفد الأردني، أي أن تأجيل الانتخابات العامة يهدف أطلاق يد النظام في هذا الاتجاه، وعدم تكبيلها على الأردنية القائمة على التطبيع المتدرج والمعي لأبرام الصفقات المباشرة مع العدو الإسرائيلي، وإنما ساعد أيضاً على تكون جاهز الأردن من تفكك القضية الخانقة على الوطني كلها عوامل تساعد لا فقط على حل المسألة من الواضح أن الشكل المريح في الصيغة العربية

وأيام التضامن العربي وبشكل خاص انقسام صف القوى والأنظمة الوطنية العربية، وعدم التوصل إلى مصالحة سورية - فلسطينية يطلق العنوان مثل هذه المسعى صحة هذا الاعتقاد بالقرار الأخير بالتمديد للمجلس

اللارمة لمواجهتها. ويأتي قرار عقد القمة العربية الثانية في عمان في الشهر المقبل، ليوفر للنظام الحاكم مزيداً من حرية الحركة للمضي في سياساته النطاولية على الحقوق الفلسطينية ولتعزيز قدراته على إحكام القبضة على اوضاعه الداخلية ومحاباه على مطلب المطالب الديموقراطية وفي اجراءات انتخابات عامة قريباً، أصبح موعد هذه الانتخابات أقرب وأكثر امكانية ■

سالم سالم

## متاريخ مجلس المسيحي الأردني الكنسي !

■ المجلس السياسي الأردني الحالي هو سابع مجلس ثوابي اردني متذكرة لقيام الحياة السياسية في الأردن التعديلات اللازمة من قبل السلطة كان هدفها التغطية على موقف السلطة الحقيقي الذي كان ولا يزال يربط اجراء الانتخابات العامة ( وكل ما يتصل بهذه المطلوب من اجراءات وتشريعات ) بسياسة الحكم الخاصة بالتطاول على حقوق الشعب الفلسطيني وتبليه المستقل وبنازعة منظمة التحرير الفلسطينية على هذا التضليل . فالسلطة الحاكمة كانت ولا تزال تخسر هذا المطلب الشعبي والديمocratic الأردني في خدمة اطلاعها الاخلاقية ومساعيها النطاولية على الحقوق والتضليل الفلسطيني المستقل، وبذلك افتقرت دعوة الناخبين للتسجيل في جداول الاقتراف في نيسان ١٩٨٧ بمشاركة مواصلة الضبط على قيادة م. ت. ف. من أجل التراجع عن التجرارات والكتبات السوجودية التي حملت بعده الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتي العدلات في شهر نفسه وللتراجع عن البرنامج الوطني الذي تبنته مجلس . واليوم يأتي قرار تأجيل الانتخابات الشفافات والتحركات الداخلية ، اعلن الملك العامة في الأردن في ظل السعي المحمومة من الانصالات

الدولة وكلفت ملايين الدولارات غريبة وزائدة عن المزوم ، ما دامت النتيجة قد حمت مبدأ في مجلس الشعب .. ولكن أسلوب العملة ومضمونها قد كشف المدف .. فقد استعراض النظام عن العودة والبرامج الاصلاحية التي يقدمها الرئيس عادة قبل الانتخابات ، بالتركيز على الصفات الشخصية للرئيس : «الاستقامة ، الأمانة ، الاعتدال ، الوطنية المادلة ، وذلك لاظهار مبارك كقائد تاريخي أكثر من كونه رئيس دولة ، بل إن هناك الكثير من عناصر الشبه بين حملة مبارك وبمبايعة الخلق في عصور الاسلام الاولى ( كما لاحظت فرانس برس ) . وقد أعلن مظمو العملة بوضوح عن هدفهم « الحصول على اوسع اجماع شعبي للرئيس مبارك » . وهذا الاجماع كان هدفاً أكثر منه وسيلة وذلك لاعطاء مبارك بعضًا من الدور التاريخي لـ ( عبد الناصر ) رغم كسب ديفيد والافتتاح وتراسم الديون والتنمية الاقتصادية والسياسية .

القائد الواحد !

ورغم المظاهر ( الليبرالي ) والعصري لحملة المبايعة ، الا ان هدفها البعيد هو تأييد رئاسة مبارك وتحريمه من تبود المؤسسات الدستورية والشرعية ورقابة الصحافة واحزاب المعارضة ، واعطائه بعضًا من صفات الحاكم المطلق . ولذلك ترافقت حملة المبايعة مع حملة تشكيك واتهامات وتهديدات للاحزاب والقوى التي عارضت مبايعة مبارك او التي طالبت المحاشرة بالتصويت بـ « لا » لتجديد رئاسته . ووصل الحال إلى مصادرة جريدة « الاهالي » وكتاب الاهالي ، قبل الاستفتاء بخمسة أيام وذلك لوضع الجماهير أمام خيار واحد هو التصويت لمبارك باعتباره المسئول الوحيد والمقياس الحاسم للوطنية والمواطنة .

وقد نوه ( التجمع ) غير انتخابية « الاهالي » الى خطورة حملة الشتائم والتشكيك بوطنيه المعارضة التي رفضت مبايعة مبارك : « اتنا نتوبي في التجمع اهبة كبرى لحملة السادس التي توحى للمواطنين بأنه غير مرخص له الا ان بصوت « بنعم » لحسني مبارك ، لأننا نرى في هذه الظاهرة محاولات هدم اسس الديمocratie ونسف نظام التعدد الحزبي والاستعداد لبناء نظام رئاسي شمولي يستند الى صلاحيات الرئيس في الحداد اي قرار دون الرجوع الى احد . ونؤمن بأن هذا اسوأ ما يمكن ان تجري به معاملة التحديات الخطيرة التي تواجه مصر في المرحلة القادمة » .

ورغم ان جزءاً كبيراً من الحملة اتجه نحو « الارهاب الديني » باعتباره يشكل التحدى الاخطر لاستقرار حكم مبارك . الا ان جزءاً لا يسأبه من الحملة اتجه نحو « الارهاب » . وقد افتح مبارك رئاسته الثانية ، بعد اداء الاعتصامات الواسعة واعتبر هذا التقد نوعاً من التشوش

## قد يرد الصاع من قالوا : لا ! مبادر في بداية رئاسة الثانية

اطول حملة انتخابية  
الانتخابات هذه النتيجة مبأدا .

■ دون اية مقاومة ، ولا حتى احداث عطف مثيرة ، وهي حصول الحرب الحاكم لتحقيق نفس النتيجة : وهي حصول الحرب الحاكم على ثلثي مقاعد مجلس الشعب وتعييب صوت المعارضة ، وخاصة المعارضه السارية لحرب التجمع . وقد عززت عمليات التزويد التي رافقت انتخابات هذه النتيجة المقرونة بـ « لا » .

انتهت أطول حملة انتخابية في تاريخ مصر الى إعادة انتخاب الرئيس حسني مبارك لمدة رئاسة ثانية مستمرة لـ سنتين أخرى . وفي حقيقة الامر لم يتطرق أحد ، بما في ذلك الذين دعوا للتصويت بـ « لا » ، لتجديد البيعة .

نتيجة اخرى لهذه الحملة لبغاية في البساطة : هو ان الرئيس مبارك خاض انتخابات دون اي منافس ، وان تجديد الرئيسة قد تم قبل ذلك في مجلس الشعب حين ايد ( ٤٣٠ ) نائباً من بين الـ ٤٥٨ الذين يتألف منهم مجلس الشعب اعادة التجديد . بل ان هذه العملية قد حسمت قبل التصويت في مجلس الشعب ، بفوز « الحزب الوطني » الحاكم بـ ٣٦٠ مقعداً من مقاعد مجلس . في ٦ ابريل من هذا العام ١٩٨٧ .

### النتيجة المقررة

ويعد انتهاء مجلس الشعب من مبايعة مبارك لفترة رئاسة ثانية ، تفرغت كل اجهزة الدولة لخارج هذه المهمة المعروفة لحملة المبايعة التي استمرت اربعة أشهر : جولات الرئيس في المحافظات ولاماكن التجمع الأساسية ، اجتماعات وندوات موسمية يعقدها قادة الحزب والدولة بما في ذلك رئيس الوزراء . صفحات كاملة في الصحف الرسمية افردت لمسؤولي الدولة وسفراء المؤسسات وقادة النقابات والكتاب والفنانين الذين يمثلون مبايعة مبارك لرئاسة ثانية . واحتذ اجهزة الاعلام تقدم مبايعة مبارك لرئاسة ثانية .

وقد اعتبرت المعارضة المصرية هذه النتيجة مضمونة في قانون الانتخاب بالقائمة الحرية المنشورة الذي صدر في نهاية عام ١٩٨٣ . قبل فض دوره مجلس الشعب بساعات . واعتبر صدور ذلك القانون تمهدآ لفوز الحزب الحاكم بالغالبية تجاوز الثنائي أعضاء مجلس الشعب تهدأ لترشح حسني مبارك للولاية الأولى دون حاجة لاصوات الاحزاب الأخرى التي قد تدخل المجلس .

ومنذ ذلك الوقت شنت احزاب المعارضة المصرية حملة الضغط بذريعة قانون الانتخاب بـ « القائمة الحرية المطلقة » . وقد تصاعدت هذه الحملة قبيل نهاية الرئيس الاول باشهر حتى اشتكت المحكمة الدستورية ان تصدر حكمها بعدم شرعية قانون الانتخاب ومن ثم عدم شرعية مجلس الشعب الذي رشح مبارك للرئاسة . ولذلك سارع المجلس المطعون بشريعيته الى اصدار صيغة معدلة لقانون الانتخاب قبل صدور قرار رئيس الجمهورية بحل المجلس قبل انتهاء دورته واعادة الانتخابات قبل تجديد الرئيسة . وكانت صيغة الانتخابات مفصلة من « ترتيبة »

مارك : القائد الواحد

## الطائرات الأمريكية تصفف زوارق إيرانية

### خطوة أخرى

### باتجاه

### التغيير الشامل؟

ستينغر الأمريكية المضادة للطائرات قد جعل الحظر على تصدير الأسلحة لایران مسألة هزلية (صحف ١٠/١٢).

ومع ان حادث قصف الزوارق الإيرانية قد انتهى في الحال ، فإن التهديدات المبادلة لم تنته بعد ، فقد حذر وزير الدفاع الأمريكي كاسبار وابنر من ان القوات الأمريكية في الخليج « متواصل تلقي الدروس » للقوات الإيرانية ، لكنه أكد ايضاً ان واشنطن « لا تسعى الى حرب مع طهران ». وأضاف وابنر « أتنا لقين دروساً ... ) وتنفذ خطوات ضرورية للتأكد من ان الملاحة لن تتعرض للخطر المثل « الاخوان » بدخول المجلس مع تحالف « الاحرار » و « العمل ». وحصل هذا التحالف على (٦٠) من المقاعد . وفي مقابل ذلك اعلن هذا التحالف تأيده لتجدد مبادرة مبارك بايدل المودعة التدريبية للشريعة . وهذا التحالف يعطي امكانية مواجهة التيار

الديني المطرد والمعتني بيتر ديفي « معدن » ومحالف تصعيدي جديد في مياه الخليج ، عندما قامت الطائرات الأمريكية بمهاجمة زوارق إيرانية واغتلت التيار فيها . وقالت وزارة الدفاع الأمريكية ان طائرتين هيلوكوبتر أمريكيتين « تعرضتا ، أثناء تحلقيهما في الخليج ، لاطلاق النار من قبل زوارق إيرانية سريعة ، وأنهما ردتا على اطلاق النار وتركا ثلاثة زوارق إيرانية تنهما التيار » جداً من القوات الإيرانية .

### والحروب مشتعلة

قدمت الولايات المتحدة الأمريكية مؤخراً على عمل تصعيدي جديد في مياه الخليج ، عندما قاتلت الطائرات الأمريكية عن طريق القذائف موسى اروبيل قوله ، في صلاة الجمعة ، ان ايران ستقوم بوجهاً الدفاعي المقدس على اصحابها امام المحاكم مشمولين بالخصانة امام المحاكم الأخرى . وسلط هذه الخطوة الضوء على فضيحة سياسية ومالية على اصحابها امام المحاكم مشمولين بالخصانة امام المحاكم الأخرى . وكانت رسالة تناول القمة مشروع السلام الذي اقرته قمة دول أمريكا الشمالية في آب ١٩٨٦ على وسائل اعلام الصحفة الأمريكية - السوفيتية الممثلة اشار نيكاراغو ، اميركي بعد مضي ٣٠ يوماً على وضع المشروع في تطبيقه في تشرين الثاني وكان نيكاراغو قد ذكر في

الملتقى . ووضح انه قرر في هذا

الاطار دعوة رين لاجتياح يعتقد في كانون الاول المقبل « من اجل اقامة حوار غير مشروط يسع بالتوصل الى اتفاق يضمن امن كل البلدين » .

وحمل اورتيغا بشدة على اميركا الوسطى وقال انه يعمل على تحدي مشروع السلام الذي اقرته دول المنطقة من خلال سعيه لتقديم مساعدات بقيمة ٢٨٠ مليون دولار لتمردي الكوتوة » .

رسالة من غورباتشوف لرين

الى رئيس وزیر الزراعة السوفييتي ليكتور نيكاراغو ، في البيت الابيض الرئيس رونالد رين .

بعض المصادر ان مسألة اختلاس نوشي امسألاً عامه هي احد جوانب القضية التي الفت بظاهرها على الحكومة الحالية التي يرأسها جاك شراك

اعلن كيم يونغ سام زعيم المعارضة الرئيسي في كوريا الجنوبية ترشح نفسه رسمياً لانتخابات الرئاسة المقررة اجراؤها في كانون الاول وقال في مؤتمر صحافي انه



حاول التوصل الى اتفاق مع الزعيم المعارض الآخر كيم واي جونغ لترشح احدهما عن المعارضة ، ولكن قرار اخيراً ترشح نفسه على رغم خطر انتقام اصوات المعارضة لواجهة الرئيسة « الحديدية » لوزراء بريطانيا مارغريت تاثر ان تبدو اكثر تعزفه وافتتاحاً ، ولكنها لم تفلح . وقد تحدثت « نعومة » تاثر المنفعة في اشادتها بالاتفاق المدحى - الاميركي حول ازالة الصواريخ النووية المتوازنة والقصيرة المدى . او في اعتبار سياسة الائتلاف التي يتبعها الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بانيا حققة وشجاعة ، او في تأييدها على استعداد لادلاء تحسين علاقاتها مع موسكو .

واوضح كيم انه شعر بحاجة تاريخية لخوض انتخابات الرئاسة لانه يتعذر بناء غالبية الشعب التي تزيد وضعاً ملائمة للديكتاتورية المركبة في كوريا الجنوبية .

وعلمون ان كيم هو السياسي

الثاني الذي يعلن

رسمياً لخوض انتخابات الرئاسة بعد روه ناي و الذي اختاره

رئيس ثونون دوهون حلفائه

**الطبع  
يغلب  
الطبع**

لكن تاثر ، وفي المكان نفسه ، سرعان ما تؤكد هذا البعض صحة المثل القديم بأن القطب يغلب الطبع ، عندما تعيد تلقيها و بكلمات قليلة اتساقه الطبيعي . قبل ان يتحول تقديم مساعدات بقيمة ٢٨٠ مليون دولار لتمردي الكوتوة ،

نقول مسدرة بان الخد من السلاح في اوروبا قد يبلغ « حد كافياً » في ظل التقويق السوفييتي في مجال الاسلحه الكيماوية والتقليدية ، او بانه ليس في وسعها تصديق كل شيء عما يجري في الاتحاد السوفييتي على اساس الملة انه مطلع تاثر التي عندما تحاول ان توحى باستعماليتها تذكر ان قلتها اسير الكاوبيوي المجوز .

وسلمه رسالة « ايجابية جداً من الرعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف » . وكان نيكاراغو الذي يدعى مساعد غورباتشوف قد وصل الى واشنطن امس الاول في زيارة غير رسمية تستغرق ثلاثة ايام قال عالمين فرنك فرنسي (٨٣ الف دولار) واستخدامها لاغراضه الخاصة ومها تمول حلته لاعادة انتخابه عضواً في الجمعية الوطنية . وهي المرأة الاولى التي تعتقد فيها الجمعية الوطنية لاختاذ قرارها من حيث احتلاس اموال عامه .

وقال نيكاراغوا دانيال اوريغا يدعى رين لطبع العلاقات

دعا رئيس نيكاراغوا دانيال اوريغا الرئيس الاميركي رونالد رين بايبارز الوضع الراهن في زيارة الى موسكو في ٢٢ تشرين الاول الحالي لاجراء محادثات مع وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارد نادره .

**محاكمه وزير فرنسي سابق**

صوت يوم ١٠/٨ الجمعة

الوطنية الفرنسية على محكمة

وزير التعاون السابق السيد

كريستيان نوشي ، وهو اشتراكي ، امام المحكمة العليا

حيث احتلاس اموال عامه .

وكان نيكاراغو قد ذكر في

الخطاب في تشرين الثاني

على وسائل اعلامها

الى رئيس وزیر الزراعة السوفييتي

ليكتور نيكاراغو ، في البيت الابيض الرئيس رونالد رين .

الحربيه



الشعب الأنجوبي : ملهم في صنع الدستور

الثورة الأنجوبي : تغير جذري في حياة الشعب

فضلاً عن الرغبة العامة لتحقيق استقلال اقتصادي نسبي عن السوق العالمي.

الرأسمالية . نحن كافر يقين نورد القهوة . المطاط والمعدن . وغيرها ، ولكن لا شيء منها يتم تصنيعه في أفريقيا . مقدمة القرن الافريقي لها مشكلاتها الخاصة ، في منطقة القرن الافريقي لها مشكلاتها الخاصة ، في المكلاة تم تشكيل منظمة G.A.D. (المجموعة الدولية لمقاومة الجفاف في افريقيا) ، تضم تحت اشراف الامم المتحدة ٥ دول افريقية : انجوبيا ، الصومال ، جيبوتي ، كينيا ، اوغندا . وهناك على هذا الاساسية لاقامة مشاريع مشتركة بين هذه الدول لمواجهة الخناقات .

من جانب آخر هناك مشكلات سياسية قائمة ، بعضها دام لسنوات طويلة خاصة منذ انتصار الثورة في انجوبيا . عندما شاعت الصومال حرباً ضدنا .

السودان كانت تتدخل في الشؤون الداخلية الانجوبية .

ولذلك كان التوترات الحادة في منطقة القرن دامت حوالي عشر سنوات وما زال بعضها قائماً . انجوبيا تقدمت بعدة مبادرات سلمية حل المشكلات في العلاقة بين بلدان المنطقة . وكانت اول خطوة للمجلس العسكري تشكيل المكلاة . وكانت اول خطوة للمجلس العسكري تشكيل اقتصادية والسياسية .

الوضع في القرن الافريقي . وهذا الخطوة تقسم افريقيا الى عدة مناطق اقليمية اقتصادية ، بحيث يمكن لكل منطقة ان تشكل تدلي المعاشرة والثقافة . والمجتمع الافريقي تشكل سوقاً مشتركاً ، هذا خطوة اولى ، ولاحقاً تقوم كل انسانية الارض في عدد من المناطق ، وعبر برنامج تتصدر السكان في المناطق ذات الاراضي الاكثر جمعاً بتوبرة التطور السياسي والاجتماعي والثقافي والجهات المختلفة ، هذا كلها فضلاً عن المشكلات الاقتصادية والمعينة . والخلاف ، وهذا لا ينسى بطيئه الحال احد تباين الطبيعة الطبقية للنظم الحاكمة في افريقيا ، وبالتالي الوجهة الأساسية في مشكلة افريقيا ، بما تشكل سلة للمواضى الخام لخضع للطلب الاسرائيلي ، والاحتياكات

ال الاولى مشجعة . ولكن رغم ذلك كله للاحظ ان نمة مناطق تعاني منذ سنوات من تحطش شديد ، تقام في مواجهتها بالخاذل دبابير احتياطية لتجنب الكوارث . او تقليلها ما امكن . تقوم على معايير : الاول ذاتي ، بنظام رعي طويل الامد ، وهو يتضمن الاشكال التالية :

- ١ - نظام رعي بسيط يقوم به الفلاحون انفسهم .
- ٢ - نظام رعي مشترك يقوم به الفلاحون بمساعدة الدولة .

٣ - مشاريع رعي ضخمة تقام بواسطة الدولة . والثاني يقوم على دعوة القوى الصديقة لتقديم مساعدات لمجاورة الارض الاستثنائية . اما الملاحظة الاخيرة على محمل الوضع هنا . فهي تشخص في ان برنامج التطوير الاقتصادي يتم خطوة خطوة بسب ضعف الامكانيات .

#### الدستور اقر (٥) مناطق للحكم الذاتي

■ من جديد ، ارجوا ان توضحوا لنا . كيف عالج

الدستور الجديد مسألة القوميات في انجوبيا ؟

■ الدستور الجديد ينص على ان انجوبيا دولة اتحادية متعددة القوميات ، ولكل قومية حق تقرير المصير في إطار انجوبيا الموحدة والستقلة . لكل قومية حقوقها في تقرير المصير وادارة شؤونها . وقد اقر الدستور ٥ مناطق للحكم الذاتي في انجوبيا ، وهي ارتريا ، تيغراي ، عصب ، اوغادين ،

وعيسى . ومن بين هذه المناطق الخمسة هناك حكم ذاتي خاص بارتريا ، يشمل صياغة القوانين الخاصة بالاستاد الى الدستور العام للبلاد ، وللأتربيين الحق بتأسيس مدارس سيطرتها على القراءة الافريقية . فاما تبعه سياسة تقويم على خاص حتى مستوى الكليات ، بناء صناعة خاصة ، اقامة علاقات مع العالم الخارجي ، صك عملة خاصة ، كل شيء في إطار الدولة الانجوبية المستقلة الموحدة . كل شيء مستمرة سابقاً منها الى اقليمية الافريقية . وفي مواجهة مادعا الانفصالي .

#### الوضع في القرن الافريقي

■ شهد القرن الافريقي اوساعاً فلكياً ومصطفياً خلال السنوات المنصرمة ، كيف تكون الوضع عام ١٩٨٤

■ تعود المشكلات الافريقية عموماً الى الاستعمار الافريقي اقصادي موحد مع العام ٢٠٠٠ . خطوة لا غنى لعام الكولومبي ، خاصة وان افريقيا شهدت وما زالت اسوأ اشكال الكولومبية واكثرها فظاظة كما يجري الان في جنوب افريقيا على يد الابارtheid .

■ ومن ناحية اخرى كان افريقيا تعاني ، اذا جاز التعبير من مشكلة تدلي المعاشرة والثقافة . والمجتمع الافريقي تشكل سوقاً مشتركاً ، هذا خطوة اولى ، ولاحقاً تقوم كل انسانية الارض في عدد من المناطق ، وعبر برنامج تتصدر السكان في المناطق ذات الاراضي الاكثر جمعاً بتوبرة التطور السياسي والاجتماعي والثقافي والجهات المختلفة ، هذا كلها فضلاً عن المشكلات الاقتصادية والمعينة . والخلاف ، وهذا لا ينسى بطيئه الحال احد

تباين الطبيعة الطبقية للنظم الحاكمة في افريقيا ، وبالتالي الوجهة الأساسية في مشكلة افريقيا ، بما تشكل سلة للمواضى الخام لخضع للطلب الاسرائيلي ، والاحتياكات

الاجتماعية والثقافية لجماهير الشعب . الحكومة الثورية انجزت ذلك بفضل مساندة الشعب والدستور الجديد يكرس هذه المجزرات ، ويقدم لها الاطار القانوني ، ويمطي الشعب حقه في تقرير المصير وفي مختلف الشؤون . ومن ناحية اخرى فقد سبق ذلك مناقشة واسعة جداً لمشروع الدستور شملت مختلف ثبات الشعب ، كل انجوبي تقريراً ساهم في مناقشة والتوصيات على الدستور ، الذي بموجبه تم انتخاب برلمان جديد ومن ثم الاعلان عن الجمهورية .

في تاريخه ، لم يكن لدى الشعب الانجوبية امكانية تحمل مثل هذه المسؤولية ، فقد كان خاضعاً لافظ اتفاقاً متفق عليه على ملاكي الارض الذين كانت بيدهم كل السلطة السياسية والاقتصادية . الان اصبح الوضع مختلفاً ، فقد غداً كادحوا انجوبياً مسؤلين عن صياغة مستقبل البلاد والحفاظ على مكتباتها ، كل من موقعه في المنظمة الجماهيرية التي ينتهي اليها ،

فلاتين ، نساء ، حرفين ، عمال ، طلاب .. الخ ، وهناك حزب طليعي يقود البلاد باسلوب جديد ، وشروط سياسية جديدة ، ومن هنا ان الاعلان عن الجمهورية هو تعبير عن دولة من طراز جديد في حياة الشعب والبلاد ، وبموجب الدستور تم حل الحكومة والمجلس العسكري ، واصبح الرئيس منقوصاً اول رئيس جمهورية في تاريخ انجوبيا .

#### برنامج التطوير الاجتماعي يتم خطوة خطوة

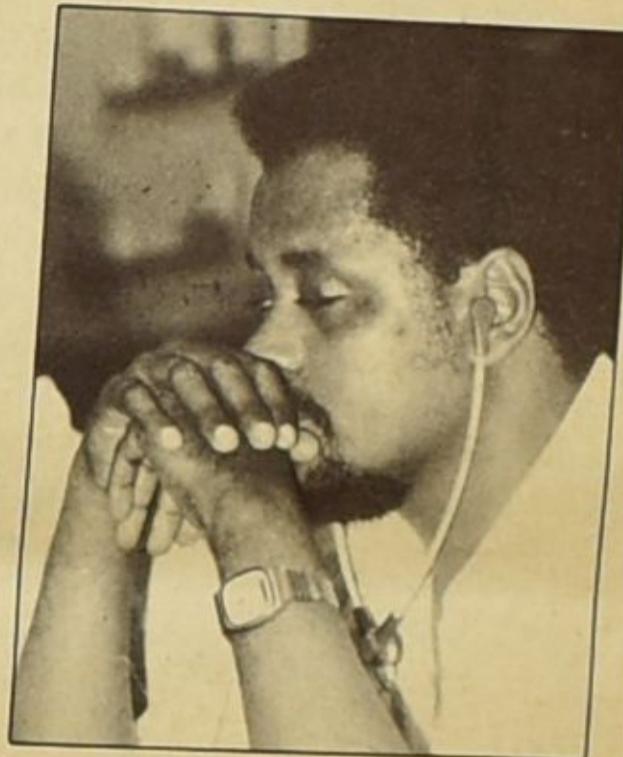
■ ماذا في الجانب الاقتصادي ، من المعروف ان انجوبيا قد اتلت على امتداد السنوات المنصرمة من الجفاف الشديد ، ادى الى مقاومة الازمة الاقتصادية ..؟

■ هناك خطوة اقتصادية اقرها مؤتمر الحزب عام ١٩٧٤ ، خطوة لعشرين سنوات . المسألة الاساسية فيها تناول تطوير القطاع الزراعي ، اعطاء اولوية لانتاج الغذاء من اجل اطعام الشعب ، وبالنواحي ، وربما بوتيرة ادنى يتم تطوير الصناعة ، وتطوير انتاج البن ومنتجاته زراعية الحجرى بدلف التصدير والمساهمة في حل مشكلة العمالة الصعبة .

■ وفي جانب آخر فقد تم اتخاذ سلسلة من التدابير الجماهيرية عقوبية ، ولم يكن ثمة حزب ثوري يقود الحركة السياسية ، فقد عانى في ظل حكم ميلاسلامي من الفقر والجهل ، والاضطهاد الطيفي .

■ في الثاني من سبتمبر الجاري ، تم في اديس ابابا اعلان الدستور الجديد ، وجمهورية انجوبيا منقوص هيلامريم الديمقراطي ، وافتتاح دوره الجمعية الوطنية « البرلمان » حيث تم الاعلان عن الدستور الجديد ، وافتتاح دورة الجمعية الوطنية « البرلمان » ، حيث تم الاعلان عن نظورات هامة . قضياباً اخرى كانت مواجهة هذه المقابلة مع الرئيس ابراهيم بونقاسي نائب رئيس تحرير جريدة الحزب المركبة « العامل » .

**ابراهيم بونقاسي**  
**نائب رئيس تحرير**  
**احجرية المركبة الحزب**  
**العمال الشعبي لاحريسة**



## مرحلة جديدة في الثورة الوطنية الديمقراطية

■ انجوبيا تدخل هذه الايام مرحلة جديدة في تاريخها الكفاحي . مؤخراً ، تم عقد المؤتمر العام لحزب العمال الانجوبية وافتتاح دورة الجمعية الوطنية « البرلمان » ، حيث تم الاعلان عن الدستور الجديد ، وافتتاح دورة الجمعية الوطنية « البرلمان » ، حيث تم الاعلان عن

الدستور الجديد ، وافتتاح دورة الجمعية الوطنية « البرلمان » ، حيث تم الاعلان عن اول رئيس للجمهوية في تاريخ انجوبيا .

■ نظورات هامة . قضياباً اخرى كانت مواجهة هذه المقابلة مع الرئيس ابراهيم بونقاسي نائب رئيس تحرير جريدة الحزب المركبة « العامل » .

#### الدستور الجديد خطوة نوعية في تاريخ البلاد

■ في الثاني من سبتمبر الجاري ، تم في اديس ابابا اعلان الدستور الجديد ، وجمهورية انجوبيا ضد انساق اهل ميلاسلامي ، وفتحت الثورة باباً جديداً لحرية جديدة . حرية بالمعنى الاجتماعي ، وخلفت شروطاً جديدة للتطور الداخلي على مختلف الاصعدة . في تلك الفترة كان التحرك الجماهيري عقوبياً ، ولم يكن ثمة حزب ثوري يقود الحركة

■ الدستور الجديد يشكل خطوة نوعية في تاريخ انجوبيا ، ابداً ملؤسات منذ مئات السنوات ، حافظت على ملؤسات ملؤسات اهل ميلاسلامي من الفقر والجهل ، والاضطهاد الطيفي .

■ في الثاني من سبتمبر الجاري ، تم في اديس ابابا اعلان الدستور الجديد ، وجمهورية انجوبيا منقوص هيلامريم الديمقراطي ، وافتتاح دورة الجمعية الوطنية « البرلمان » حيث تم الاعلان عن الدستور الجديد ، وافتتاح دورة الجمعية الوطنية « البرلمان » ، حيث تم الاعلان عن

الشعب الانجوبية حلاًها على تطبيق الاصناف . في تلك الفترة كان التحرك الجماهيري عقوبياً ، ولم يكن ثمة حزب ثوري يقود الحركة

■ في افريقيا كانت انجوبيا الدولة الوحيدة المؤمدة للحجرية افريقيا عن الاجنبي ، حيث يحكم الاسود افريقيا عن الاجنبي ، حيث يحكم الاسود وكل المؤسسات الكبيرة ، المؤسسات المالية . نفسه . لذلك ، كان هذا الاستقلال الذي تجده قرون يكتب اهيمة كبيرة في النصال الافريقي العام ، واستثنائية في النصال الذي يغوصه الشعب

# طريق افريقيا الصعب إلى التقدم

■ هذه المقالة - الدراسة نشرت في العدد ١٩٨٧ من مجلة العلوم الاجتماعية السوفيتية - النسخة الانكليزية - وهي تتناول عواولات حل مسألة التطور الاجتماعي والاقتصادي في الدول الأفريقية بعد حذف النظام الامريكي - الاستثماري منها ونيلها للاستقلال.

- بعلم : يوري أوسيفوف - يوري تشركاسوف
- ترجمة : أسماء

رمة الرأسالية العامة في متصف البعينات، وبـ«الهزتين»  
بيت وليتين في عامي ١٩٧٤ و ١٩٨٠، عندما طارت أسعار  
لوقود السائل. ثمة أزمة أخرى، أشد أيضاً، هرت في  
١٩٨٢ - ١٩٨٣ بالمعنى الحرفي للكلمة القارة من  
عذورها، ثم زادت بعد ذلك من تقايق الوضع. اضطرت  
دول إفريقيا عديدة بعدمها استندت تقريباً كل احتياطيها  
من النقد الأجنبي، أن تراجع عن الكثير من مشروعات  
تنمية لديها، وأن تلجأ إلى أساليب التضخم، كي تغطى  
وقد العجز المرتفع بشكل حاد في ميزانياتها. نتيجة لسقوط  
حجم التوظيف بالقيمة الحقيقة، ولتدحرج حجم  
 الصادرات والواردات، تدنى معدل النمو في الناتج الوطني

ويجري باقى نسبة هذه البلدان اتصف السبعينات بمعدل كبير للتراكم (وصل إلى ٣٠٪ من الناتج الوطني الخام)، وبمعدلات عالية للنمو الاقتصادي، في نفس الوقت، تختلف عنها بشكل يارز الدول الأفريقية الستة والعشرون الأقل تطوراً (وتضم تقريراً ثالث سكان القارة). إن الناتج الوطني الخام للشخص الواحد لا يتجاوز ثلاثة دولارات وسبعين في السنة، بينما معدل التراكم لديها ١٢٪ - ١٥٪. صورة التخلف الشديد هذه المجموعة من الدول ترافق بالارتباط الشديد بـ «الماعدة» الخارجية: هذا يبلغ تقريراً ٤٠٪ من مستوراداتها، وأكثر من نصف توظيفها الداخلي.

الأغلبية العظمى من الدول الأفريقية الواقعة جنوب الصحراء يمكن أن توصف بغلبة الأشكال البسيطة في نموها الاقتصادي، وبالتحولات البطيئة للبن الاجتماعية - الاقتصادية الأخرى فيها (أغلبها ذات تشكيل أقدم من المرحلة الرأسالية)، وبالوضع الديمغرافي المعقّد. إفريقيا الاستوائية تقود العالم في المعدل السنوي لنمو السكان. إن نمو الكثير من البلدان الأفريقية ازداد تباططاً بشدة

مبريالي الاستثماري الأساس في القارة الأفريقية لمرحلة سائل التطور الاقتصادي لعدة إعادة الاتجاه الاجتماعي الفروع الموروثة من النظام صعوبات أمام الدول المستقلة الاستثماري الاقتصادي. ولكن عدم في مجال التنمية الأفريقية، كاملاً للأسباب والعوامل

■ لقد أرسى حذف النظام الـ  
في حركة التحرر الوطني القاتـ  
جديدة، تهدف الى حل مـ  
والاجتماعي. إن ظروفاً جديـ  
نثأت، بينما تفسحت تدريجيـ  
السابق. مع ذلك تتصبـ  
حديثاً في طريقتها نحو ازالـة  
نفهم بشكل اكمل مسألة التـ  
 يجب أن ندرس المجموعـ  
 الكامنة خلف تلك الصعوبـ  
 \*  
 بعد التحرر من القيدـ  
 المستقلة حديثاً من الواقعـ  
 والاقتصادي والسياسي. للـ  
 صناعي وزراعي. لاقتـ  
 مشاركتها في التقييمـ  
 العمليات بشكل ملحوظ الفـ  
 الهيئة المصدرة للمسؤولـ

واخيراً بلنة الحاد الشبيه الاشتراكي هو منظمين . وهذه الاخرية اختص عملها في تحسين اشكال واساليب العمل داخل الاتحاد ونشاطه الاكثر فاعلية في اوساط الشبيه والعمل على تنظيمها وتعتها .

وفي ختام اعمال المؤتمر انتخب المندوبون وبالاقتراع السري وبأغلبية الاصوات بلنة مركزية جديدة للاتحاد من ١٣٧ عضواً وبلنة رقابة مركزية من ٣٥ عضواً ، وقد تم انتخاب فاسيل موهورينا رئيساً جديداً للاتحاد . وصادق المندوبون على القرارات الصادرة عن المؤتمر وبرنامج الاتحاد خلال الفترة القادمة بعد ان اضيفت عليه الاقتراحات والتوصيات التي عرضت خلال المناقشات .

داخل الجلسات العامة او جلسات اللجان المختصة . كما صدر عن المؤتمر نداء بعنوان : « من اجل السلام ، من اجل عالم بدون سلحة نووية ومن اجل توطيد تضامن الشبيه المناهض للامبرالية » . البيان اكذ بان النضال من اجل السلام هو جزء لا يتجزأ من نضال شبيه شعوب افريقيا ، آسيا واميركا اللاتينية من اجل استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي . كما ادان النداء سياسة الامبرالية ،

الاكياس ، العدوان ، كافة اشكال الایارتىد ،

■ افتتحت يوم الجمعة الثالث من تشرين الاول الجاري ، في قصر الثقافة في براغ ، اعمال المؤتمر الرابع لاتحاد الشيوعية الاشتراكي الشيكسنلوفاكي ، وذلك بمشاركة اكبر من الف ومتى مندوب ، يمثلون حوالى ثلاثة ملايين ونصف المليون هم اعضاء الاتحاد ومنظماته الاعلان التالية له . وترأس الوفد الموحد للحزب الشيوعي الشيكسنلوفاكي والجبهة الوطنية والحكومة في المؤتمر الرفي غوستاف هوساك ، الامين العام للحزب رئيس الجمهورية الشيكسنلوفاكي الاشتراكي . وشارك في المؤتمر اكبر من مئة منظمة شبابية وطلابية ومسنون

الشيكسنلوفاكى ، القاء رئيسه باروسلاف ينيرال تله جولة من النقاشات والمداخلات التي ركزت على عمل الاتحاد في الفترة السابقة والمهات الملقاة على عاتق الشبيبة واتحادها خلال عملية التحولات والتغييرات واعادة البناء الحاربة في المجتمع الشيكوسلوفاكى وتطبيق مقررات وتوجهات المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعى الشيكوسلوفاكى والمساهمة في برنامج استراتيجية ترسيخ الطور الاقتصادي - الاجتماعي التي هي من اولى مهام الحزب الشيوعى الشيكوسلوفاكى في الفترة الراهنة . وقد غيرت النقاشات بالروح النقدية المسؤولة حيث اشارت الى العقبات وبعض مظاهر العمل الخاطئ والبرورقاطي بين اوساط الشبيبة ، وتعيزت بالجرأة في الطرح والمعالجة ضمن الاجواء الديمقراطية والحرصية التي سادت اعمال المؤتمر .

الرئيس هوساك الامين للحزب رئيس الجمهورية الذى كلامه وقد الحزب والجبهة الوطنية والحكومة ، واكده فى كلمته على اهمية دور الشبيبة المنظمة في اطار اتحادها ومساهمتها في تنفيذ التوجهات والمقررات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للحزب الشيوعى وفي عملية البناء وبرنامج استراتيجية ترسيخ النطورة الاقتصادية - الاجتماعى .

الآن تعمى شكل واسع داخل تشيكوسلوفاكيا .

هذا وقد تشكلت اثناء اعمال المؤتمر ستة لجان عمل متخصصة هي : لجنة العمل التربوي - الابيديولوجي داخل اوساط الشبيبة ، لجنة الشبيبة والمجتمع ، لجنة الشبيبة ومهامها في برنامج النطوير الاقتصادي والاجتماعي ، لجنة الشبيبة وتنظيم وقت الفراغ ، لجنة الاتحاد الشيوعي الاشتراكي وعمله داخل اوساط الطلبة الثانويين واخيراً لجنة اتحاد الشبيبة الاشتراكي هو منظمهن . وهذا الاخيرة اختص عملها في تحين اشكال واساليب العمل داخل الاتحاد ونشاطه الاكثر فاعلية في اوساط الشبيبة .

■ افتتحت يوم الجمعة الثالث من تشرين  
الحادي ، في قصر الثقافة في براغ ، اعمال المؤتمر  
لاتحاد الشبيبة الاشتراكية الشيكوسلوفاكية ،  
بمشاركة اكثر من ألف ومني مندوب ، يمثلون  
ثلاثة ملايين ونصف المليون هم اعضاء الاتحاد  
الطلائع التابعة له . وترأس الوفد الموحد للحزب  
الشيكوسلوفاكى والجبهة الوطنية والحكومة في المؤمة  
غوتاستاف هوساك ، الامين العام للحزب رئيس ا  
الشيكوسلوفاكية الاشتراكية .  
وشارك في المؤتمر اكثر من مئة منظمة شبابية

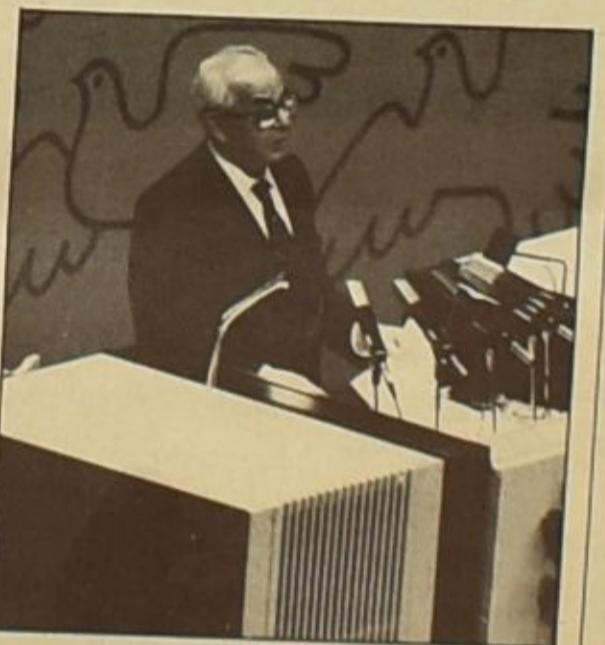
■ موضع الوحدة الوطنية الفلسطينية يجب ان لا تكون موضوع خلاف بين الفلسطينيين . هناك منظمة التحرير التي تضم بداخلها كل الفلسطينيين رغم البيانات السياسية والفكرية بين الفصائل الفلسطينية . هناك هدف رئيسي يوحد الفلسطينيين وهو النضال ضد الصهيونية واقامة الدولة المستقلة ، اما الطبيعة الطبلية للدولة القادمة في فلسطين فاتنا نعتقد ان الخلاف حوله مسألة مبكرة الهم الان الوحدة لانجاز اهداف النضال . الوجه بالنسبة لكم توازي الوجود ، وان من يقف الى جانب انجاز حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والمستقلة يجب ان يقف الى جانب استعادة وحدة الفلسطينيين التي انجزت مؤخراً في اطار منظمة التحرير .

## المؤتمر الرابع

لاتحاد الشيّبية

الاشتراكية

## التسيكوسوفاكي



一九

**شُؤُون دُولِيَّة**

القائم في المنطقة، حتى تتمكن دول المنطقة من بناء اوضاعها  
سلام لافه صالح الجميع

نقدر موقف الجبهة الديمقراطية المبدئي

■ كيف تتظرون الى العلاقات الثانية بين حزب العمال الائبي والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين؟

■ كما تعرفون فقد كان نظام هيلاسيلاسي يرتبط بعلاقات حميمة وخاصة مع اسرائيل . عندما انتصرت الثورة ، كانت اول خطوة اعلنها المجلس العسكري في السياسة الخارجية ، اعلان التضامن مع الثورة الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني . كانت هناك ردود فعل ايجابية جداً من القوى التقدمية الفلسطينية ، وبخاصة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، التي استقبلت التطورات الايجابية في بلادنا بتضامن كبير ، وعبر النضال الذي خصضاً كانت الجبهة الديمقراطية تقف الى جانبنا ، ونحنا الائبيين نقدر موقف الدعم المبدئي هذا ، ونسعى بدورنا الى تطوير العلاقة الثانية ، وتطوير دعمنا لنفسكم ، وتقديرنا لموقف الجبهة الديمقراطية تم مكتب طهاء ابراهيم اماما .

■ مَاذا حول تقييمكم لنورة المجلس الوطني  
اجل وحدة الثورة الفلسطينية في اطار المنظمة  
نعرف ان الجبهة الديمقراطية ناضلت وما زلنا  
التحرير الفلسطينية المثل الشرعي والوحيد لشعب  
الاستقلال وتقرير المصير والدولة المستقلة بقيادة  
الوطنيين والتقديمين الفلسطينيين المناضلين من  
والتقدير ، ونحن ننظر الى ذلك من خلال وحدة  
كمنظمة طلابية سوف تلقى من جانبنا كل الدعم  
وهي التزام بالنسبة لنا ، واعتقد ان الجبهة الديمقراطية  
وتفع ضمن اهتمام كل التقديمين والديمقراطيين في الميدان

■ ■ ■ موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية يعنى بالوحدة الوطنية بين الفلسطينيين . هنا يكون موضوع خلاف بين الفلسطينيين . هنا التحرير التي تضم بداخليها كل الفلسطينيين رغم السياسة والفكرية بين الفصائل الفلسطينية . هنا رئيسي يوحد الفلسطينيين وهو النضال ضد واقامة الدولة المستقلة ، اما الطبيعة الطبقية للدولة في فلسطين فاتنا نعتقد ان الخلاف حوله مسألة الهم الان الوحدة لانجاز اهداف النضال بالنسبة لكم توازي الوجود ، وان من يقف انجاز حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير المستقلة يجب ان يقف الى جانب اسلوب الفلسطينيين التي انجزت مؤخراً في اطار منظمة

اجرى المقابلة : عبد الحادي الشرقي

لقد أصبح التعاون التمويلي مع بلدان الغرب، ليس فقط وسيلة لتمزيق وحدة الصنوف الأفريقية، وإنما يستخدم أيضاً سلاحاً في الصراع بين الدول الأمريكية من أجل الحفاظ على «مصالحها الخاصة» في القارة وتوسيعها. نمة مكان هام خصص اليوم في الاستراتيجية الأمريكية الشاملة لنظم الاستثمار الجديد التمويلية الجماعية. إنها توظف مع مهمة التنسيق غير المترتب للدقائق الاعتمادات الأساسية، والشجاع لعدد جندي رأس المال وتعدد أطراف الشركاء، والقيام بالإشراف، إذا صاح القول، على النظام والانضباط التمويلي. مثلاً، وعد البنك الدولي للاعصار والتسلية، بأن يزيد اعتماداته للبلدان الواقعة جنوب الصحاري بشرط، أن تدخل ما يسمى بالاستقرار البيني في نموها الاقتصادي. يجب أن توفر أيضاً استجابة المواد الخام جيدة لحاجة التوصيات المادفة لتعزيز تصدير المواد الخام الزراعية، الأمر، الذي يتناقض مباشرة مع السياسات، التي تتجهها القارة من أجل التربيع في حل مشكلتها الغذائية.

وصدقوق النقد الدولي هو أشد حرصاً أيضاً على القيام بمهام التنسيق، وتنبع البنوك الخاصة واصحاب الرسائل المرشحة للتوظيف نصائحه بدقة. ومقابل الموافقة على منح الاعتمادات استطاع صندوق النقد الدولي، أن يغير 25 دولة إفريقية على انتهاج سياسة رهيبة لـ «العلاج» اقتصاداتها. من جملة البدود المفروضة: تخفيض قيمة النقد الوطني، وحدّد خصخصات الدعم العذائبي ونفقات القطاعات الحكومية الأخرى، وادخال القيد الصارمة على الاعتمادات الداخلية، واضعاف الإشراف على لعبة قوى السوق، الخ. وصفات صندوق النقد الدولي «العلاجية» هذه تجذب اولاً وقبل كل شيء مع مصالح الاحتكارات الدولية. ومن شأنها أن تزيد فقط من حجم المصروفات في البلدان الأفريقية نفسها. وأن تؤدي إلى مزيد من التدهور في معدلات النمو، وإلى مصائب اجتماعية في عدد من الحالات (القند نجم عن ذلك، كما نعلم، «اضطرابات الخبر» في تونس ومراسك) أصبح الانضباط التمويلي الشديد أيضاً واحد من الشروط المطلوبة، كي يعاد النظر في المدة الفقصوي المحددة لوفاء الديون الخارجية. إن حجم الديون، التي أعيدت جدولتها في 15 دولة إفريقية تجاوزت من 1975 إلى 1983 11 بليون دولار<sup>(\*)</sup>. أعيدت جدولة الدين الأخرى لزائري ست مرات، وبين السودان والسنغال ولبيريا أربع مرات لكل منها. إذا كان مثل هذا التأهل يخفق مؤقتاً من وطأة الوضع على المدين، فإنه يعقد المشكلة على المدى الطويل ذلك بسبب رفع سعر الفائدة المفروض على الجزء الموجز من حجم الدين، ولا المهلة التي يتحمها الناجيل، لا تتفق تلك الاقتصادات من الصعوبات الجديدة، التي تتسب بها عوامل خارجية، لا صلة للمدين تجاهها. زيادة على ذلك، أي خلل في التقد

معدلات الاعتمادات المصرفية، الامر، الذي جعل ظروف الريف العالمي، بما في ذلك مجموعة قليلة من البلدان المتوجهة للنفط (مثل الجزائر ونيجيريا)، وعدد من البلدان الأفريقية الأخرى (مثل مراكش وزاير والسودان وساحل العاج وزامبيا والسنغال). على كل حال، الزيادة في نسبة الاموال المباشرة من سنة إلى اربع سنوات.

اعتمادات السوق (التي تبلغ اسعار الفائدة السنوية فيها من الواضح تماماً، ان ازمة الدين، التي أصابت إفريقيا والبلدان النامية الأخرى، لا يمكن السيطرة عليها بشكل حاد معدل تراكم الديون في إفريقيا، وادت إلى فترة اكبر في الانفاق على عملية الوفاء.

طبقاً لنقدرات اللجنة الاقتصادية المختصة بإفريقيا

التالية للامتحنة بلغ دين القارة الخارجية 17 بليون دولار في نهاية 1985، ويمتص وفاء الدين حوالي 25٪ من دولارات الأفريقية. لقد حاولت إدارة زيفن، ان تجزع العائدات السنوية لقاء تصدير البضائع والخدمات. البرازيل ومصر تتصدران قائمة البلدان المدينة المعلنة حتى في القارة المتقدمة بالآلات والمعدات المتطورة، التي وسعت من مدي الاستغلال الواقع عليها.

ان ضعف قدرة إفريقيا على التصدير تدفعها إلى

التعاون مع الرأس المال في الغرب. في الوقت، الذي لاند فيه لقيمة الوظيف، الماشر في القارة، لاسمه



أكثر من 35 بليون دولار دفعتها إفريقيا لاستيراد التكنولوجيا

البلدان التحررية حديثاً، وبالدرجة الأولى البلدان ذات التوجه الاشتراكي، مثل أثيوبيا، وتنزانيا، تلك التي توظفون مواهbm فيها وراء البحار (مثل: كينيا، وساحل العاج، والكامرون، والسنغال، وتونس).

الإدارة، يجنون من الرأس المال الموجز بمقدار 1,5 ضعف أو ضعفين، مما يقللون، لو كان التوظيف في الولايات المتحدة، أو في أوروبا الغربية. الأرباح الصافية، التي يكتسبها الاحتكارات المتعددة الجنسيّة من إفريقيا (أي: الحسم المباشر من دخلها الوطني الكلي) بلغ في 1970 - 13,5 بليون دولار<sup>(\*)</sup>. عملية الفتح العالمية للنشرة هي اليوم أكبر بسب الاستخدام الأوسع للنقل والقطن، وتساوا في 1990 بين 41٪ بالنسبة للشاي وبين 40٪ بالنسبة للكاكاو والحبوب.

الأسعار (تحديد الأسعار المصطنع) في البالات الداخلية بين الاحتكارات. إن الاحتكارات المتعددة الجنسيّة تسطيع باللاعب بمثل هذه الأسعار، أن تجتذب دفع جزء كبير من الصراف الموجز عليه خزينة البلدان النامية.

صحح أنه في السنوات الحالية وجد الماء ملحوظاً نحو نفس نسبة التوظيفات المباشرة في الحجم الكلي للرسائل، التي تدخل إفريقيا. لكن هذا لا يعني مطلقاً، أن الاحتكارات ينافق بزيادة الطلب على وسائل الاتصال الصناعي بزيادة التوظيف. إنها تجذب دفعات إفريقيا، إن دورها الحالي مفطّع بسياسة أفرقة الرأس المال الأجنبية، من مستوررات البلدان الأفريقية. الاحتكارات الدولية

نمة اربعة دول أخرى، يزيد دين الواحدة منها عن بليوني دولار، وهي: زامبيا، وكينيا، والكامرون، وتنزانيا. تلك التي تمنع الاعتمادات، ان تطلق يد المؤسسة الاقتصادية الحرة، وإن تلغى القيد المفروضة على شطوط الرأس المال الغربي، تتدفق بذلك إفريقيا نحو استسلام نام للإحتكارات المتعددة الجنسيّة. لقد وصلت إلى مرحلة، أصبح فيها رفع الفروع من أجل تنفيذ عجز مدفوعات تلك الدول الفتية يؤلف أحدى السطرق، التي تفتر فيها من بين يديها احتياطهاها من النقد الأجنبي، أكثر من 60٪ من مصر، ومراسك، والصومال، وكينيا، وعدد من البلدان الأخرى، التي تدخل اليوم كفروض إلى إفريقيا، تستخدم اليوم لوفاء الديون القديمة. في 1990 سوف يتوجب على البلدان الأفريقية، أن تدفع سنوياً، وفق حساباتها، لأقل من 100 مليون دولار.

في اجتماع جرى في حميران 1984، وعقدته اللجنة الاقتصادية المختصة بإفريقيا، التابعة للامتحنة بـ «المجلس العالمي»، دوس دوماً الخصخصات المتعلقة بـ «المجلس العالمي»، ومحروم ما تقدمه لافريقيا لم تتفق بالكاد منذ بداية التسعينيات، عندما استقر على 105 بليون دولار، أي أقل بـ 4٪ تقريباً مما دفعه البلدان الأفريقية في 1983 فقط اقساطاً للديون المالي.

في النصف الثاني من السبعينيات وجدت إعادة توجيه المقدمة من المانحين الغربيين الرئيسيين (بالدرجة الأولى، الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) والتي يذهب أكثر من نصفها لشراء منتجات الاحتكارات المتعددة الجنسيّة، وشركائها المساعدة، نتيجة لذلك تجذب البلدان المدينة على الدفع بشكل باهظ، سواء استوردت رأس المال قرضاً، أم استخدمته في الاتصال بالاسعار الاحتكارية المتخصصة خلال النصف الثاني من السبعينيات وجدت إعادة توجيه

المرء، إلا أن يلاحظ، أن وكيل الاحتكارات المتعددة الجنسيّة بتطبيق المعايير الدقيقة للأبحار عبر «صحراء الكاكاو، والموز، والزيوت النباتية، والشاي، والنحاس، وإذا أضفت إلى ذلك سقوط اسعار البوكيت وفلزات الحديد، والفوسفات، والقصدير، والقطن، والفتت، يكون مجموع الحسائين أكبر بكثير. يمكن الحكم أيضاً على سلم تلك الحسائين من خلال الأرقام التالية: الحصة الخامسة من مبيعات المواد إلى التهلكين الهائلين، لانجهاوز، 1٪ بالنسبة لفلزات الحديد والبوكيت، والقطن، وتساوا في 1990 بين 41٪ بالنسبة للشاي وبين 40٪ بالنسبة للكاكاو والحبوب. هي بطء القدرة الشرائية للأفرقة من 1981 حتى 1983 بمقدار 25٪ بالنسبة للفدادات الأفريقية من 1981 حتى 1983 بمقدار 22 مليون دولار بسب «اميبار» اسعار البن، وحبوب الكاكاو، والموز، والزيوت النباتية، والشاي، والنحاس، صدرها الاحتكارات المتعددة الجنسيّة من إفريقيا (أي: الحسم المباشر من دخلها الوطني الكلي) بلغ في 1980 - 13,5 بليون دولار<sup>(\*)</sup>. عملية الفتح العالمية للنشرة هي اليوم أكبر بسب الاستخدام الأوسع للنقل والقطن، وتساوا في 1990 بين 41٪ بالنسبة للشاي وبين 40٪ بالنسبة للكاكاو والحبوب.

الأسعار (تحديد الأسعار المصطنع) في البالات الداخلية بين الاحتكارات. إن الاحتكارات المتعددة الجنسيّة تسطيع باللاعب بمثل هذه الأسعار، أن تجذب دفع جزء كبير من الصراف الموجز عليه خزينة البلدان النامية.

صحح أنه في السنوات الحالية وجد الماء ملحوظاً نحو نفس نسبة التوظيفات المباشرة في الحجم الكلي للرسائل، التي تدخل إفريقيا. لكن هذا لا يعني مطلقاً، أن الاحتكارات ينافق بزيادة الطلب على وسائل الاتصال الصناعي بزيادة التوظيف. إنها تجذب دفعات إفريقيا، إن دورها الحالي مفطّع بسياسة أفرقة الرأس المال الأجنبية، من مستوررات البلدان الأفريقية. الاحتكارات الدولية



الجزائر: تمويل للتجديف النبوي - الصناعي بعد الاستقلال

بقواعد «الانقباط» المفروض يؤدي الى التعليق الفوري  
لابة اعتمادات جديدة .  
لا جدال في ان مسؤولية تدهور الوضع الاقتصادي في  
افريقيا تقع على عاتق الامبرالية . ان مراكز القيادة في العالم  
الرأسمالي تكافع بشديد هجومها النسوكولونيالي على القارة  
الغربية بالشروط الطبيعية كي تضمن لنفسها مكاسب  
اقتصادية جديدة ، ومبرأة عسكرية استراتيجية جديدة .

**مصر : تتصدر قائمة البلدان الافريقية المدينة**

الروابط الاقليمية عبر آليات جديدة للتعاون يصطدم  
بمشكلات عديدة، بالموارد غير الملائمة، وينقص النوع  
في البني الاقتصادية المتخلقة للعديد من البلدان الافريقية،  
ويتنافسها المتزايد في الاسواق الغربية؛ من العوامل، التي  
تفرق جداً بين البلدان الافريقية، عدم تحانسها السياسي،  
اضافة الى المصراعات الاقليمية، التي تحمل في طياتها  
الخطر، من ان تتمزق القنات الفعالة المحلية، او ان تُخْنَى  
من نشاطاتها. يميل قادة بعض البلدان احياناً الى اعتبار  
برنامجهما الاعتداد الجماعي على الذات نوعاً من الوصفة  
الحرجية، التي تخلّهم من القيام بالتحولات الفرورية في  
وطنهما، اي من القيام بالعدد الكبير من الاجراءات، التي  
من شأنها فعما المحدي للاقتصاد الوطني.

لسوء الحظ، إن خطة لاغوس لم ترقى بشكل كافٍ بحملة التحويلات الاقتصادية والتمويلية، الضرورية، إذا كان يراد تحقيق التوجيهات الأساسية لاستراتيجية الاعتماد على الذات. جرى طبعاً تضخيم دور الدولة في بيان قادة إفريقيا، باعتبارها هي المنظم للتنمية. لكن نشاطات الدولة الممثلة تباعاً، لها أيضاً حدودها، التي تتعلق بالطبيعة السياسية لنظام البلد. ففي البلدان ذات التوجه الاشتراكي يؤلف قطاع الدولة في أغلب الحالات العامل الخامس في بناء أساس التشكيل الاشتراكي المستقبلي؛ لكن حيثما تسمى السلطة إلى الفئات الموالية للبرجوازية، فإن هذه تؤثر سلباً على تدخل الدولة في الاقتصاد. إن تلك الفئات والكتل، إذ تتبع مصالحها الفئوية الضيقة، تعيق، بل وتحرّك ادخال الاصلاحات التنظيمية الضرورية في مجالات التخطيط، والتمويل والاعتماد، التي يمكن أن تساعد في توفير الميزانيات المادية الاستراتيجية الاعتماد على الذات. بهذه الطريقة قوي بشكل ينبع موقع الصنوف العليا من الميروقراطية في عدد

متزايد من البلدان الأفريقية إن الشريحة العليا من البروكراتية تسيطر على السلطة الإدارية في المجتمع، وتغلق في نفس الوقت جزءاً كبيراً من وسائل الاتصال، وتؤلف كتلة مع الرأسمال النسوكومبرادوري (أي الكومبرادوري الجديد) وأيضاً مع العناصر المستغلة المسيطرة على الاتصال القديم، الذي كان قبل المرحلة الصناعية هذا الجزء من البروكراتية تضمنه البنية التكتيكية في الاحتكارات المتعددة الجنسية، وهو غالباً بمثابة إدارة في يد القوى النسوكولونiale. في عدد غير كبير من البلدان الأفريقية تؤكد الفئات الحاكمة الجديدة، التي ترتفع بهذه الطريقة، الطبيعة شبه البورجوازية لسلطة الدولة.

ان مطالب البير وفراطية العليا تجده يتلقى الاجور، والمعويضات الخاصة، المفرطة في الارتفاع التي جعلت من التجيل لخفيض اتفاق الحكومة على رواتب موظفيها الذين نضخموها كثيرا في السنوات الحالية. وبما ان البير وفراطية تحكر وظائف تنظيم الامور في يدها، فانيا

بنود مهم من التنمية البديلة استخدمت في اعداد  
بيانات القارة المتعلقة بالتنمية الافريقية في الثمانينات،  
وفي حطة عمل لاغوس من اجل تحقيقها (١٩٨٠) (١١).  
تحتوي المعالجة الجديدة دون شك على العناصر الایجابية  
التالية: اولاً، رفض التنمية القائمة، التي ثبت خللها،  
ثانياً، فكرة ترسيخ اقامة الاساس لاشكال الانتاج ، ثالثاً،  
اعطاء الاهمية الاولى لمبدأ العمل المحسوس حل المشكلات  
المعضلية في التنمية (التعاون الافريقي ، والوحدة  
الاقليمية)، رابعاً، وأخيراً، سياسة الاستفادة الفعالة من  
قطاع الدولة لانجاز مهام الامن والقضاء الذات.

الموافقة على مبدأ الاعتماد الجماعي على الذات لم يكن يعني رفض الروابط الاقتصادية مع البلدان الرأسمالية المتقدمة. لكن انتقل الان الشديد الى تقوية القدرة على التحرك من الداخل من أجل اقامة نظام اقتصادي جديد. إن برنامج الاعتماد الجماعي على الذات ليس وهما، لا اساس له. لكونه ينصلح، يضم البلدان الفقيرة، كما حاول كثيرا، ان يصوّره، انصار التوكولونية المتخموشون. ان تطور التعاون المشترك، والوحدة الاقتصادية، هو عملية، تجت موضعياً من التدويل المتزايد للحياة الاقتصادية، ومن جهود افريقيا للتقليل من اعتدتها على جملة العلاقات غير المكافحة، التي تسيطر على النظام الرأسمالي العالمي.

الإجالي السنوي) الدول المستقلة الفتية حدث امكانياتها في انتهاج سياسة نقدية وتجارة مستقلة، ما دامت الاحتكارات المتعددة الجنسيّة تسيطر على حقل المادلة. ان توسيع

البنوية لدى قوة العمل، ورفع المستويات الثقافية، ونشر الفرص من أجل تطوير الفرد، ومشاركة الشعب في الشاطئ الاجتماعية - السياسية، ورفع درجة وعي الذات<sup>(٢)</sup> وطنية

ذلك هي الجوانب الابيجية لمفهوم التنمية البديلة. في نفس الوقت، نقطة الضعف الرئيسية في هذا المفهوم هي في كونه يمر بصمت على القوى الاجتماعية، التي يمكن ان توفر لعون القوى لتنفيذ البدائل المقترنة. ان انصار التنمية البديلة متتفقون، على ان التحويلات الكيفية (نسبة الى الكيف) هي ضرورية، ولكنهم يقتربونها على التصحیحات البنوية بشكل رئيسي: هذه هي ضرورة، ولكنها لاتترك عالاً كافية لاعادة بناء النظام المخالف لعلاقات الانساج.

مثلاً، تفهم التحويلات غالباً، على أنها نعيٍ. أصدر اعلى للمواد الخام، وتصريفاً اوسع للبضائع الأفريقية في البلدان الرأسالية المتقدمة، وتوسيع التوظيف في الخدمات الاجتماعية، وتلبية الحاجات الاساسية لفقراء السكان لكن، حتى في الحالات، التي تناقض فيها اصلاحات اعمق، فإن مضمونها الاجتماعي يبقى مغلوطاً. الحالة الاغلب هو تبني الاطروحـة القائمة على التشكـل طرـيقـاً وحـيدـاً للـنـطـورـ، فـكـثـيرـ اـمـاـ تـصـدرـ النـدـاءـاتـ منـ اـجـلـ اـقـامـةـ كـوـموـنـولـتـ لـلـفـقـراءـ، يـبعـ سـيـاسـةـ الـاـكـنـتـاءـ الـاـقـصـادـيـ، وـيـقـىـ معـزـولاـ عـنـ عـالـمـ الـبـلـدـانـ الغـنـيـةـ: إـنـ ذـلـكـ فـيـ تـجـاهـلـ لـتـجـربـةـ التـطـورـ التـارـيخـيـ لـدـىـ الـأـنـسـانـ. الـباحثـ الـنـيجـيرـيـ، ايـ. ايـكـوكـوـ، مـثـلاـ، يـخـارـلـ، انـ يـبرـهـنـ، انـ كـلـ الـأـمـرـيـنـ: مـفـاهـيمـ كـيـنـزـ وـتـعـالـيمـ مـارـكـسـ، غـيرـ مـفـيدـينـ

ان تحديدا مثل هذا للتنمية البديلة كـ «طريق ما ثالث» يضعف مفهوم القوة المعادية للأمبريالية، ويعملها غامضة، فـ «لغة من فحاما الاحتراع» الدقة.

- توفير الحاجات الأساسية وضمان العمل للسكان.

- توسيع اشتراك الكادحين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وضمان التخصيص السليم لثمارها، ومحضن شدة الاستقطاب في توزيع الثروة والمداخيل، ومحاربة بiroقراطية الادارة في الدولة، وعدم المساواة الاجتماعية.

- الخدال اجراءات جماعية فعالة لاقامة نظام اجتماعي عالمي جديد، يكون بدليلاً للوضع الاستغاثي المجهف، الذي تعانى منه البلدان النامية داخل النظام الرأسمالي العالمي.<sup>(11)</sup>

إن أصحاب المفهوم البديل للتنمية لا ينكرون ضرورة تسرير النمو الاقتصادي في مفهومه التقليدي (الكمي).

الحالات بتسرير النمو في القطاع الحديث من الاقتصاد، فإن مجالات التنمية الممزولة قادت اجحالة إلى شلل العملية في كامل إعادة الاتساع الاجتماعي للكثير من البلدان الافريقية. لقد تبُدى ذلك في عجز القطاع الحديث عن انتصاف النمو في اليد العاملة، وفي نفخ وركود السوق الداخلية، التي تؤلف أحد العناصر ذات الأهمية الخامسة في استخدام المتاج لرأس المال؛ وفي عدم التاسب المتزايد بين التشكيلات الاجتماعية، وفي الفقر، الذي لم يبق له نظير تاريخياً، وفي هدر الثروات الوطنية في المتغيرات العليا الطفبلية للمجتمع.

بدأت إفريقيا تفتش عن الطرق البديلة للتنمية<sup>(11)</sup> كي تعالج الضغوط المتزايدة، وتضعف تبعية الانتجاج الوطني للمواد الخام الموجودة. يمكن حلف التحالف مثل تلك السياسة عدم الرغبة لدى الأغلبية الساحقة من الناس في البلدان المتحررة حديثاً، في أن تعيش كما في الماضي، وفي أن تبقى موضوعاً للاستغلال من قبل الرأسمال المحلي

يقيت لزمن طويل سياسة تشجيع التنمية ذات الارتباط  
المتبادل في المستعمرات، ونصف المستعمرات، السابقة،  
الامر المستوحى من الامبرالية. كان ذلك مبنياً على برامج  
للتغيير المحدود، انسوحة عن الانهاط الكلاسيكية،  
المعدلة قليلاً، التي نشأت عبر تطور الاقتصاد الغربي. ان  
استراتيجية ما يسمى بنظور حرق المراحل اهملت الظروف  
النوعية المحيطة بتلك المجتمعات الهاشمية، وأرجعت  
مركب التطور الاجتماعي بكامله الى المؤشرات الكمية  
بشكل رئيسي: الى رفع معدلات التركم لحدتها الاعلى،  
ومعدلات النمو للناتج الوطني الخام، الخ. أما التوابت  
النوعية، الاجتماعية، للتطور، فقد اقصيت الى حد كبير  
من التصور. لقد تم التشديد بالدرجة الاولى على استيراد  
المال وتحريمه علاقات السوق بدفع من الدولة  
بتشخيص المؤسسة الاقتصادية الخاصة، وبناء مشروعات  
البنية التحتية التي تهلل دخول الرأس المال الاجنبي  
الخ). واستخدمت الدولة كل الطرق، متأثرة بالعقيدة  
الكتنزية الجديدة، لتشجيع الميل للادخار لدى الفئات  
الاجتماعية الميسورة، بهدف تحويل الفائض الناشيء ا  
رأس المال فعلى

لقد برهنت هذه السياسة بشكل يبين عن عدم جدواها أولاً، كانت البورجوازية المحلية ضعيفة جداً ومستهلكة للاوهام البالية، فلم تنجي إلا بشكل ضعيف لاغراء التوظيف. مع ذلك، حتى عندما بدأ الرأسال الوارد بقصد سلم النشاط في المشروعات الاقتصادية، ويستغل ثغارة المفرق الصغيرة الى الانتاج الصناعي، برهن أنه ما يزال في أسفل الحاجز التكنولوجي والتوظيفي ثانياً، كانت الشريعة الفنية في المجتمع مشدودة الاستهلاك البادخ، أكثر منها إلى الادخار، إذ أنها مجتمع الاستهلاك الغربي، الذي كانت تقليدها وأخيراً، كان نفس النقد الاجنبي يعيق تحويل رأس المال إلى التشكيل السلمي والتكنولوجي للتوظيف. في نفس الوقت، تناقضت سياسة الاستعاضة بالآليات التي انتهجهما عدد من الدول الأفريقية، مع الطلب المجدى من جانب الشرائح الفقيرة في الدول التي لم ترتفع مداخلها والاقتصاد الريفي ذو المقاييس العالية التسريحات الفوضوية من الدولة، وكانت



ساعديات العذائية الامريكية وسيلة للضغط على البلدان المحررة

الاقتصاد التقليدي المفتت بشكل عميق. الطاقة الثورية تعدد صفات مع الشريحة المستقلة، وذلك لصلحة الجيوب لدى الطرفين. كل ذلك يقيم عقبات كبيرة في طريق تصحيح الشططات الانتحالية لدى القطاع الحكومي: إنه يمنع إعادة توجيه موارد الميزانية، و إعادة توجيه السياسة الاقتصادية نحو حل مهام الافتقاء الذاتي، وكثيراً ما يقف حائلاً أمام سياسة تقليص عدم النساوي، كيلاً يصلع قضية حياة، الأمر، الذي يزيد بدوره التوترات الاجتماعية في المجتمع. عندما تأتي إلى مقدمة الحياة السياسية ذات وكل صفة، ذات ميل قوي للقيام بسياسات من النوع النبوليوني، فإن التقدم يتباطأ بشكل بين، يصل إلى نقطة ركود، بل قد يحرك وضع المجتمع في الاتجاه المعاكس: فالسياسات السياسية المحافظة تبقى بالأساليب السلطوية الفرسية من أجل الكسب المادي البشري، و مقابلة وعد غربية بالاعتدادات في نفس الوقت تحاول تلك الفئات وضع قطاع الدولة في خدمة النخبة وفي خدمة الاحتكارات المتعددة الحقيقة.

تسرايد القناعة في الأوساط الأفريقية التقدمية، بأن برنامج الاعتداد الجماعي على الدّايات يجب أن ينبع على قاعدة ديمقراطية أوسع، وعلى تعزيز القوى الوطنية، التي تناهياً بشديد الكفاح ضد الأمريكية، ويفوق ساق السلح، وبالتأثيرات الداخلية الجذرية. مثل هذا الموقف يؤلف الشرط الضروري لتقدم تلك الدول الفتية المستقلة على الطريق الصحيح للتنمية المستقلة.

في نفس الوقت يجب أن يقلل المرء من وزن الصعوبات المتعلقة بالانتقال إلى التنمية ذات التوجه الاشتراكي. إن غبار الأشكال الناضجة قليلاً أو كثيراً للملحات الورجوازية، لا يمكن بأي حال أن توفر الشروط المطلوبة للتحولات الثورية: بما أن القاعدة المادية للمجتمع ضعيفة، فإن البروليتاريا هي في دور التكون، وقطع المطاف في رفع الانتحالية الاجتماعية للعمل، وفي تشكيل الدولة ليس قوياً بذاته بشكل كاف، كي يوازن بذلك

مواقف جديدة لدى، الذين يعملون، بخاتمة القيام بالعمل، ونجاه الانضباط والقانون والنظام. يجب تحطيم مقاومة الفئات الرجعية - التي لن تخفي مباشرةً من المسرح - ومحاربتها، وإنما أيضاً نتيجةً للتناقضات داخل صفوف القيادة، ولعدم الاستقرار السياسي داخل الشارع الاجتماعي الوسطى. لقد بين، أن اصدار قرارات مصوّفة بشكل صحيح أسهل بكثير من الوقوف في وجه شرامة الشرطة الإدارية، وشرامة المتعاقدين والمغاربيين، الذين يحاول كل منهم أن يستائز بأفضل صيد لنفسه من الدولة إن الحركة في إتجاه الاشتراكية يمكن أن تثل، وأن تنسك ناطير الجهد الثقافي الديمقراطي العراقي وإلى رعاية النساج والشططات الثقافية والمفكريه هذه الجمهرة الواسعة من الكتاب والأدباء والصحفيين الذين يربو عددهم على (٥٠٠) كاتب وصحفي وفنان.

#### هواش

١) اللجنة الاقتصادية المختصة بأفريقيا، دراسة للشروط الاقتصادية والاجتماعية في إفريقيا، ١٩٨٢ - ١٩٨٣، أديس أبابا

٢) نفس المصدر.

٣) موجز احصائي في التجارة والتنمية الدوليين، ١٩٨٣، ٤٤٦، ص.

٤) مذكرة خاصة مقدمة من اللجنة الاقتصادية المختصة بأفريقيا حول الآزمات الاقتصادية والاجتماعية في إفريقيا، أديس أبابا، ١٩٨٤، ص. ١١، فيديل كاسترو، الأرارة الاقتصادية والاجتماعية والاقتصادي ملحة - التخطيط، وتشكيل السعر، والتتمويل في العام، تقرير قدم إلى المؤتمر السادس لدول عدم الانحياز، هافانا، ١٩٨٣، ص. ٦٦، اللجنة الاقتصادية... دراسة... ص. ٩٨.

٥) اللجنة الاقتصادية.. دراسة...، ص. ٩٨، ف. كاسترو، المصدر المذكور، ص. ١٤٦.

٦) محسوب اعتماداً على: موجز احصائي للتجارة والتنمية الدوليين، جيف، ١٩٨٣.

٧) محسوب اعتماداً على: ديوان البلدان النامية الخارجية، دراسة ١٩٨٣، السوق الأوروبي المشترك، باريس، ١٩٨٤، ص. ٢٣١-٢٤٦.

٨) محسوب اعتماداً على: سيري الكتاب السنوي ١٩٨٣: السلح وزرع السلاح في العالم، سوكوهم، ١٩٨٣.

٩) محسوب اعتماداً على: اللجنة الاقتصادية.. دراسة...، ص. ١١٦.

١٠) ماداً آن: تجنب أخرى؟، دللوبيمنت دايلوغ، عدد ٢/٢، ١٩٧٥، ص. ١٢٨.

١١) ر. جولي، «استراتيجيات ونماذج حياة بدبلة»، صور للمستقبل بدبلة لأفريقيا، بولدر، ١٩٨٣، ص. ١١٦ - ١٢٥.

١٢) دللوبيمنت دايلوغ، عدد ٤/١، ١٩٧٥، ص. ١٣.

١٣) أي. ايوكوك، الاعتماد على الدّايات، بناءً إفريقيا، آينوغرو، ١٩٨١، ص. ٦٢.

١٤) استراتيجية من أجل المسقطة الأفريقية في الاستراتيجية الدولية من أجل العدد الثالث للتنمية، تقرير اللجنة التكميكية من الخبراء، إفريقيا، ١٩٧٩.



الادارة الأمريكية: تخفيض المساعدة من أجل التنمية، للدول الأفريقية

نشرة مؤسسة  
الدراسات : العدد ٩



## ولناكلمة

تحت شعار «وحدة المثقفين العراقيين من أجل الديمقراطية ضد الحرب»، انعقدت بمجمع في دمشق، في الفترة ما بين ٤ - ١٠/٩/١٩٨٧ اعمال المؤتمر العام الثاني لرابطة الكتاب والصحفيين والفنانيين الديمقراطيين العراقيين، بحضور (٣٨) مندوباً يمثلون مختلف فروع الرابطة في البلدان العربية، والاشتراكية وأوروبا الغربية وأمريكا وأكثر من (٣٠) عضواً مرمياً وضيف شرف.

وبيان انعقاد مؤتمر الرابطة هذا، بعد حوالي سبع سنوات على انعقاد المؤتمر التاسعي الاول (بيروت ١٩٧٩) الذي اثبتت عنه الرابطة كمنظمة ثقافية / مهنية، تسعى الى

تأطير الجهد الثقافي الديمقراطي العراقي وإلى رعاية النساج والشططات الثقافية والمفكريه هذه الجمهرة الواسعة من الكتاب والأدباء والصحفيين الذين يربو عددهم على (٥٠٠) كاتب

وصحي وفنان.

وعملاً شاك في، فإن عقد المؤتمر يشكل بحد ذاته ، خطوة ايجابية هامة على طريق توطيد وتعزيز وتوسيع دور المنظمة الثقافية المناضلة ، وعلى طريق استكمال وحدة المثقفين المتصوفين تحت لوائها.

لقد واجهت الرابطة العديد من التحديات ، وفي مقدمتها، تحدي التهوض بالوحدة الحقيقة لكل المثقفين المناضلين ضد الحرب ومن أجل الديمقراطية والإبداع والكتابية الحرية ، وضد (الرقابة) البوليسية وروح المهمة والسلط وسياسات «حاكم التفتيش» الشفافي. وكما استخلص المؤتمر من مناقشات متعددة بصواب ، فإن المهمة العاجلة التي تواجه الرابطة في هذا الظرف بالذات ، إنها هي الإسراع باستكمال وحدة المثقفين العراقيين عبر فتح حوار شامل مستمدته الهيئة الادارية الجديدة بالتعاون مع الهيئة العامة ، بهدف صيانة نشان المؤتمر، وتطبيق قراراته السديدة .

تحية للرابطة وهي تخرج من مؤتمرها مسلحة بقرارات ونتائج صائبة !

تحية للجهد الثقافي الديمقراطي العراقي ضد الحرب، ومن أجل الديمقراطية والابداع !

### «اللجنة الثقافية»

من المجم التوسط

### المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط

عن «الشرق برس» في قبرص، صدر مؤخراً كتاب جديد

في سلسلة «دفاتر عربية» يحمل عنوان «المؤتمر الدولي للسلام في

الشرق الأوسط: سياسات واحد بلاطة وسمود الاسدي

ومساقف» من اعداد الكاتب

القدمي احمد شاهين .

ويتناول الكتاب الذي يقع في

صفحة ٦٠ صمدي وجاد ابراهيم وايبراهيم عاشور.

المجلة تقع في ١٣٠ صفحة

قاسم ، وعادة «الاستقبال» في

نابلس لابراهيم ناصر ، ويوج

الترويض لسان عبد الله ،

والمحجرة الخارجية لأحمد جبر ،

وجولة في معلمات الحافظ ،

الفلسطيني الراحل ناجي العلي

وتحضرت إلى جانب الافتتاحية

التي دعت إلى وحدة الكتاب

والكتابين في الأرض المحتلة ،

عدد من الدراسات والمواد

المجلة التي صدرت بشكل

كتاب ، حيث عمل الملاف رسم

ليتحاكي رفيعاً) . بالإضافة

إلى مواد أخرى وإلى مسلسل

الحدثات في شهر .

### «آفاق العمل الثقافي في الأرض المحتلة

صدر في الأراضي الفلسطينية

المحتلة عدد ايلول ١٩٨٧ من مجله ادبية فكرية تحمل اسم

«الزيارة» و«الامان» ،

وتصدرها «بيان العمل الثقافي

الديمقراطي في المناطق

المؤتمر الدولي ، كما يتضمن عدداً من الوثائق الخاصة بالملحوظ التي طرحت لمشكلة الشرق الأوسط مباشرةً بعد العدوان الإسرائيلي في

حزيران ١٩٦٧ وحتى الاشهر

الأخيرة ، من مشروع الرئيس الاميركي جونسون (حزيران ٦٧) وقرار مجلس الامن الدولي رقم (٢٤٢) (شرين الثاني ٦٧)

وحتى قرارات دورة المجلس

الوطني الفلسطيني الاخيرة في

الجزائر (نisan ٨٧)

**وثائق أساسية في**  
**الصراع العربي -**  
**الصهيوني**

عن مشورات دار الكرمل -

صادم في العاصمة الاردنية

عن عمان ، صدر الجزء الخامس من

الوثائق الأساسية في الصراع

العربي - الصهيوني ، من مع

واعداد الدكتور سمير ايوب .

ويتناول الجزء الخامس المرحلة ما بين عام ١٩٤٩ (اتفاقات

الهدنة وانتهاء الحرب العربية -

الاسرائيلية الأولى ) وعام ١٩٥٦ (تفاهم

قناة السويس والمعدون الثالثي على مصر وقطاع غزة ) .

وكانت الاجراءات الأربعية

ال الأولى قد صدرت في السنوات الماضية في بيروت ثم عمان ، فيما

يتم الآن الاعداد لاصدار الجزء السادس . وينسو الكاتب

الكتور مختار زبيدي

وكتور مختار زبيدي

مواصلة تغطية مراحل الصراع

العربي - الصهيوني حتى الوقت

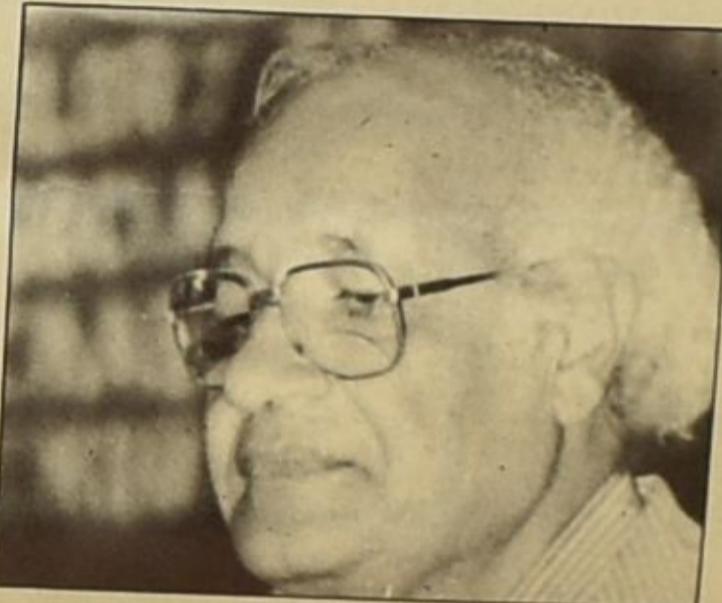
الراهن . الكتاب يقع في ٢٣٠ صفحة

من القطع المتوسط

الادارة الأمريكية: تخفيض المساعدة من أجل التنمية، للدول الأفريقية

محمور أمين العالم ر" أحربيت

## كل ادب خلاصته الواقع، وادب يخلو من ايديولوجيا!



النفس الادمي : أن نبدأ من نصيّة العمل، أن نرفض آخرًا على الخارج على الداخل، ونجذب آخرًا على الداخل

■ لم يكن الوقت القصير الذي حصلت عليه لاجراء هذا الحديث مع محمد أمين العالم، كان ابحث المحاور التي وضعتها في ذهني، وانا اذهب اليه في المهد المهد. ومع ذلك، فان احبابات «العالم» كانت قادرة على جعل هذا الوقت القصير، مشحونة ومليئة بالآثار الكثيرة والعميقة. وفرصة الحوار مع «العالم»، هي فرصة لتابعة منهج التقدى، ورؤيته الفكرية ايضاً.

لقد افسدلينين حياني

■ في البداية يريد ان يعرف الميج الذي للدكتور محمد أمين العالم الشكل في مسألة الشكل، الشكل في القانون الفيزيائي - الكيميائي، الشكل في القانون الفيزيائي، وبدأت اهميتها في مجمل تيارها المختلفة وكيف تستطيع ان تتاحل الموضع من زوايا لا نوع فيها باشكالات تفريغة من مناهج اخرى؟

■ سأقول لك بساطة، كيف دخلت الى الى اللقب الادبي ، ولم يكن بيالي ان تكون الشكل الذي هو القانون ، كيف تكون الاشياء شكلباً؟ وانا اهتمت بالـ ،

الايديولوجي لسقدي اداء نظير هذه الاحداث ؟

■ كل ناقد هو ايديولوجي . بشكل او باخر . اخفي ايديولوجيه . ولكن لا يبني ان يفرض ايديولوجيه على عمله ولكن في تقديري . في عملية التقييم للعمل يدخل موقف الناقد - ليس عوض . سيحكم على النص بطريقة حتى لو اخذ معياراً علمياً دقيناً ، مضطراً ، ورشاد رشدي . ذو رأي آخر . يستخدم موقفاً آخر ، ادوبيس ، عندما يحكم على النص بحسب الاجتاعي . ولكننا على النهايات موحدة في الداخل ، وعلينا ان نكتشف الداخل ، الخارج في الداخل ، من وهذا شيء آخر ، نحن نقاد ادب ، نرى الكلمة البحة للادب ، هذا موقف ايضاً ايديولوجي . هناك احاديث كثيرة تقول . نحن نريد ان نحوال النقد الادبي إلى علم ! انا شخصياً . مع كل احترامي للعلمية عامة . ارى ان هذا مستحبيل ، ارى انه يمكن الدراسات الادبية تصعيم علم ، لكن التند الادبي ، الذي يستند الى الدراسات العلمية ، لا يمكن ان يصعيم علم بالمعنى الدقيق . الدراسات الادبية حتى الان لم تصل الى العالمية الكاملة ، ولكن هي كفاح من اجل الوصول الى العالمية . اما التند الايدي يبني ان يتضمن الى نتائج الدراسات العلمية الاددية والفنية .. الخ . ولكن سيكون فيه باستمرار هاشم ايديولوجي . هو هاشم طيبة الموقف للادب ، مثلاً . لو اخذنا اي مراجحة . ليكت « في انتظار جودو » . قد نجد ان هناك ناقد ادي يعتبر ان هذا تعبر حقيقي عن الغربة في الحياة . وان هناك مستظهر في نهاية المراجحة الورقة المضاء تدل على اسئل عدو . وبغض الكتاب الآخرين لا يعبرون ذلك تعبر عن الحياة . بل تعبر عن رؤية ضيقة للتفكير . وكان هناك تقد طيف لـ « بريست » عن هذه المراجحة . اراد من خلاله ان يقدم فيلم من خلال المراجحة ذاتها عن العمال في صنع الحديد . والجندول . وبالتالي . هناك تقد ايديولوجي ، لأن « بيكست » في عمله كان يصر بسوق ايديولوجي عن الواقع ، وبالضرورة يكون تفسير العمل تفسيراً ايديولوجياً ■

حاوره : خير الله سعيد

معينة تفرض احياناً ، الاتكاء على جانب الواقع مباشر ، امتداد لتراث ، حتى وان كان تجاوزاً ، ولكنه صياغة ابداعية تشكل هذه المسألة . وانا اركن الى اصطلاح الاستعمار . كما نجح اكثر الى الدلاله الوطنية والدلالة الاجتماعية . واجهناها الاطار الخارجي ، اما التشكيل فيأخذ اصطلاح « بنية » هيكلة داخلية ، وفي الان ، نحاول ان نكتشف الصيغة العامة تقديرى ان الرأى الصحيح للنقد الادب ، لل العلاقة بين الاثنين ( اي طرقى التد او ، ان بدأ من نصية العمل في رأيي ، ان نفرض الخارج على الداخل . ونجذب البعض . المدرسة الاجتماعية .. وانا اعتبر هذه النسبة غير صحيحة ، لاننا نرى الجابات الاجتماعية ، الخارج ، الخارج ، الخبرات موجودة في الداخل ، وعلينا ان نكتشف الداخل ، الخارج في الداخل ، من وهذا شيء آخر ، نحن نقاد ادب ، نرى المكونة ، لكي ابحث عما في نفسي ، لا ، ان ابحث عما في داخل النص ، احترم النص كما المدرسة تجتمع احياناً . وفعلاً جئت - الى الاهتمام بالجانب الاجتماعي . ولكنها كانت بظروف لصيقه التي عاش بها التجربة التقديمة ، غلت عليها فعلماً ، الاهتمام بالجانب الاجتماعي والوطني نتيجة هذه للعمل ، والتي هي ثمرة عناصر المختلطة وابنيه الداخلية المختلفة ، للوصول الى الاجتماعية ، ولكن الادب ليس العلم ، ليس الفلسفة . ليس علم التاريخ ، ليس بنية مرتكبة ، متعددة التراكيب ، وعلى ان تبلورت في فترة الحسينيات والستينات ، اكتشف الدلاله من داخل العمل الفي ، ولكن اكون موقعاً في تحليل القيمة الحقيقة لهذا النص ، ان اضع النص في سياقين بعد ذلك ، عددداً الدراسة بمقارنة دلالية ، ان هو جزء من البنية الدلالية في العمل اضافه في سياق الترات الادبي . اين هومن حول « الديمقراطية » ، فكان حدثنا في تراهن الادب ثم اضعه في سياقه الاجتماعي والتاريخي . ولهذا من ترااث ادي اي ادب ، منها كان جديداً جداً رائعاً جارة ، فقد كانت تحدث عن الادب ولكنها فهو امتداد جدي لمن سبقه ، حتى وان كان متصافرة ، ان امكن ، الدراسة الداخلية الطبيعية ، والتقدير الطبيقي . من خلال بنيه « المحاباة » ، وارتباطها بتاريخها التالية في الجنس الادبي ، اذا كان شرعاً او قصراً ، ثم اسماها احياناً ، المدرسة الجدلية في التقد الادبي ، لا المدرسة الادوية العام ، ولو امكن ان نظر الى هذه النظرة الثلاثية الاطراف ، د . محمد متور ، انا ضد هذه التسمية ، يمثل ، كنت قد ذكرته في بعض المقالات ، بحسبيتها ، بانتهاها ، باكتشاف كل كان قد ذكره « كانت » يقول بان المصنفون اتي ، لا المدرسة الادوية الاصغرية كما يسمىها د . عصام الدين ، ولهذا من ترااث ادي اي ادب ، منها كان جديداً جداً رائعاً فهو امتداد جدي لمن سبقه ، حتى وان كان مختلفاً معهم ، لا توجد قطعية مع التاريخ ، في قطعية جدلية ، « تجاوز » لكن لا يوجد قطعية كما يقال ، فادوبيس يقول بوجود الادب / النص في ارتباطه البسامي - الادب هو في معنى « ايادى اعني فاسمعي يا ادي ، اي ادب ، منها كان جديداً جداً رائعاً اذن توجد ثلاث مراحل متداخلة ، فهو امتداد جدي لمن سبقه ، حتى وان كان مختلفاً معهم ، لا توجد قطعية مع التاريخ ، بعد ثلاثة اشهر تأخرت الى ثلاث سنوات ، وبدل ما تكون « الرسالة » نظرية المصادفة من مرحلة الاهتمام بناء العالم الحديث على الدينى والخلق الدينى - اذا كانوا مؤمنين - هو اسس مثالية الى تبني الماركسية وبدأت اغير خلق من عدم ، وفي الخلق الادبي لا يمكن خلق من عدم ، وفي الواقع ، الواقع الحارجي ، الواقع الداخلي ، النفسي ، التزامي واقع الحياة هنا يدخل اهبة التشكيل الحقيقى . والذي هو جزء من الدراسة الدلالية ، لا يمكن للادب ان يصدر من فراغ ، وفكراً الابداع الفني - بعض الناس يخلطوا بين فكرة الخلق في الادب والخلق للخبرة الحية ، ولكن ايضاً ، جزء من ترااث الدينى والخلق الدينى - اذا كانوا مؤمنين - هو اسس مثالية الى تبني الماركسية وبدأت اغير خلق من عدم ، وفي الواقع ، الواقع الحارجي ، الواقع الداخلي ، النفسي ، التزامي واقع الحياة بعد ثلاثة اشهر تأخرت الى ثلاث سنوات ، وبدل ما تكون « الرسالة » نظرية المصادفة في الفيزياء الحديثة ، اصبحت اقيم المصادفة الموضعية ، وبدأت اقيم المصادفة كضرورة ، والبحث كله يؤكد على المصادفة كقوانيين موضعية ، لـ « اللقب الادبي لينين » ، نزد ، كان لصاحبه وجهة نظر ام ليس له ، فهو يتصمم رؤية ايديولوجي ، لا ادب يخلو تمعطل ثلاث سنين ، ودخلت الحرب الشيوعي ، وفضلت من المساعدة لهذا ملتنزم ، لأن في داخل الادب ، دلاله ، السب ، وبدأت الحياة « الفظيعة » ، المخلفة ، والدلالة موقف ، ورأي ، وفكرة ، حتى وان اند حيان تماماً « العلم لينين » ولكن بدات ابحث عن العلاقة الفوضوية بين الاشياء ، في ذلك « الهواء التراثي » ، فالاخير الذي تحرر بفضلها ، وعلى الرغم منه ، تتحرك ، وبالتالي ، لأن الادب ، جزء من

نشاهد بعض التقدميين ، بطرح افكاره قرأ على العمل الادب ، فهو مثالى

الادب الذي يفرض الفكر على الواقع هو مثالى

فالناسية هي ان تفرض الفكر على الواقع ، ان تكون الفكرة سابقة على الواقع كذلك الادب الماركسي او الادب التقديمي ، الذي يفرض الفكر على الواقع فهو مثالى ، حتى وان كان الفكر الذي يفرضه ، فكر مادي ، فهو فرضه على الحدث ، لم يعد مادياً ، ان ماركس ، لم يفرض الماركسي ، ماركس اكتشف القوانين من في العمل الادب ، في هذا الجزء من الذي يفرضه ، فكر مادي ، فهو فرضه على حكمه في النهاية ، او كلمة تقال على لسان مالثي الذي يعطي قانونية الفن ، قانونية الادب ، قانونية الشعر ، الذي يعطي تشكيل هذا الموضوع ، وتحويل هذا يجعل بنيه التمثال يأخذ شكله الفي ؟

ما هي شكلية الادب ، ما الذي

او اخر الأربعينات ، اتكلم فيها عن الشعر ومن ثم فصلوني من الجامعة ، ومن شكل باعباره شكلاً محض ، حتى مضمونه ، بدأت اركن على فكرة الشكل ، الشكل هي مضمونية شكليه ، ومن خلال التجربة انتهت الى ان الشكل هو تنظيم لموضوع ، كل يجعل الموضوع الى مضمون ، وكثير في مجرد احداث ؟ ما هي البنية التي تحملها او تحملها ؟ كان هذا مبكراً ، في بداية الخمسينات تقريراً ، ١٩٥٢ او ١٩٥٣ ، ما هي شكلية الادب ، ما الذي يحمل بنيه التمثال يأخذ شكله الفي ؟

ماشي الذي يعطي قانونية الفن ، قانونية

الادب ، حيث كنت « دون كيشون » ، العُب » في الفلسفة وكانت انصور نفسي « كانت ، العصر الحديث ، اقيم ، كما اقام

« كانت ، فلسفة على فيزياء « نيوتن » ، اقام فلسفه جديدة مبنية على العقلانية والغائية . الفن ليس غائباً بحاجة عقلانياً وباعتباً بحثاً ، ولكن لا ينفي في

« ايشتباين ، و ديرساك » وكل مؤلاء الاساتذة ، وفي الجزء الاخير من البحث

رسالة الدكتوراه ، وكانت اتكلم عن المدرسة الحسية في القرن التاسع عشر ،

فرأيت « بيرسون » في انجلترا ، ومونكريه في فرنسا ، نقلت لالسانية المدرسة

الدبلوماسي » ثم عرفت انه هناك كتاب عن هذه المرحلة اسمه « الاميرالية اعلى مراحل الرأسمالية » ، لواحد اسمه فلايديمير ايليش لينين . قرأت هذا الكتاب فتحولت

من مرحلة الاهتمام بناء العالم الحديث على الدينى والخلق الدينى - اذا كانوا مؤمنين - هو

اسس مثالية الى تبني الماركسية وبدأت اغير خلق من عدم ، وفي الواقع ، الواقع الحارجي ، الواقع الداخلي ، النفسي ، التزامي واقع الحياة

بعد ثلاثة اشهر تأخرت الى ثلاث سنوات ، وبدل ما تكون « الرسالة » نظرية المصادفة

في الفيزياء الحديثة ، اصبحت اقيم المصادفة الموضعية ، وبدأت اقيم المصادفة

العلمية ، ودراسة الدكتوراه لي كانت نظرية

المصادفة في الفيزياء الحديثة ، وفي ذلك ، كان عندي هم يتعلق في مسألة الشكل ، الشكل في القانون الطبيعي ، الشكل في القانون الفيزيائي - الكيميائي ، الشكل في علم النبات ، الشكل في علم الاقتصاد ، الشكل في علم الحيوان ، الشكل في العلاقة الاجتماعية ، الشكل في العلاقة النفسية ، اي العلم في نسبة الاشياء ، منها علم

وقبيل ان يحصل الى الماركسي ، اذكر الكتاب رجمون جداً ، ومع ذلك ادهم فيه في مجلة « المفتوح » ، قبل هذا التحول في

## الطامون ولعبة الكراسي.

قصة قصيرة من السودان



عبد القادرم . ابراهيم

وكانت هناك سيدة انجليزية تقف ضد هذه الاراء وتندها . حدثت في احدى حلقات ذلك النقاش وقالت اهنا قد التقى في اسريفيا ، وعلى شاطئه البيل في المطرطم ، ورغم ان علم الشريج ليس مقدماً في تلك البلاد ، فانا يرسم اجزاء الاحياء من انسان وحيوان ونبات ، بطريقة الاحياء في غابة العبرية . ثم عرضت شرائط من رسوماته بالفانوس السحري ادهشت الجميع !

تصادف أن كان الابن الاوسط حاضراً تلك اللقنة ، فوقع هذا الكلام برباداً وسلاماً عليه . بعد النقاش اتصل بالسيدة الانجليزية واحد منها اسم وعنوان ذلك الفنان العبرى . وهكذا كان مدخل الابن الميوس منه لتلك الارسة !

في اجازته عاد الابن الاوسط واتصل غداناً مباشرة بالفنان المهووب . تعرف به وطلب منه بعض رسومات يعاجها في رسالته . توطدت عرى الصداقة بينهما لقدمه لاخته الاكبر واستعماله بالبروفسور في بعض مؤلفاته الاكاديمية . وهكذا

امتدت الصداقة حتى شملت كل الارسة ، فصار له تقدير عند الام المعلمة والباتن . انتهى من بينهن فوج دبolla الجامعيات . انتهى من بينهن فوج دبolla طلب من صديق يعمل بمكتبة الجامعة مؤلفات البروفسور التي رسماها اهنه . نظر في الصور نحقق القلب واثنى فرحاً . اختلط الشرج بالانسانهاش فقلصت عضلات اليدين تمسكان بدفني الكتاب . استلبت الالوان والخطوط البصر فسررت العينان على الصفحات وهاما في سراديب من الحقيقة والخيال .

- انصر الدین عيّا رورهه فتح وكير بلسان افلت لا ارادياً .

يشف الحلل فيكشف عن الاوعية الدموية وقد تكون السائل يدخلها من اخر قان الى وردي فيكاد يتضي حياة في سريانه حتى لكنه تحبه يندفع في دفعات حارة الامعاء تفاصخ انواع ماحتويه من طعام وهو يتفاعل مع افرازاها ويتحول الى عصارات يمتضها الجسم قيسم ويسرع ويسرع هكذا امام ناظريك .

عروق اليات تحمل النسخ من الجندر وتصعد به وهو يمر بمراحل من اللطافة والكتابة واللطافة مرة اخرى ، حتى يصل

الانجليزوجي ! نفقت الكلمة الاخيرة بانجليزية الكث هناك يعنى برجولته من ضعف صحجه . الجبين الواضح هنا يشع قوة في غير المدارس الاجنبية ذات العناية الخاصة . لقد حدثت في حياته مع الجليس ربيطة العنق المتسلية عليه تبدو كفالة بريطانيا ، لكنه لم يسمع مثل هذه اللهجة ومقدور . الصدر الجامح في كرياه هنا يعيش بعوالم وأسرار ويتشو للانتعاش شموخاً ، الا عدسات لدن بالذات ! اذن فالضر قد جاء من ناحيتها هي ، وهي اصل الآية والفار !

قالت انه في شهر اغسطس القادم يجتمع شمل الاسرة . يكون الابناء جيماً قد انتهوا من بآبها وأبها .

نظرتهم فاصغوا ، قالت ، بعد ان قد اختارت ذلك الشهر لاقام الامر . قالت اهنا لم تشا ان تدعوه أحد اخوها ليكون في استقبالهم لاما تزيد اختصار الاشياء بين الاسرتين .

رجحت لهم مرة اخرى ، ومرة اخرى اياً شافت بمواهبه اياً موهاب لدى الابن الميوس منه يارب ؟ لكن هذا امر يبحث في الشاب البالغ واقفاً ، وهرول الحادم بهم ما بعد .

- لكتكم كما ترون فاني ارسلت ونقدر مواهبه !

وحيدة . فالزوج قد توقي قبل اكثر من عشر

سنوات ! ثم اومات برأسها الى صورته .

همهوا جيماً : « الله يرحمه ! الله يرحمه ! الله يرحمه ! كائناً قد وجدوا لأرض الوطن . وابها يكتبوا ساختة الوجه واشارات عليهم بالجلوس ساخة حزن ، مفتولة او حقيقة ، تكون فجلاً وجللاً .

ماهي تلك الوهبة التي يمنع بها الابن الميوس حتى تحد مثل هذا التقدير العالى الجباب !

صحيح . انه خريج كلية الفنون متصف الساعدين . لانف جسدها يتوه ولا يتصنع على رأسها ، الذي ما زال يعتقد . يسأله ، اي غطاء . كائناً ارادت ان تقول لهم بهذا المظاهر اهاربة البيت والمتصرفة في بلدان .

شيء مفيد . وهو حتى الان لم يتم عرضها . كانت ترک بصيرها في صورة الابن الذي تتحدث عنه . وكانت يدرون رؤوسهم الى شخصية والباطلة هي مصدر المية التي يدرى احد ابن يتسمى ، فلا يعود الا ليلة معلم على البورصة ، فتسافر . الشاتائم يعمونها . هذه امرأة يمكنها ان تستبدل بمعفوية وتبطئ عليك بساطة ثم تحولك لدرجة التركيع . فهل كان هذا شامها على فيديون كيهلوانات مضحكة !

عليه القمر .

ووجد نفسه ينبل بصره اياً بين المرأة والصورة . العينان الفاذتان هناك تخفيان

تدعو جميع الناس في رحابة وكرم . الشارب وقف الحادم باب خلف الكسي المعد للسيدة واحد يربو ناحية الباب . اطلت اعماق اولادها ، هب الشاب البالغ من على كرسه واقفاً ، اعتدل الحادم في وقته واحد ينظر اليهم نظرة ذات معنى ، فهم جعهم المطلوب وهبوا واقفين .

لقد هب واقفاً من على كرسى الدراسة عندما كان يدخل عليهم المعلم الفصل ، وابتداً من على كرسى الادارة عندما كان يدخل عليه الوزير مكبه . وما الوقوف للسناء ، فهذا ما لم يحدث اطلاقاً ولم يدر له بخلد في يوم من الايام !

كان احد الاصدقاء القديامي يسترق الي نظرات ساخرة . يستدرك بهذا الموقف كثيراً ذاك الصديق . الليلة عندما يجلس على كرسى الالستيك في النادي بين افراد شملة ، او غداً عندما يجيء ملاعبه

الطاولة !

حيهم باسامة وانحاتها خفيفة وخرجت في نفس الحال الذي دخلت به ، ملحة المياض تام العدد سليم الانتظام كانت اعتنات مظاهر التجلب من حولها بعد خروجها غرقوا في كرامهم يتأملون . ومازالت نقطة واحدة تقلقها !

تم العقدت نتيجة حديثها ، ثم واصلت : - ليس مع الا ان غير البنات . اما النساء فجمعيهم في الخارج يتبعون دراساتهم والاصغر هذا يحضر للمجاstry في الشكلية . لكنه ظل يتكلما في دراسته حتى تخرج في السادسة والعشرين . ثم ظل بعد ذلك عاطلاً لمدة عام لم يشغل خلاه بالي بلندن .

كانت ترک بصيرها في صورة الابن الذي تحدث عنه . وكانت يدرون رؤوسهم الى الملامسة وصحاف المخلوي والمواكه من المضدة الكبيرة الى المضدة الصغيرة . الذي عينان فاذتان ، وشاربه الضخم يملو قلباً بقدامه الكثان تبت من تحتها يقوس بذلك خادم مهذب ايق المليس ، حركانه وانحائه تدل انه اعتاد العمل بين لالامطار مزوق بشريط اسود .

تعدل صورة الاب الحدار المرضي الذي يواجه الداخل حجرة الاستقبال . تقابلها ذات خلقية من القليفة المحضراء واطار من الخشب المزركش ، كتب داخلها بحروف ذهبية آية الكرسي .

يجابهه كرسى صغيراً من الحيزران جلس عليه الشاب البالغ

وجاءهم بيت العز ، فهل ستقيم بينهم ؟

صدرك المتفتح في تحدٍ . . . وسع كرسى السموات والارض . . . سجدان الله ، واصدقه العمر . وبر انفسهم الجو العام .

علم عظمته وسلطانه الساوت والارض اللوحة تقول لصاحب الصورة : « خفف لدى الباب الخارجي . ما استقلهم من كبرى بالك يا هذا وتنذر حالفك ذا العظمة والسلطان !

رجل كبير ، بل شاب يافع من سن المدرسة الثانوية ، ادخلهم الى هنا وانصرف ، على الجدران صور لشبان وشابات في مختلف الايام في براهم الجامعية مسكن يابدهم مضرطاً بخوجلاً كابته هذا ؟ بل هادئاً وانما من نفسه ، جاء بعد ان بلغ الخامسة والثلاثين ، وهذا امر لم يحدث قط في العائلة بكل ايجابها وفروعها !

احتاط السور الخارجي للمنزل العتيق ، بين كرسى القشاش تحت حس وثبات من السنين ، وتحت وطأة الذاكريات المكرورة والصراع الطويل في دهاليز وانفاق الخدمة الحكومية ، ودروب ومشعبات الحياة وبخادم ليخفي وهذا اصاب العظم وضعفه سري في الجسد . لكن الروح ما زال خفيناً مطلقاً مرحأ ، وما زال الذكرة حية مشتعلة .

اما كرسى الحيزران فإنه يتعلمل تحت توب ثلاثة وعشرين عاماً وتقليها والاعصاب متواترة ، والعرق يسل ويتصبب ، والكلام يخرج من لسان جف بيها ، فهو لا يقاد بين .

بين الكرسيين مائدة صفيحة عليها ملائكة ، وهو لا يجوز . كان كرسى القشاش منتدق الطاولة المثلث . فهذا ما جاء نفس هذا الكرسي ، فالايام تدور والتاريخ يمضى احداثه بنفس الطريقة . جاءه ينمئل وابدى رغبة مباشرة . لم يرتعش له صوت ، ولم يترجم له طرف وكانتها كان لكن الناس ما زالوا في محنتهم بعد القليلة ، والعرق لم يتوغل بعد عمل والوان هادلة تفي بالدعة في العيش .

بقية النات حجرة الاستقبال تترجم مع كرسى الجلوس في الاصياء باسمو والذوق ساماً بعد العداء . وما ان يبتعد ظل العصر الرفيع . اذن فقد فعلاها الابن الميوس منه قليلاً حتى يخرج للشارع ، مولياً ظهره



نشيد التراب

• محمود السرّاوي •

سابوح ولكن ! ؟  
أي الدماء اقرب الى النافذة  
أي المساءات انطوت في حيرة  
أسيف  
أي الشموع ذات على ركبتك كى  
وسمعيها  
أي أنا هذا الذي  
يتوزع لاف المرات  
لي يكتب اسمك بأكمله  
حرفاً .. حرفاً  
غيمةً .. غيمةً  
تتكاثر الفلال في المحرقة  
وي فقد الصوت ذاكرة الكتابة  
أي أنا هذا الذي  
يخبئ تحت وسادته  
آلاف الأكفان  
كي يقول كلمة أخرى  
أي أنا .. ؟  
فأشجاري ليست بعيدة  
انها هاهنا  
في اصداه شهوتنا  
عند صفير القطارات  
ترسم قامتها الأخيرة  
انها هاهنا  
في كل بقعة دم  
تطلق ملايين الأطياف  
لتحمل الخريف الساقط  
من نظراتنا بعد الغروب  
انها هاهنا  
بين صلاة غريبين على حجر واحد  
بين عطف الآمن  
وانحناء القلب المكسور  
على القبر الضائع  
قبل ان يتفتح برمう

وكانت عزلة حمراء  
تلهمت تحت الاظافر  
مثل احلام الجياع  
تتقدُّ بملح الدموع  
لتبرع اعماقها  
في ظلمة السماء  
أواه يا ايقونة الصهيل  
يا بلبل الفجر الذي سهر  
مع دمعتك فاحترق  
يا دمعتك التي خبأتها الشمس  
في قبضتها لتحتل العيون  
يا نعناع الدم  
يا قسوة الرائحة  
سابوح لك  
وانت تشرين شقاوتك على عنقي  
وانت تسرقين عنقوانه بدقتك  
وانت تحملين سلة الاقمار  
في عناقنا الدامس  
سابوح لك  
ونقاوش العصافير  
ما زال محتمداً في بريق عينيك  
وغرور البحر ما زال متيقظاً في صبوتك  
سابوح لك  
كي اخرج مني  
أيتها الصرخة الواقفة  
على بلاط الشمس  
أيتها الطفولة الأخيرة  
للشفق المحموم  
أيتها الامواج المجلجة  
في نظرة الشاعر  
سابوح لك  
ويعي الصحو ما زال مربكاً في حضورك  
وجرح الناي ما زال ساخناً في حروفك  
أيتها البسيطة الصعبة  
سابوح ..  
لامي الاحجار من الاستumar  
لامي الريبع من الرعشات  
لامي الجراح من العصيان

● محمود السرساوي ●

وقت يقللت من طيرين حنونين  
يخربشان كلاماً غريباً عن السحر  
فوق الصفحة العذراء  
من النظارات المشدوهة وسط الريح  
يركض حافياً للجمير ، يسبقني  
ويركل طاعة الليل ، يكسرها  
فتتفتح دروب النار في احذاق رعشتنا  
ويغمرن شفاء البوح ، يغمرني  
كم اشتاق لستك  
وجرحي يدفع الموجات للهب  
يلاحق نجمة خطت على الصدر  
حامماً فرّ من رقص الحريق المُ  
في حضن ابتسامتك  
ونسراً عض جرع فمي  
كي يصل اصابعك  
وانت ترفعين عذوبتي المعتوهه  
وهي تنقض الغبار  
عن حذائهما المثقوب  
وانت ت نقشين فراشة العشب  
بهمستك التي سقطت من شرودك  
على كتفي قرب الاه  
وقلت أنا ..  
فمشي النهر  
بين خضراء الصمت  
والعطش العاري  
في اوراق وحشتنا

الأربعين

تحت خواتم الخطبة  
انها هاهنا . . .

في الدم المتطاير من شغب  
لا عيال . . .

في لعبة الطفلة المقهورة  
هادئا . . .

فأعبرى الجمرة  
كي نزف نشيد التراب  
للك القمح المفتون بوعيه  
للك الوجد المطعون بجحبته  
للك الاستلة المخنقة  
في كف عامل  
للك الابتسامات المذبوحة  
في غسيل الامهات  
للك ذكريات  
عقدت جدائها على انفاسي  
كي تضل انوثتها في هوائي  
البعيد

تغريبي بالطيران  
للك ذكريات  
وكل شيء . . . كل شيء  
فكيف ابوي  
وانا اخاف منك وموي  
اخاف مني، عليك وفي  
اخاف ان اذهب ابداً  
اخاف ان اعود تماماً  
اخاف اعتراف  
وسط السلم والدموع ،  
اخافه  
فلا استطيع الانحناء  
لا استطيع الانحاء  
فأعبرى الجمرة  
كي نزف نشيد التراب

بِرْمُوك

## مسحية الزبال

**تأمل في «الأنطاء الاجتماعية»  
أم ثرثرة رجل وحيد؟**

■ قال زينان قدسية بعد أن انتهينا من مشاهدة مسرحية الريال : « تذكروا ان جهورنا لا يتحمل مرحلاً أكثر صرامة ». ومن خلال هذه الشراكة بين الجمهور والمسرح التي ارادها المخرج والممثل وكاتب النص ستحدث عن آخر مسرحيات قدسية (الريال) . والريال هي متلوي طويل يتحدث به رجل مع ذاته ، ومع الجدران والازبال ، واثياء القاعة والمشاهدين ايضاً .

وان صع امر هنا فان حوارات الرجل وحكاياته لا تبدو على صلة وثيقة مع احاديث الذات ، التي تنتهي مفرداتها من عالم باطنى لا يمكن اصطياده بهذه السبولة الخطابية التي جاءت بها المسرحية . المسافة التي وضعها هذا النص بين لغز النفس الانانية التي يصعب الامساك بها الا من الداخل وبين هدف تواصل الجمهور معها صاغت المسرحية الجماهاً عدداً يقتضي اسرته الى النهاية .

لقد اراد هذا النص الحدود في اشكالية حافة الجنون ، فهو غير قادر على ان يكتب مواهب الشريرة لديه وفضول التدخل بالخصوصيات الصغيرة للناس . ان عملاً مثل هذا لا يدفعنا الى البحث في ثباته عن العنصر الدرامي ، فما تقوله المسرحة لا يتعدى الوصف والرد والانطباعات الآنية . والبطل الرواية يمر على الحوادث والاحداث سراعاً دون ان يعطيها فرصة للتأمل في عقدة الصراع بين ثباتها ، لقد اراد ان يقول وجهاً نظر اجتماعية بمحاولته معرفة سيكولوجيا الناس من خلال تفاصيلهم ! وهو يعرف مبكأً انه يخوض في خراب مطبق لا يملك اية امكانية لنفيه او التأثير فيه . ولم تكن شهادته اكثراً من ثرثرات مجنون يتسع الى اصوات غريبة ويتدخل بالخصوصيات الصغيرة للناس .

ان يكتبات بطلنا هنا غير قادرة على ان تجعل له بصيرة اجتماعية تقاده كما ارادها المؤلف . فاللعبة الفنية تعتمد بكل ثقلها على بطل واحد يعرض وجهات نظر متطرفة لمجموعة من الناس . هذه المزبة التي كان من الممكن ان تشكل مادة مسرحية تحفل بالتنوع . أخذت الى صوت واحد ، الى وجهة نظر واحدة تتجول في ميدان لقائها البطل هومه ( ابو عبد الله ، ابو اسماعيل )

## تنویہ واعتذار

■ وقعت في قصيدة الشاعر العراقي نبيل ياسين المشورة في العدد ( ٢٢٥ / ١٣٠٠ ) اخطاء مطبعية ادت الى تشويه المعانى والدلائل الواردة فيها ، لذا اقتضى التشويه ، مع اعتذارنا الشديد للزميل والصديق الشاعر نبيل ياسين ■

## لقاء

في رسالة تصامنية مع الباحث  
هاري العلوى

## اسلوب التشهير والاستعداء والطعن يتنافى مع حرية التعبير

■ وقع أكثر من ٥٥ مثقفاً ديمقراطياً عراقياً وعربياً على رسالة استكثار وشجب وقد حلت الرسالة توافق كل من: علوان جبر، ■ فيصل لميسي، ■ اديب القلبي جي، ■ زهير الجزائري، ■ فاضل السلطان، ■ فاسح حول، ■ كوكب هزة، ■ مؤيد الرواوي، ■ نيل ياسين، ■ اسماويل زاير، ■ عبد الرزاق الصافي، ■ فاضل الريعي، ■ ابراهيم الحربيري، ■ عصام الباسري، ■ قيس الزبيدي، ■ شريف الريعي، ■ عواد ناصر، ■ احمد سالم، ■ عبد الكريم كاصد، ■ فالح عبد الجبار، ■ فاضل العزاوي، ■ حسين العامل، ■ جلال الدباغ، ■ فائق بطي، ■ بخي الشيخ، ■ عبد النعم الاعم، ■ غانم هدون، ■ زيتب، ■ عبد الحسين شعبان، ■ مهدي محمد علي، ■ ناهدة الرماح، ■ كريسم عبد، ■ سعفون الناصري، ■ حسين فتحاح، ■ حيدر البصري، ■ جاسم الحزاعي، ■ عدنان حسين، ■ رشاد علي، ■ عباس الطائي، ■ عل فوزي، ■ قادر ديلان.

كما حلت عدداً من تواقيع المثقفين العرب ابرزها: ■ عمود امين العالم، ■ صادق جلال العظم، ■ سعد الله وتوس، ■ داوده تلحمي، ■ جبل هلال، ■ عبد المعين اللوحي، ■ الياس خوري، ■ يوعلي ياسين، ■ ادريس، ■ محمد بنبيس، ■ ممدوح عدون، ■ فيصل دراج، ■ سامر عبد الله، ■ عان رقطان، ■ غال هلا ■ نيل سليمان، ■

هامة تحت عنوان: «الخطاب النقائص والتخليل أو التغيير الطبوبي»، حاول فيها في الدرجة الأولى بالشعر كنطط اساسي ان يربط السيرة التاريخية للادب المغربي واصل من اساطير التعبير الادبي عند بالصراع السياسي - الاجتماعي الذي عاشه العرب، ويذكر كتاب «الادب العربي في البلاد»: «وكان القاموس السياسي هو المقرب الفقير» سنة ١٩٢٩ لمحمد بن عباس القباج نموذجاً لهذا النوع من الكتابة. ومنذ الأربعينات تحول الاهتمام الى الكتبة. وكانت تضم مثقفين ذوي تكوين ديني او عصري ويلتقون في أفق للتحالف المبتنى على المواقف والدراسات الايديولوجية ذات الجذور السلفية الدينية المقلولة في التربية والتاريخ. هذا ما يفسر لنا تكون الانفصالي الذي تم داخل حزب الاستقلال في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٩، كان يترجم اختلافاً سياسياً وسياسيّاً، مطبقة على الشعر والقصة والرواية. وقد لعبت الترجمة دوراً هاماً في المحكي السورجوازي المضوي تحت لواء العناشر الحركة التقافية بالمغرب، كما كان بعض المثقفين، وخاصة منهم الايتانة والجماهير الحالية آمامها في التغيرات التي اسفر عنها الاستقلال. وفي مكان آخر من الدراسة: «ان النقد الداروي» يحمل علال سفي ناصر (فلترة حقوق الانسان)، في القصص ساهم: محمد وادريس الشافوري، وسعيد علوش وعد القناطر كالبطو ونجيب العوفي، وعبد القادر الشاوي وحمدى بنيس وعبد الله راجح وحمدان حيد وسعيد بقطين والقمري بشير وغيرهم من حاولوا تطوير النقد على مستوى المباحث والمقططفات وتحاوز دائرة بعض الاتجاهات والنقائص. في أفق ارساء نظرية الانطباعية والنقدية، في اعمالها رقمنة موقع الفكر الاسلامي الساعي الى التجديد دون التفريط باصوله ومبادئه». الجزء الاخير من دراسة برادة كان حaula تقديم نقد تطبيق على اربع من الروايات المغربية، ومع ان بعضها يختلف مع هذه الظروفات، الا انها تعتقد ان ممارسة حق ال رد من قبل الانسان منها بالحقيقة واثبات بالقرنية. الروايات هي «اكابر» لمحمد خير الدين العظبي، «الذاكرة المنشورة» لعبد الكريم الخطيب، «المرأة والوردة» لحمد رفاق، «الراصد» لفهد العروضي، «رواية لحمد عز الدين النازري» بعنوان حكاية سر النار.

اما «الاقواس» فقد ضمت: المرح المغربي بين النص والعرض (حسن المنيمي)، قراءة جديدة لرواية الغربية (احمد البيري)، لعبة الواقع والاسطورة في «حرودة» (رشيد بندود) والصوت السريدي: «بيضة الدبلك» / نموذج درامي (عبد القادر الشاوي).

يما يشبه المقدمة، تناول احمد البيري الانعطافات التي مرت بها الادب في المغرب، باجناسه المختلفة وعلاقة هذه الاجناس الادبية بمتلها في اوروبا والعالم العربي، وكذلك علاقة الابداع المغربي بالفقد وقال: «ماذا كان موقف النقد الادبي في المغرب من هذه الاشكال من الابداع الشعري والقصصي والسريري؟ يمكن ان يقال:



غلاف الاقواس

■ عملة، الكرمل، الفصلية الثقافية أصدرت عددها الاخير (رقم ٢٥)، خاصاً بـ«الادب المغربي»، فجاء حافلاً بالمقالات والدراسات الايديولوجية التي تناولت الحياة الثقافية المغربية من جوانب متعددة اضافة الى النصوص الابداعية و«الاقواس».

شارك في العدد كل من: احمد البيري (مدخل الى الادب المغربي الحديث)، محمد برادة (الخطاب النقائص والتخليل او التغيير الطبوبي)، انور المرحنجي (الخطاب السياسي في المغرب: حماولة تقديم)، محمد مفتاح (المحاوارية في النص الشعري)، عبد الحميد عقار (اللاحظات حول الخطاب الروائي في المغرب)، محمد علال سفي ناصر (فلترة حقوق الانسان)، في القصص ساهم: محمد الشناوي (الحيل والولد والتجار)، خاته بئونه (الوردة السجين)، ادريس الحوري (وجهان)، ادريس الصغير (في مذهب على ضفة النهر)، احمد بوزفور (العين والرزلال). كما تضمن العدد نصلاً من رواية لحمد عز الدين النازري بعنوان حكاية سر النار.

لكل من: ادريس عيسى (وقت ليبيا)، محمد الحسدار الكنوبي (مرتبة السور الغربي)، محمد الشركي (عشاء الوجه الوالوثي)، عبد الرحمن يوعل (مرتبة لمجون سيناء)، محمد الاشعري (نواخذ لعودة البحر).

اما «الاقواس» فقد ضمت: المرح المغربي بين النص والعرض (حسن المنيمي)، قراءة جديدة لرواية الغربية (احمد البيري)، لعبة الواقع والاسطورة في «حرودة» (رشيد بندود) والصوت السريدي: «بيضة الدبلك» / نموذج درامي (عبد القادر الشاوي).

يما يشبه المقدمة، تناول احمد البيري الانعطافات التي مرت بها الادب في المغرب، باجناسه المختلفة وعلاقة هذه الاجناس الادبية بمتلها في اوروبا والعالم العربي، وكذلك علاقة الابداع المغربي بالفقد وقال: «ماذا كان موقف النقد الادبي في المغرب من هذه الاشكال من الابداع الشعري والقصصي والسريري؟ يمكن ان يقال:

طالما لك لا تخجل. نحن نخجل. نخجل ما تسع به مكملات العمل الاخرى من فلا شك ولا يكى. ابو اسماعيل وحده الذي يكى بلا خجل، كأس العرق الاجرى عالماً مساعدًا على سقوط المراجحة تساعدك على ان تخصل من حجله فيكى في هوة الفجاجة والمدرسة. فلم يكن ثمة ثبات بين صوت بكاء الطفل الذي اراد به النص والاحراج تصعيد نبرة المأساة وبين ثرثرة الزibal وتفاصحه. ان العواطف هنا تتدخل بفجاجة فيقرب زبالنا المخالف من فجة المسولين خطاطباً يكاه هذا الطفل تركي وراح. ابن اذهب؟ هذه ايك يا عمي ايك، من سمعك؟ هذه ايم للبكاء، كل انسان يكى لوحده، لا احد لاحد. ابت طالما لك تستطيع. ايك فاطمة م.

## الكرمل

## والادب

## المغربي

فيتاول اشكالية عودة واعادة دمج العمال المغاربة المهاجرين في (الصادر مؤخراً من مجلة البيج تنقل المجلة الى ما واعدت به احدي المظاهر البارزة لاندماج الاقتصادات المغاربة بالسوق الرئيسية العالمية. ويبحث في الميدان الاقتصادي والثقافي. يوعلي ياسين في الجوانب اللاقعانية في التنمية الاقتصادية بتصدر اعداد متخصصة سنوية في الميدان الاقتصادي والثقافي. وقد اختار انت تكون البداية تعدد اقتصادياً يدور حول موضوع شيد الاهمية هو العلاقات الاقتصادية، وبالتالي السياسة، التي ترتبط ما بين البلدان العربية والبلدان الرأسمالية وما يستطيع ذلك من تبعية اقتصادية ومشاكل تنمية، وهي علاقات ثبات وتطورت في اطار قمة العمل الرأسالي الدولية. وتدور ثلاثة ابحاث حول التغيرات في سوق النفط وانعكاساتها. بحث رفيق سمهون يدور حول المدى والجزر في اسعار النفط ومس揆تها في استراتيجية الامريكية الشاملة وكتب د. عبد الاسر العبد الانصافية ومشاكل التنمية في البلدان العربية والنامية، يساهم الدكتور عصام الزعيم ببحث مهم حول استراتيجيات الاستثمار الجديد متعدد الجنسيات ي شأن تنصيب البلدان العربية والعلم الثالث، والدكتور رزق الله هيلان عن مشكلة المدبلونية ومرحلتها، من الاقراض الدولي الى المدبلونية والنامية، التمويل المصري في ضوء الشاريع كمثال للمجواب الاقتصادي للتنسخ نظيفاً. اما عزيز صدقي

## محطة القراء

### وداعاً

«الحرية» مجله كل الاحرار واب اقرها  
دائماً من الصفحة الاولى الى الصفحة  
الاخيرة حيث احصل عليها بشكل دوري  
تقريباً هنا في سرايفوا لكن قبل هذه الرسالة  
ارسلت لكم محاولة شعرية بعنوان (سفر)  
ولكنني لم از حق التعليق عليها وها انا ابعث  
لكم محاولتي الثانية عليها تجد مكاناً في مخطة  
القراء

وداعاً يا حبيبي  
ولا ترجمي لقائي  
عندي قد تغير  
واقمي في هذا البلد مؤقتة  
وقدأ يوم رحلت  
الى جبال كردستان - فلسطين - نيكاراغوا  
ليس لها

غرفني اصبحت خندق النوار  
واسدي حجر الحدو  
وقراشي تراب معروف  
ولن انساك يا حبيبي

آزاد على سرايفوا - يوغسلافيا  
■ الصديق آزاد على ، سرايفوا -  
يوجسلافيا

إلى الرفيق هشام الفاهوم والنسياء في  
وطني الكبير أينها يرحل  
شكراً على مشاعرك الطفيفة ونؤك لك  
انت لا تهمل اية رسالة تصلنا وتصدينك  
كي يهمن إختيار الفصول  
في العدد ٢٢٨ (١٣٠٣) ، تاريخ ١٣ - ١٩  
ايلول الماضي . نحييك وتأمل المراسلة

ضحايا تحدث  
انا من عشاق مجلتكم مجله «الحرية» التي  
اصبحت مجلتنا جيماً وايمت بتحية حارة الى  
فنان الشعب الكردي شيفان عبر صفحات  
«الحرية»

انا طفل من ضحايا زبده من كردستان  
انا طفل من لبنان  
يش من الاعياد  
آيتا الملا يطان  
لكنه من المذاق

ويشهد انتصار الفارس العربي  
على الغزاة

■ أحد عبي عبي  
حلب - سوريا

### يازمان

يازمان منها تكون قاسي علينا ولثيم  
مش عكش في يوم من الايام نركع  
من قديم ومن اقدم الازمان  
ونور هدايتها هلْ عَلَّ عَلَّ عَالَمَ وَبَانَ  
من ربوع ارضنا هلت كل الكتب الساوية  
حتى اللي كانوا يصلو ويعبدوا الوثنية  
ياماًغراً بلادنا نهاريد وباطرة وطغاة  
فلا خَ شعبنا وبوحدته حكمهم انهاء  
وقالوا ارض لبنان لازم من القديمة خالية  
لبنان شلالات الدم والموت والزلزال  
لبنان الله اكبر قديش زادوا فيك الارامل  
خاتوك ويعوك ياشعبنا مثل بع الغنم  
قديش من ربينا كل يوم بتذبح وبيتم  
ومهمها العدى يحاولوا يعطمونا تحطيم  
او ترتفع راية الخنوع والعار والتسليم  
كانت وما زالت فلسطين ارض كنعان  
وعلم اللي كان جاهل غشم

الحج سليم الحرمة

سان فرانسيسكو - كاليفورنيا

الولايات المتحدة

### رسالة

بناء على جهود بعض الاصدقاء والاخوة  
الدستاريين والعرب اعيد تشكيل لجنة  
فلسطين والتي توقيت اعمالها سنة ١٩٨٢ ،  
وكانت باكورة اعمال هذه اللجنة اقامة لجنة  
سياسية عن القضية الفلسطينية .  
وتضمن البرنامج كلمات باللغتين العربية  
والدانية واثناد الشورة والغافن وعزف

■ لجنة فلسطين ، عبهم اياد صالح

البورك - الدانمارك

■ الاصدقاء الاعزاء لجنة فلسطين ، البورك -

الدانمارك

■ نعتذر عن نشر الرسالة كاملة ،  
بسب التأخير ومع كل التأييد والشكر  
لجهودكم

وأن يختفي البعض من وطني  
ونعود للغنى وللكلام

هشام ياسidi  
ياسيد الأسماء العربية

ويافرأس تخطي وجه الغام  
يقيسونك من لحظة الصبح التي آتت

لبت وجهك للحمام

واقيسك بالساعة الزرقاء

حين علوت فيها كدر في النام

خضيل ماحلونا من الفجيعة

ودارك المعهود والأهل والحمام

ونذى الكلمات فارقة من معنى

والكأس ريبة والمدام

هشام ياداشرة الضوء

ويافاقاً بحجم السلام

أقول وفي فمي يقف الكلام

عليك السلام

عليك السلام

■ هشام حسن السقاف

موسكو

الاتحاد السوفيي

حصاد الغزاة

لاتبك عينك

فانا مازلت فارساً ولن عزمي خيول الغزاة

تعرفني شمس النهار ،

والوديان

والجبال

وأفاقي الربيع

تعرفني أرض بلادي

التي تصرحي بشادها

وتحملي أبدل كل غال

في سيلها

من أجل أن تبقى مصانة

من دنس المعدن

من أجل أن تبقى

حالم السلام ترفرف فوق سماها

من أجل أن يبقى الجبور يضر أشدة أطفالها

ساقاوم

كي أرد الطفيان عنهم

ساقاوم

كل فرسان المرأة سترني قبليه

عند قدوسي

ساحصدتهم واجعلهم قاعاً

ساحصد عنجهيتهم المزفة

ساقاوم وغداً سيا

لامعجاً ان يتحرر اليمام

انا صبي أفريقي  
جائع لم الق طعامي

فرحت اندوق الالم  
التي حصدتها لنا الايام

■ ابو فرن  
قامشل - سوريا

الحقيقة المرة

كنت اعتقاد حالي ان الحياة جمال وحب  
وخير وفجأة استيقظت فوجئتها مجرد واجب

مفروض على الانسان حتى ، في القدس  
الأشياء لقد أصبح هذا العالم يصيغ بنا امام

مسافة من برائين مكتففة من البراز وها  
دعوه حرية العالم يقوس يوماً بعد يوم .

ولكن بالرغم من كل ذلك نجد انه لا  
شيء ابقى واسمى من الحب والسلام، رغم

تساوه هذا العالم .

ومتن يا جمالي العزيزة سيعرف الانسان  
قيمة هذا العالم .

حنان محمد

عدن - جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

■

سرابيفا - يوغسلافيا

واتحر الاهيام

إلى الرفيق هشام الفاهوم والنسياء في

وطني الكبير أينها يرحل

شكراً على مشاعرك الطفيفة ونؤك لك  
انت لا تهمل اية رسالة تصلنا وتصدينك

كي يهمن إختيار الفصول  
ويعود في ذهول

للزمن السادس  
من المايات إلى المايات

هل الآء ثبات الفجيعة معدناً  
وهل للزمان الكحولي وردية العيون؟

آه من شفق عزوزون  
يتدبر من حيث لا يتدبّر

زمن العذاب والمجون  
رخواً هذا الزمان اليعري

زمن الخططاوي المدبرة  
البلفع الواهي

زمن البصاعة المنقوشة بعلم أمريكا  
لا عرجياً ان تنتهي الاساء

لنبدا  
آيتا الملا يطان  
لكنه من المذاق